CPC LEARNING NETWORK

COLUMBIA | MAILMAN SCHOOL OF PUBLIC HEALTH

weprotect Global Alliance

تقييم التهديدات العالمية المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت لعام 2025

الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال باستخدام التكنولوجيا: من الأفكار إلى العمل

جدول المحتويات

ملاحظة حول المحتوى والموارد الداعمة 3
ملخص تنفيذي 4
إطار العمل الوقائي 8
التوصيات 13
تصدير 16
مقدمة 17
بيان من شبكة الأمان SafetyNet: أصوات الشباب من أجل مستقبل رقمي أكثر أماناً 19
المشهد الرقمي 20
المشهد القانوني والسياسي 21
حجم وطبيعة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال من خلال التكنولوجيا 22
- المشهد المتعلق بالبيانات 22
- حجم وأنماط الضرر 23
- خصائص ونقاط ضعف الضحايا و/أو الناجين 30
- خصائص وسلوكيات الأشخاص المعرضين لخطر ارتكاب الجرائم والذين تسببوا في الأذى 31

الوقاية 36
- سد فجوة التمويل 37
- تعزيز قاعدة الأدلة للوقاية 38
- تصميم إطار العمل الوقائي 39
- تطبيق الوقاية عمليًا: نموذج الجبن السويسري 41
- مجالات العمل الوقائي 43

الخلاصة 73
شكر وتقدير 74
البقاء على اطلاع على الأدلة الناشئة 77
مسرد المصطلحات 79
المراجع 82

ملاحظة حول المحتوى والموارد الداعمة

يناقش هذا التقرير الاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال من خلال التكنولوجيا ويتضمن روايات من الناجين والناجيات والتي قد تكون مؤلمة. قد يجد بعض القراء صعوبة في قراءة أجزاء من هذا التقرير. إذا كان هذا المحتوى يزعجك، يرجى الرجوع إلى الموارد العالمية التي تحفظ الخصوصية المدرجة هنا.

أنت لست وحدك — الدعم متاح لك.

- Brave Movement، Get Help: مركز خطوط المساعدة الوطنية.
- Child Helpline International: خطوط مساعدة للأطفال خاصة بكل بلد.
- INHOPE: شبكة عالمية من خطوط المساعدة الساخنة للإبلاغ عن مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال في بلدك.
- MOORE | Preventing Child Sexual Abuse, Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health: إرشادات وموارد للأفراد الذين يبحثون عن المساعدة لأنفسهم أو لأشخاص آخرين لمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال.
- ReDirection Self-Help Program: مورد سري عبر الإنترنت يدعم الأفراد القلقين بشأن أفكارهم أو سلوكياتهم الجنسية تجاه الأطفال.

ملخص تنفيذي

"يجب ألا يكون مستقبل عالمنا الرقمي مخيفًا، بل يمكن أن يكون مثيرًا ومُثريًا. ولكن علينا أن نتعامل معه بحذر ومسؤولية وشفافية. مع دخولنا هذه الحقبة الجديدة من الذكاء الاصطناعي، علينا أن نتأكد من أن الجيل الأصغر سنًا ليس فقط مجهزًا للتعامل مع هذه المساحات، بل وقادر أيضًا على تحويلها إلى شيء أفضل."

مدافع عن حقوق الشباب [1]

يشكل الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال بواسطة التكنولوجيا (CSEA) تحدياً عالمياً معقداً يلحق ضررًا عميقًا بالأطفال والأسر والمجتمعات. ولكن هذا التهديد **يمكن الوقاية منه، وهو ليس قدراً محتوماً.**[2] وتتطلب معالجة هذه المشكلة اتخاذ إجراءات منسقة ومشتركة بين القطاعات تركز على حقوق الأطفال، وهناك بيانات واستراتيجيات واعدة تظهر على الصعيد العالمي. ويتبنى تقييم التهديد العالمي 2025 هذا نهجًا عمليًا، حيث يقيّم الوضع الحالي مع التركيز على الوقاية والتدابير العملية للحفاظ على سلامة الأطفال.

يتغير المشهد الرقمي بسرعة، مما يخلق تهديدات جديدة للأطفال وتحديات تتعلق باكتشاف هذه التهديدات وإنفاذ القوانين. يستخدم أكثر من 6,0 مليار شخص الإنترنت الآن، ويتفوق وصول الشباب على عامة السكان.[3,5] ويمتلك أكثر من نصف سكان العالم الآن هاتفًا ذكيًا.[4]

الشكل 1. اتجاهات استخدام الإنترنت على مدى السنوات الخمس الماضية[5]

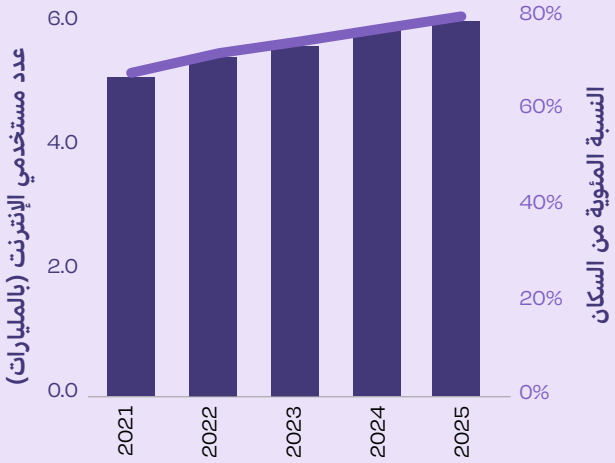

في حين أن التقنيات الرقمية تخلق فرصًا للتواصل والتعلم والتعبير، فإنها تعرض الأطفال أيضًا لمخاطر جديدة. فغالبًا ما تكون التكنولوجيا عاملًا مضاعِفًا للأضرار التي تمتد عبر المساحات المادية والاجتماعية والرقمية. وتعمل التقنيات الحالية والناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي والتشفير والواقع الممتد، على إعادة تشكيل البيئات الرقمية للأطفال. وفي غضون بضع سنوات فقط، انتقل الذكاء الاصطناعي التوليدي، بما في ذلك روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، من مرحلة التجريب إلى مرحلة الاندماج الكامل في وسائل التواصل

الاجتماعي ومنصات المراسلة والأدوات اليومية التي يستخدمها الأطفال.[6] وعلى الرغم من أن هذه التطورات تجلب الفوائد، إلا أنها تخلق أيضًا تحديات كبيرة في مجال الوقاية والكشف وإنفاذ القانون. وتعزز المنصات المشفرة خصوصية المستخدمين، ولكنها قد تقلل أيضًا من الحواجز التي تحول دون ارتكاب الجرائم ضد الأطفال. كما أنها تجعل من الصعب الكشف عن المواد التي تحتوي على استغلال جنسي للأطفال (CSAM) وحجبها وإزالتها. ويسلط خبراء المجتمع المدني الضوء على توجه متزايد يقوم فيه بعض الجناة بإجراء اتصالات مع الأطفال على منصات مفتوحة قبل نقل التفاعلات إلى قنوات مشفرة أو بيئات غير متصلة بالإنترنت بهدف إلحاق الأذى بهم. وبالإضافة إلى ذلك، تشير الأدلة المتزايدة إلى أن الاستغلال والاعتداء الجنسيين من قبل الأقران يبدو أنهما في ازدياد، وقد يكون التعرض لمحتوى جنسي غير مناسب للنمو عبر الإنترنت يلعب دورًا في ذلك.[7-9] وغالبًا ما تنشأ الأضرار التي يسببها الأقران وزملاء الدراسة والشركاء الحميمون عندما تتقاطع العوامل التالية: ضعف الإجراءات الوقائية الرقمية وسوء الإشراف ومحدودية التثقيف حول السلوك المناسب عبر الإنترنت والسلوكيات الجنسية.[10,11]

تستمر الجرائم الجنسية ضد الأطفال عبر الإنترنت التي تسهلها التكنولوجيا في التوسع من حيث الحجم والتعقيد، متأثرة بالتغير التكنولوجي السريع والثغرات النظامية. فمنذ عام 2023، استمرت الأضرار الحالية إلى حد كبير، في حين ظهرت تهديدات جديدة بوتيرة أسرع من قدرة القوانين والسياسات والضمانات على التكيف. ويتم الكشف عن المواد الجنسية للأطفال عبر الإنترنت والإبلاغ عنها وإزالتها بمستويات قياسية. ولا تزال البيانات الموثوقة عن الانتشار العالمي غير متوفرة، ويلزم توخي الحذر عند تفسير الاتجاهات الملحوظة في الإبلاغ، لأنها غالبًا ما تعكس قدرات وممارسات الإبلاغ، وليس حجم الضرر الحقيقي. فعلى سبيل المثال، انخفضت البلاغات المقدمة إلى خط CyberTipline التابع للمركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) من 36,2 مليون في عام 2023 إلى 29,2 مليون حادثة، مرتبطة بـ 20,5 مليون بلاغ، في عام 2024. ويعزى هذا الانخفاض إلى حد كبير إلى ممارسات «تجميع البلاغات»، حيث يتم تجميع البلاغات ذات الصلة معًا، والتشفير من طرف إلى طرف، مما يحد من الكشف والإبلاغ.[12]

تلقت منظمة INHOPE حوالي **2,5 مليون** بلاغ عن حالات مشتبه فيها تتعلق بمواد إباحية للأطفال في عام 2024، أي أكثر من ضعف العدد المسجل في العام السابق.[13]

تلقّى مركز NCMEC حوالي **20.5 مليون** بلاغ عن حالات اشتباه في استغلال جنسي للأطفال في عام 2024.[12]

أكدت مؤسسة مراقبة الإنترنت (IWF) ما يقرب من **300,000** حالة استغلال جنسي للأطفال عبر الإنترنت في عام 2024.[14]

تم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لتسهيل إنشاء وتوزيع المواد الإباحية للأطفال على نطاق واسع، ولإخفاء هويات الضحايا والجناة، وللتحايل على القوانين والضمانات، مثل طرق التحقق من العمر. كما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، بما في ذلك الابتزاز الجنسي المالي والصور «المزيفة» التي تصور أطفالاً حقيقيين في مواقف جنسية محاكاة. وبحلول أواخر عام 2023، تم الإبلاغ عن أول صور للاعتداء الجنسي على الأطفال تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي عبر خطوط الاتصال الساخنة على الإنترنت، ومنذ ذلك الحين زاد انتشارها بشكل كبير.[15] كما سجلت **CyberTipline** التابعة لمركز NCMEC زيادة بنسبة 1325% في البلاغات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي بين عامي 2023 و 2024، وهو ما يمثل 67000 بلاغ.[12] هذا الحجم يضع ضغوطًا على وكالات إنفاذ القانون ومشرفي المحتوى.

في الأشهر الستة الأولى من عام 2025، تلقى مركز NCMEC أكثر من 440,000 بلاغ عن الذكاء الاصطناعي التوليدي المتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال.[12]

ولا يزال التحرش الجنسي والإغواء عبر الإنترنت منتشرين. ففي عام 2024، سجل المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) 546,000 بلاغاً، بزيادة قدرها 192% مقارنة بعام 2023.[12] ويلاحظ الخبراء أيضًا تقاطعات مقلقة بين الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت (CSEA) الذي تسهله التكنولوجيا والأضرار الأخرى، بما في ذلك الأفكار الانتحارية وإيذاء النفس والتطرف والاتجار بالبشر والاحتيال بدوافع مالية. هذه الظاهرة الناشئة تتطلب مزيدًا من التحقيق ولا تزال غير مفهومة جيدًا. كما أن الابتزاز الجنسي المالي هو اتجاه متزايد يؤثر على الأولاد أكثر من غيرهم.

في عام 2024، تلقى المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) ما يقرب من 100 بلاغ يوميًا عن ابتزاز جنسي مالي.[12]

يتزايد الزخم العالمي لمعالجة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.

فمنذ عام 2023، اقترحت عدة دول أو أقرت تشريعات جديدة لمعالجة هذه المشكلة. وقد فرض **قانون الولايات المتحدة (U.S. Report Act)** لعام 2024 بشأن مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت التزامات إضافية على شركات التكنولوجيا، بما في ذلك الإبلاغ الإلزامي إلى المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) في الحالات التي كانت في السابق طوعية، وغرامات تصل إلى مليون دولار أمريكي في حالة المخالفة.[16] كما يوسع **قانون السلامة على الإنترنت (Online Safety Act)** لعام 2023 في المملكة المتحدة متطلبات جديدة، بما في ذلك تقييم المخاطر والتأكد من العمر، لتشمل مئات الآلاف من مزودي الخدمات عبر الإنترنت على مستوى العالم الذين يستهدفون المستخدمين في المملكة المتحدة.[17] وفي البرازيل، تضمنت تدابير حماية الأطفال التاريخية في عام 2025 حظرًا على مستوى البلاد على استخدام الهواتف الذكية غير التعليمية في المدارس وتشريعًا جديدًا يفرض التزامات السلامة المدمجة في التصميم والإبلاغ على المنصات عبر الإنترنت.[19,20] واعتمدت أستراليا تأخير سن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قيدت استخدامها للأطفال دون سن 16 عامًا، ويجري حاليًا تنفيذ هذا الإجراء.[18] في سنغافورة، ستفرض هيئة تنظيم الاتصالات قريبًا إجراء فحوصات للسن لتنزيل تطبيقات معينة على الأجهزة المحمولة، وهو أول تشريع من نوعه على مستوى العالم.[21] ولا يزال التأثير الكامل لهذه الموجة من التشريعات غير واضح، حيث تنتقل السياسات إلى مرحلة التنظيم والتنفيذ. وتمثل **اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية (UN Convention Against Cybercrime)** التي تم تبنيها في ديسمبر 2024 وتسير الآن نحو التصديق عليها، علامة فارقة في مجال حماية الأطفال على الصعيد العالمي. فهي تجرم لأول مرة جرائم المواد الإباحية التي تستغل الأطفال جنسياً عبر الإنترنت بموجب القانون الدولي.[22,23] ويوفر الميثاق الرقمي العالمي، الذي تم تنفيذه في عام 2025، إطاراً للتعاون الدولي، ويوجه الجهود الرامية إلى معالجة الأضرار عبر الإنترنت وتعزيز السلامة الرقمية.[24]

كما تم إحراز تقدم ملحوظ من خلال اعتماد الطبعة الثانية من **المبادئ التوجيهية للمصطلحات المتعلقة بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي** (المختصرة باسم المبادئ التوجيهية للمصطلحات)، وإطلاق شراكات مبتكرة عبر القطاعات لتحسين الكشف والوقاية، مثل **Lantern**، ودراسات بحثية واسعة النطاق تهدف إلى سد الثغرات في الأدلة.[25,26] وستوفر **المراجعة المنهجية الحية (Living Systematic Review)** لمركز مستقبل آمن (Safe Futures Hub) أدلة محدثة، في حين تعمل مبادرات مثل **Global Prevention** على توسيع المعرفة حول منع ارتكاب الجرائم وانتشارها على الصعيد العالمي.[27,28]

لا تزال وجهات نظر الأطفال غير ممثلة بشكل كافٍ. فعلى الرغم من بعض النهج الواعدة لدمج وجهات نظر الأطفال في السياسات واتخاذ القرارات، غالبًا ما لا تُتاح للأطفال فرص للمشاركة بشكل هادف في القرارات السياسية التي تؤثر عليهم. وقد وجدنا في استعراضنا للأدبيات المنشورة منذ عام 2023 المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا أن قلة من المنشورات تضمنت آراء الأطفال، وقلة قليلة جدًا استشارت الأطفال بشأن توصياتها المتعلقة بالإجراءات الواجب اتخاذها. وقد تضمن تقييم التهديد العالمي لعام 2025 مشاورات مع الأطفال للمساعدة في توجيه وتشكيل التوصيات المقدمة.

يمكن منع الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا، ولكن لا يوجد حل شامل. تتطلب الوقاية اتخاذ إجراءات من قبل المجتمع بأسره. يقدم إطار الوقاية الوارد في هذا التقرير، الذي يكمل نموذج الاستجابة الوطنية للتحالف العالمي WeProtect، إرشادات عملية في أربعة مجالات عمل مترابطة:[29]

- مشاركة الأطفال وقيادتهم
- التثقيف المجتمعي والدعم
- السلامة الرقمية
- القانون والسياسة والعدالة

يتم توزيع مجالات العمل هذه على ثلاثة مستويات من الوقاية:

- الأولية (الحماية الاستباقية)،
- والثانوية (الكشف عن الأذى وإيقافه)،
- والثالثية (الاستجابة والدعم بعد وقوع الأذى، مما يمكن أن يمنع إعادة الإيذاء وإعادة ارتكاب الجريمة).

ويجمع هذا الإطار بين الأدلة الناشئة والممارسات الجيدة وإرشادات الخبراء. ويهدف إلى توفير نقطة انطلاق للأطراف المعنية للنظر في إجراءات الوقاية ذات الصلة بسياقهم وخبراتهم. وتم تنظيم مجالات العمل لتعكس النموذج الاجتماعي-البيئي، بدءًا من الأطفال ومرورًا بالمجتمعات والمؤسسات والحكومات والجهات الفاعلة العالمية.[30] كما يُبرز الإطار الطبيعة المتعددة المستويات للوقاية، حيث يعزز كل مستوى المستويات الأخرى. وتوفر العوامل المساعدة مثل التمويل والبحث الأساس لجميع الإجراءات ويجب معالجتها بشكل استباقي ومستدام لجعل الوقاية ممكنة.

إطار العمل الوقائي

المبادئ التوجيهية

لكل طفل الحق في أن يكون في مأمن من الأذى، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين.
وينبغي أن تهدف الجهود الرامية إلى منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين للأطفال بواسطة التكنولوجيا إلى ما يلي:

- تدعم حقوق الأطفال والناجين وكرامتهم وتجنب زيادة المخاطر أو التسبب في مزيد من الأذى؛
- الاعتراف بأن الأطفال معرضون لخطر التعرض للأذى والانخراط في سلوكيات يمكن أن تضر بأطفال آخرين؛
- تركز على وجهات نظر الأطفال والناجين واحتياجاتهم وتفضيلاتهم؛ و
- تراعي الاختلافات في أعمار الأطفال ونموهم وخصائصهم الأخرى - مثل الهوية الجنسية والميل الجنسي والعرق والإعاقة والوضع كمهاجرين والوضع الاقتصادي والتعليمي - التي يمكن أن تؤثر على احتياجاتهم والمخاطر التي يواجهونها.

العوامل الدافعة للاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم باستخدام التكنولوجيا

- الافتقار إلى آليات الحماية
- الدوافع المالية
- ضعف الحوكمة والمساءلة
- نقاط الضعف المتداخلة
- الأعراف الاجتماعية الضارة

عوامل تمكين الوقاية

- الإرادة السياسية
- حوكمة رقمية قوية ومساءلة على المستويات العالمية والوطنية والمحلية
- مصطلحات وأنظمة بيانات متناسقة • تنسيق عالمي ومتعدد القطاعات
- أعراف اجتماعية داعمة
- مهنيون ومقدمو خدمات مدربون على التعامل مع الأطفال
- أنظمة قوية لحماية الطفل
- البحوث والبيانات

البحوث والبيانات

- استخدام نهج الصحة العامة لتحديد المشكلة وانتشارها، وتحديد عوامل الخطر والحماية، وتصميم التدخلات واختبارها، وتوسيع نطاق ما يثبت نجاحه.
- إعطاء الأولوية للبحوث المستندة إلى معلومات أو التي يقودها الأطفال والشباب والناجون والسكان المهمشون
- تطوير المعرفة والممارسات الجيدة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل والبيئات غير الممثلة بشكل كاف
- تبادل البيانات والمعرفة والممارسات الجيدة عبر المناطق والقطاعات، مع تكييف الأدلة بحساسية مع السياقات الجديدة
- إجراء تحليلات التكلفة والعائد لتعزيز الحجج الداعمة

تمويل الوقاية

- التمويل المستدام
- بنود ميزانية مخصصة في الاستراتيجيات الوطنية
- التزامات الصناعة
- مشاركة المؤسسات المتعددة الأطراف
- آليات تمويل مرنة
- تمويل عبر القطاعات
- دعم مستدام للمنظمات المجتمعية
- تمويل الابتكار وتوليد الأدلة

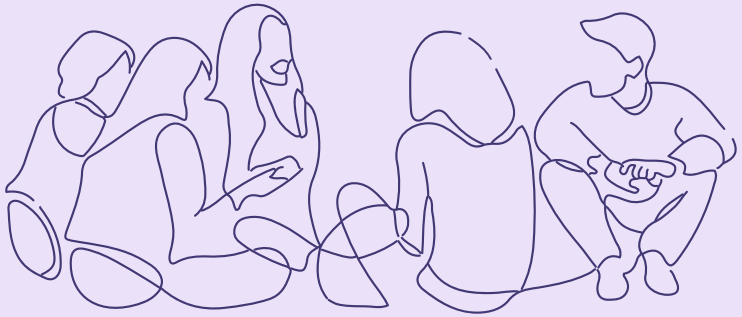

مشاركة الأطفال وقيادتهم

إشراك الأطفال بشكل هادف في تحديد المشاكل وصياغة السياسات والبرامج والخدمات التي تؤثر عليهم.

الوقاية الأولية **الحماية الاستباقية**	الوقاية الثانوية **الكشف والتصدي**	الوقاية الثالثية **الدعم والاستجابة**
شارك في تصميم مبادرات تثقيفية وتوعوية تراعي السياق مع الأطفال تعكس كيفية استخدامهم للتكنولوجيا، ومن يثقون به، وإلى من يلجأون للحصول على المساعدة إذا تعرضوا للأذى أو كان لديهم مخاوف بشأن أفكارهم وسلوكياتهم.	الشراكة مع المنظمات التي يقودها الأطفال والناجون للمشاركة في تصميم وتنفيذ وتقييم قنوات إبلاغ ميسرة وسهلة الاستخدام وموثوقة، بما في ذلك القنوات غير الرسمية، مثل الأقران المدربين.	استخدام الرؤى والبيانات من الأطفال والكبار الناجين لتحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الدعم ونظم العدالة وآليات الانتصاف وجودتها. استكشاف مفاهيم الناجين أنفسهم عن الضرر والعدالة والمساءلة، بما في ذلك نُهج العدالة غير الرسمية والتصالحية.

لا تستشر الأطفال إلا عندما يتوفر موظفون مدربون وتدابير أمنية وخدمات دعم. خلاف ذلك، استشر الشباب والبالغين الذين يمكنهم تمثيل وجهات نظر الأطفال بما في ذلك الناجون البالغون.

خلق مساحات آمنة ومرحبة - سواء عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت - للأطفال لتبادل آرائهم والتأثير على السياسات والبرامج والخدمات.

إشراك الأطفال من مختلف الفئات العمرية والأجناس والخلفيات، ومعالجة العوائق التي تحول دون إدماجهم. طلب آراء الأطفال الذين تعرضوا للأذى، وكذلك الأطفال الذين تسببوا في الأذى.

التثقيف والدعم المجتمعي

تزويد الأطفال ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية بالمعرفة والمهارات والأدوات اللازمة لحماية الأطفال والاستجابة بشكل مناسب للمخاطر والأضرار. توفير تدخلات مبكرة للأطفال والبالغين المعرضين لخطر التسبب في الأذى.

الوقاية الأولية **الحماية الاستباقية**	الوقاية الثانوية **الكشف والتصدي**	الوقاية الثالثية **الدعم والاستجابة**
تنفيذ وتقييم مبادرات التثقيف والتوعية القائمة على الأدلة التي تعزز السلامة الرقمية والإبلاغ وطلب المساعدة. ضمان أن تكون هذه المبادرات متاحة ومتوفرة بعدة لغات، وأن يتم تقديمها في المدارس والمجتمعات المحلية والمنصات الرقمية التي يستخدمها الأطفال. تعليم الأطفال كيفية الحفاظ على سلامتهم وسلامة الآخرين على الإنترنت وخارجه، وأين يمكنهم طلب المساعدة، والأشخاص البالغين الآمنين الذين يمكنهم اللجوء إليهم لطلب المساعدة، وكيفية الإبلاغ عن مخاوفهم بشأن سلامتهم أو سلامة الآخرين أو سلوكياتهم.	إنشاء قنوات إبلاغ رسمية وغير رسمية متعددة يسهل الوصول إليها ومناسبة للأطفال، بما في ذلك خطوط المساعدة الهاتفية والأقران المدربين والبالغين الموثوق بهم الذين يمكنهم تقديم الدعم والموارد في وقت مبكر. تدريب الأقران ومقدمي الرعاية والمعلمين ومقدمي الخدمات على مساعدة الأطفال في الحفاظ على سلامتهم على الإنترنت وخارجه، والاستجابة بشكل مناسب للمخاوف أو البلاغات عن الأذى. تقديم تدخلات مبكرة قائمة على الأدلة للأطفال والبالغين المعرضين لخطر التسبب في ضرر أو التعرض له.	دعم الناجين والتأكد من أنهم على دراية بحقوقهم وخياراتهم والخدمات المتاحة لهم والإجراءات التي يمكنهم اتخاذها لحماية أنفسهم من المزيد من الأذى وطلب إزالة الصور والبحث عن العدالة. تقديم خدمات تراعي الصدمات النفسية وتركز على الناجين من الأطفال والبالغين على حد سواء، وتعالج الأضرار التي تحدث عبر الإنترنت وخارجه، وتعزز السلامة والكرامة، وتمنع وقوع المزيد من الأذى. وينبغي أن تشمل هذه الخدمات الدعم القانوني والصحي والنفسي والاجتماعي. توفير استجابات قائمة على الأدلة وغير سجنية للأطفال الذين تسببوا في أذى من أجل إعادة تأهيلهم ومنعهم من العودة إلى الإجرام.

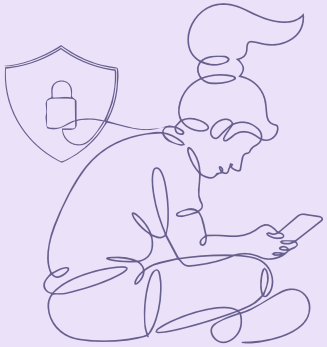

السلامة الرقمية

تزويد الأطفال ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية بالمعرفة والمهارات والأدوات اللازمة لحماية الأطفال والاستجابة بشكل مناسب للمخاطر والأضرار. توفير تدخلات مبكرة للأطفال والبالغين المعرضين لخطر التسبب في الأذى.

الوقاية الأولية **الحماية الاستباقية**	الوقاية الثانوية **الكشف والتصدي**	الوقاية الثالثية **الدعم والاستجابة**
إعطاء الأولوية لسلامة الأطفال وحقوقهم ورفاههم في جميع مستويات ثقافة الشركة واتخاذ القرارات وتدريب القوى العاملة. جعل السلامة حسب التصميم هي القاعدة، ودمج تقييمات تأثير حقوق الطفل والعناية الواجبة في عمليات التطوير. استشارة الأطفال والشباب لإبلاغهم بخيارات التصميم، وضمان أن تكون ميزات السلامة وظيفية ومتاحة للجميع ومتوفرة بشكل عادل في جميع المواقع واللغات التي يتم فيها تقديم المنتج أو الخدمة. توحيد المصطلحات ومقاييس الشفافية في التقارير لتحسين قابلية المقارنة بين المنتجات والخدمات.	الكشف عن المحتوى والسلوكيات الضارة وتعطيلها باستخدام أدوات في الوقت الفعلي تحترم خصوصية المستخدمين وحقوقهم (مثل مطابقة التجزئة، والنوافذ المنبثقة للتحذير، وإعادة التوجيه إلى خدمات الدعم، والكشف عن سلوكيات التحرش الجنسي والمعاملات المالية الخطرة). تمويل وتوفير الدعم الصحي النفسي والاجتماعي للمستجيبين الرقميين في الخطوط الأمامية.	توفير قنوات إبلاغ سهلة الاستخدام وملائمة للأطفال داخل المنصة. يجب أن تربط هذه القنوات المستخدمين مباشرة بخطوط المساعدة وخدمات الدعم وتوفر ردود فعل في الوقت المناسب. ضمان إجراءات آمنة وخالية من الوصم للناجين لطلب إزالة صورهم. تعزيز الشفافية والمساءلة، والكشف عن التأثير المادي للمنتجات والخدمات الرقمية على حقوق الطفل في كل بلد تتوفر فيه هذه المنتجات والخدمات. جمع وتبادل بيانات السلامة المجهولة المصدر والمصنفة لتعزيز التعلم على مستوى الصناعة وعبر القطاعات. التعاون عبر الصناعة لإزالة المواد الإباحية للأطفال وغيرها من المحتويات الضارة.

القانون والسياسة والعدالة

تعزيز النظم القانونية والتنظيمية لمنع الانتهاكات، وضمان العدالة، ومساءلة المسؤولين.

الوقاية الأولية **الحماية الاستباقية**	الوقاية الثانوية **الكشف والتصدي**	الوقاية الثالثية **الدعم والاستجابة**
تعزيز القوانين واللوائح وتنسيقها وإنفاذها باستخدام مصطلحات عالمية وتحديد واجبات وعقوبات واضحة. التشاور مع الناجين ومنظمات حقوق الطفل والقطاع الصناعي وأصحاب المصلحة الآخرين لمواءمة التشريعات مع قوانين حقوق الطفل والأدلة والممارسات الجيدة، وتمكين الابتكار المسؤول في القطاع الصناعي. تصميم قوانين تعترف بالاختلافات التنموية بين الأطفال والبالغين، وتؤكد على إعادة تأهيل الأطفال الذين يتسببون في الأذى، وتجنب تجريم السلوكيات المرغوبة بشكل متبادل بين الأقران المتقاربين في العمر. إنشاء هيئات تنظيمية وطنية/إقليمية تتمتع بالسلطة والموارد والخبرة الفنية اللازمة لوضع المعايير ومراقبة الامتثال وضمان الرقابة والمساءلة القوية للصناعة.	إنشاء أنظمة استباقية للكشف عن حالات الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت التي تسهلها التكنولوجيا والتحقيق فيها والرد عليها، بدلاً من الاعتماد فقط على بلاغات الناجين. مطالبة المؤسسات المالية بالكشف عن المعاملات المرتبطة بالاستغلال الجنسي للأطفال والإبلاغ عنها بشكل فعال. إنشاء قنوات إبلاغ سهلة الوصول وملائمة للأطفال ومراعية للصدمات النفسية، مرتبطة بخدمات الدعم، وتوفير معلومات واضحة حول الأماكن التي يجب على الأشخاص الإبلاغ فيها أو طلب المساعدة في بلدانهم.	تدريب موظفي إنفاذ القانون والقضاء والمدعين العامين على إجراءات ملائمة للأطفال ومراعية للصدمات النفسية وتركز على الناجين، وتدعم حقوق الأطفال وكرامتهم ومصالحهم الفضلى. إنشاء قواعد بيانات وطنية مجهولة الهوية للضحايا لتوفير المعلومات اللازمة للوقاية والاستجابة. استخدام الرصد وإعادة التأهيل القائمين على الأدلة لمنع العودة إلى الإجرام. معاملة الأطفال المخالفين للقانون بما يتماشى مع المعايير الدولية لقضاء الأطفال. استخدام إعادة التأهيل والتحويل والعقوبات البديلة. تجنب الاحتجاز والتسجيل والإخطار.

التوصيات

تؤكد التوصيات الصادرة عن تقييم التهديدات العالمية 2025 على الحاجة إلى عمل عالمي منسق لمنع الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت بواسطة التكنولوجيا. وتحدد هذه التوصيات مجتمعة نهجًا شاملاً ومتعدد القطاعات لحماية الأطفال سواء عبر الإنترنت أو خارجها.

توصيات شاملة لجميع أصحاب المصلحة

1. **معالجة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باعتباره أولوية صحية عامة ملحة والاستثمار في استراتيجيات الوقاية، بما في ذلك تلك التي تهدف إلى منع ارتكاب الجرائم والحد من الوصمة المرتبطة بطلب المساعدة والكشف عن الجرائم.** الاعتراف بأن الأطفال معرضون لخطر التعرض للأذى والانخراط في سلوكيات تسبب الأذى لأطفال آخرين.

2. **توليد واستخدام الأدلة لإرشاد الوقاية.** إشراك الأطفال والناجين بشكل آمن وأخلاقي لتحديد المشكلة وتحديد العوائق التي تحول دون إدماج الفئات المهمشة.

3. **التعاون بين القطاعات لتنسيق جهود الوقاية وتبادل الدروس المستفادة.** اعتماد مصطلحات موحدة تتوافق مع المبادئ التوجيهية للمصطلحات، وتوحيد مقاييس/أنظمة الإبلاغ، وتبادل البيانات والأدلة في الوقت المناسب حول ما ينجح وما لا ينجح، وإنشاء أنظمة مستدامة.[26]

منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الدولية

1. **خلق مساحات آمنة وشاملة للأطفال والناجين لتبادل آرائهم والتأثير على جهود الوقاية والدعوة.** بذل الجهود لإشراك الأطفال المهمشين، بما في ذلك الأطفال ذوو الإعاقة، والأقليات الجنسية والجندرية، والأطفال الريفيون والأطفال غير الملتحقين بالمدارس، والأطفال من الأقليات العرقية أو ذوي الأصول المهاجرة، والأطفال الذين يفتقرون إلى الوصول إلى التكنولوجيات الرقمية.

2. **الدعوة إلى الوقاية والاستجابة القائمتين على الحقوق وآليات المساءلة القوية لمعالجة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.**

3. **تعزيز خدمات الإبلاغ والدعم المجتمعية، بما في ذلك خطوط المساعدة الهاتفية ودعم الأقران.** تدريب مقدمي الرعاية والمعلمين ومقدمي الخدمات على تقديم الدعم والموارد في وقت مبكر ودون إصدار أحكام؛ وتقديم خدمات ميسرة تركز على الناجين للأطفال والكبار الناجين من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، وتعالج الأضرار التي تحدث عبر الإنترنت وخارجه، وتعزز الرفاهية على المدى الطويل، وتمنع إعادة الإيذاء.

3. **تقديم تدخلات مبكرة قائمة على الأدلة للأطفال والبالغين المعرضين لخطر التسبب في الأذى أو التعرض له،** وتوفير استجابات قائمة على الأدلة وغير سجنية للأطفال الذين تسببوا في الأذى.

القطاع الخاص، ولا سيما شركات التكنولوجيا

1. **إعطاء الأولوية لسلامة الأطفال وحقوقهم ورفاههم على جميع مستويات ثقافة الشركة واتخاذ القرارات وتدريب القوى العاملة.** توفير التعليم والتدريب المستمرين في جميع مراحل عملية التوظيف، والاستثمار في أبحاث الوقاية وخدمات دعم الناجين، وضمان توفير الدعم والموارد الكافية للمستجيبين الرقميين في الخطوط الأمامية وفرق الثقة والسلامة.

2. **جعل السلامة المدمجة في التصميم هي المعيار الافتراضي، ودمج تقييمات تأثير حقوق الطفل والعناية الواجبة في عمليات التطوير.** استشارة الأطفال والشباب والناجين بأمان لإبلاغهم بخيارات التصميم. ضمان أن تكون ميزات السلامة وظيفية ومتاحة للجميع ومتاحة بشكل عادل في جميع المناطق الجغرافية واللغات التي يتم فيها تقديم المنتج أو الخدمة.

3. **تعزيز الشفافية والمساءلة.** الكشف عن جميع الآثار المادية المتعلقة بحقوق الطفل المرتبطة بالمنتجات والخدمات الرقمية من خلال أطر الإبلاغ المؤسسية الحالية في كل بلد تعمل فيه الشركة.31 جمع وتبادل بيانات السلامة التي لا تكشف الهوية والمصنفة مع الباحثين والجهات التنظيمية وعبر القطاعات لتوجيه جهود الوقاية. تضمين آليات المساءلة المستقلة في حوكمة الشركات.

4. **الكشف عن المحتوى والسلوكيات الضارة وتعطيلها بشكل استباقي.** استخدام أدوات في الوقت الفعلي تحترم الحقوق، مثل مطابقة التجزئة، والمراقبة، والنوافذ المنبثقة للتحذير، وإعادة التوجيه إلى خدمات الدعم، والكشف عن سلوكيات التحرش الجنسي والمعاملات المالية عالية المخاطر. وفي الوقت نفسه، توفير قنوات إبلاغ ملائمة للأطفال ويسهل الوصول إليها تربط المستخدمين مباشرة بخطوط المساعدة وخدمات الدعم، وإزالة المحتوى الضار بسرعة، وتقديم ردود في الوقت المناسب على البلاغات المقدمة.

الأوساط الأكاديمية والباحثون

1. **إعطاء الأولوية للبحوث المتعلقة بانتشار الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والعوامل المؤثرة والمحفزة له، والعوامل النظامية الدافعة له.** معالجة الثغرات البحثية الحرجة، بما في ذلك نقاط الضعف المتداخلة، والتصعيد عبر الإنترنت وخارجه، واستراتيجيات الوقاية الفعالة من ارتكاب الجرائم، بما في ذلك معالجة ظهور السلوكيات الجنسية الضارة بين الأطفال والشباب.

2. **تطوير وتكييف وتقييم التدخلات عبر مختلف البيئات والسكان.** إقامة شراكات عبر القطاعات وإجراء أبحاث حول فعالية التكلفة والتنفيذ لتوجيه الاستثمارات المستدامة.

3. **إنشاء شراكات بحثية مشتركة وتنسيق أجندات البحث وتشجيع تبادل البيانات في الوقت المناسب.**

الحكومات

1. **مراجعة وتعزيز ومواءمة القوانين واللوائح العالمية لمعالجة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.** التشاور على نطاق واسع مع أصحاب المصلحة لمواءمة التشريعات مع الأدلة والممارسات الجيدة وقوانين ومعايير حقوق الطفل. استخدام مصطلحات موحدة وضمان أن تكون التشريعات محايدة تكنولوجيًا، بحيث تغطي التكنولوجيات الحالية والمستقبلية. تحديد واجبات وعقوبات وآليات مساءلة واضحة لأصحاب المسؤولية، مع تمكين الابتكار المسؤول في قطاع التكنولوجيا. التمييز بين سلوكيات البالغين والمراهقين وتجنب تجريم السلوكيات المتبادلة بين الأقران المتقاربين في العمر.

2. **توفير الموارد وتنسيق أنظمة حماية الطفل والعدالة الوطنية لمعالجة الأضرار التي تلحق بالأطفال سواء عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت.** إنشاء قنوات إبلاغ متعددة يسهل الوصول إليها وملائمة للأطفال ومراعية للصدمات النفسية، ومرتبطة بخدمات صحية ونفسية واجتماعية وقانونية شاملة. الاحتفاظ بقواعد بيانات آمنة ومجهولة الهوية للضحايا لتوجيه جهود الوقاية والاستجابة. تدريب موظفي إنفاذ القانون والقضاء والمعلمين والعاملين في الخطوط الأمامية على الممارسات الملائمة للأطفال والمراعية للصدمات النفسية، وتقديم الدعم المستمر لرفاههم.

3. **استخدام الرصد وإعادة التأهيل القائمين على الأدلة لمنع العودة إلى الإجرام وإعطاء الأولوية للدعم والتحويل والأحكام البديلة للأطفال المخالفين للقانون.**

4. **إنشاء هيئات تنظيمية وطنية أو إقليمية مستقلة تتمتع بالسلطة والموارد والخبرة الفنية اللازمة للتصدي للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا،** بما في ذلك وضع المعايير ومراقبة الامتثال وتطبيق العقوبات.

5. **تنفيذ وتقييم برامج وطنية للتثقيف والتوعية قائمة على الأدلة تهدف إلى تعزيز السلامة الرقمية والإبلاغ وطلب المساعدة.** دمج التثقيف المناسب للعمر في المناهج الدراسية وتدريب المعلمين ومقدمي الرعاية ومقدمي الخدمات. تقديم حملات تثقيف وتوعية متعددة اللغات ويسهل الوصول إليها، بالتعاون مع المجتمعات المحلية والقطاعات الأخرى للوصول إلى الأطفال المهمشين.

المنظمات الحكومية الدولية

1. **تسهيل التعاون عبر الحدود في مجال إنفاذ القانون وتبادل المعلومات الاستخبارية.**

2. **تقديم المساعدة التقنية وتعبئة الموارد لتعزيز القدرات الوطنية،** مع إعطاء الأولوية بناءً على الحاجة والانتشار.

3. **تعبئة تمويل مشترك ومستدام** لدعم الحكومات الوطنية والمنظمات المجتمعية ومبادرات الوقاية المبتكرة.

تصدير

تتداول صوري على الإنترنت منذ أكثر من 20 عامًا. أنا ضحية لمواد إباحية للأطفال كل يوم من حياتي. تعرضت للاعتداء عندما كنت طفلة صغيرة عندما أنشأ أول مجرم مواد إباحية لي. منذ ذلك الحين، يتلقى محاموّي كل أسبوع إخطارات جديدة بأن موادي موجودة في مجموعة أخرى لاعتداء جنسي على الأطفال. ذهبت إلى المحكمة العليا للولايات المتحدة وعُدت بشأن هذه القضية منذ أكثر من عقد من الزمان مع محاميّ في شركة (مارش) للمحاماة.

سلسلة المواد الإباحية للأطفال الخاصة بي شائعة جدًا لدرجة أنني أعلم أن توزيعها لن ينتهي أبدًا. ولكن يجب أن لا يواجه كل ضحايا المواد الإباحية للأطفال نفس المصير. التكنولوجيا اللازمة للتدخل والكشف ووقف انتشار المواد الإباحية للأطفال موجودة. يجب أن نجعل شركات التكنولوجيا الكبرى تستخدمها.

كنت في سن المراهقة عندما اكتشفت أن المواد التي تتضمن الإساءة الجنسية لي (CSAM) يتم تداولها في جميع أنحاء العالم. في ذلك الوقت، كنت واحدةً من عدد قليل من ضحايا هذه الجريمة الشنيعة. اليوم، هناك... [مئات الملايين من] الأطفال الذين يقعون ضحايا كل عام.

الآن، أنا أربي مراهقًا في عالم يزداد خطورة يومًا بعد يوم. من الصعب للغاية تربية الأطفال الصغار في هذا العصر التكنولوجي السام. كيف يمكنني التأكد من أن أطفالي لن يصادفوا مواد الإساءة الجنسية الخاصة بي وهي منتشرة في كل مكان على الإنترنت؟ كيف يمكنني حماية أطفالي من المعتدين عندما أعلم أنهم على بعد نقرتين فقط من الخطر؟

أنا فخورة للغاية برؤية ضحايا مثلي - وآباء مثلي - يتصدون لشركات التكنولوجيا الكبرى. ولكن لكي نكون واضحين: سنحتاج إلى أبحاث مبتكرة وأدوات متطورة لإنفاذ القانون ودعم لا نهاية له من المدافعين المتفانين حتى نتمكن من تحقيق الفوز. لا أعرف كيف سنتمكن من تحقيق ذلك، ولكنني أعرف أننا مدينون لجميع الأطفال بعدم الاستسلام.

ليس لدي أي إجابات عن كيفية حماية الأطفال على الإنترنت في الوقت الحالي، لكن ما أنا متأكدة منه هو التالي: لقد كانت WeProtect [التحالف العالمي] بمثابة حبل نجاة للناجين في هذه المعركة من أجل حياة أطفالنا. وبفضل شبكة الدعم هذه، أرى أخيرًا الضوء في نهاية النفق. ومع أنه تزداد مشاكل المواد الإباحية للأطفال عبر الإنترنت سوءًا كل يوم، وتزداد فجوة المساءلة اتساعًا. لكن المدارس تحظر الهواتف، وشركات التكنولوجيا تستيقظ، والتحقق من العمر في ازدياد، وأنظمة الدعم تتوسع، والناجون في كل مكان يتحدثون بشجاعة.

نحن نتحرك أخيرًا في الاتجاه الصحيح.

تم تقديم هذا البيان، بدعم من منظمة Protect Children، من قبل ناجية اختارت، مثل كثيرين آخرين، أن تبقى مجهولة الهوية. دعت منظمة WeProtect Global Alliance هذه المساهِمة المجهولة إلى مشاركة صوتها إلى جانب العديد من الآخرين الذين عاشوا تجارب مماثلة - سواء كانوا أطفالاً نسعى إلى حمايتهم في العالم الرقمي أو ناجين من الاعتداء الجنسي الذي تسهله التكنولوجيا - لأن مثل هذه الأصوات غالباً ما تظل غير مسموعة. في تقييم التهديدات العالمية هذا، ندمج هذه التجارب الحية في الأدلة والأبحاث، ونؤسس عملنا على واقع الناس. ندرك أن هذه الأصوات معقدة ومتنوعة وأحيانًا متضاربة، ولكن يجب الاستماع إليها.

مقدمة

الأهداف

يعد الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال بواسطة التكنولوجيا (CSEA) تحديًا عالميًا معقدًا يلحق ضررًا بالغًا بالأطفال والأسر والمجتمعات. ويتطلب منع هذا الضرر والتصدي له اتخاذ إجراءات عاجلة ومنسقة عبر القطاعات والحدود.

يهدف تقييم التهديد العالمي 2025 هذا إلى تحقيق هدفين:

1. تحليل الاتجاهات العالمية في الاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال بواسطة التكنولوجيا منذ عام 2023.
2. المشاركة في تصميم إطار عمل للوقاية مع الخبراء المعنيين والمدافعين عن الشباب والناجين، وتقديم توصيات قابلة للتنفيذ تتماشى مع نموذج الاستجابة الوطنية للتحالف العالمي WeProtect.

ويؤكد تقييم التهديد العالمي 2025 على الحاجة إلى نُهجٍ تراعي السياق. إذ تختلف المخاطر التي يتعرض لها الأطفال، ووصولهم إلى التكنولوجيات الرقمية وموارد الحماية، وقوة أنظمة الحماية بشكل كبير بين المناطق. ويكشف التقرير عن ثغرات مهمة في الحماية، ويسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى المساواة في جهود الوقاية العالمية، لا سيما لحماية الأطفال في البيئات التي تعاني من نقص في التنظيم أو محدودية الموارد.

إطار حقوق الطفل

> **"يجب أن يكون للشباب الحق في فهم حقوقهم على الإنترنت. إن الاعتراف بهذه الحقوق سيكون بالفعل خطوة إلى الأمام للخروج من المواقف الخطرة."**
>
> *فتاة تبلغ من العمر ١٤ عامًا، كندا*[32]

إن الوقاية من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا هو واجب قانوني وأخلاقي يستند إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان. تتطلب اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل من الدول حماية الأطفال من جميع أشكال العنف والاستغلال والإيذاء. يؤكد التعليق العام رقم 25 أن هذه الحقوق تمتد إلى الفضاء الرقمي ويطلب من الحكومات دمج حقوق الأطفال في السياسة الرقمية، وضمان الوصول إلى العدالة، والتشاور مع الأطفال بشأن القرارات التي تؤثر عليهم.[33,34] في حين أن اتفاقية حقوق الطفل تحدد التزامات الدول باعتبارها الجهات المسؤولة، فإن المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان ومبادئ حقوق الطفل والأعمال التجارية تحدد مسؤولية القطاع الخاص عن احترام حقوق الطفل ومنع انتهاكات الحقوق والتصدي لها.[35,36] تستند هذه المبادئ إلى تحليل هذا التقرير للاتجاهات العالمية وتشكل أساس إطار الوقاية والتوصيات التالية.

ملاحظة حول المصطلحات

في عام 2025، قامت مجموعة عمل عالمية مشتركة بين الوكالات بتحديث المبادئ التوجيهية لوكسمبورغ، وأصدرت الطبعة الثانية من **المبادئ التوجيهية للمصطلحات المتعلقة بحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي** (المختصرة باسم المبادئ التوجيهية للمصطلحات).[26] تماشياً مع هذه المبادئ التوجيهية، يستخدم هذا التقرير مصطلح **«الاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء الجنسي عليهم بواسطة التكنولوجيا (CSEA)»**. يشير مصطلح الاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال بواسطة التكنولوجيا إلى استخدام التقنيات الرقمية في أي مرحلة من مراحل استدراج الأطفال للاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال أو ارتكابهما أو نشرهما (في حالة المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال أو CSAM). ويشمل ذلك الأضرار المرتكبة في البيئات الرقمية وغير الرقمية (غير المتصلة بالإنترنت) - بما في ذلك، على سبيل المثال، تبادل المعلومات وتنسيق الإجراءات والاتصال بالأطفال لإغوائهم أو إكراههم. يعترف هذا المصطلح بأن التكنولوجيا تلعب دورًا في تسهيل الاعتداء وإدامة الأضرار الناجمة عنه، في كل من الفضاءات المادية والرقمية.

يشير مصطلح **«الطفل»** إلى أي شخص يقل عمره عن 18 عامًا. يختلف الأطفال، بما في ذلك المراهقون، بناءً على خصائص مثل العمر ومرحلة النمو والتوجه الجنسي والهوية الجنسية وحالة الإعاقة والعرق والخلفية التعليمية والوضع الاقتصادي ووضع الهجرة. قد تؤثر هذه العوامل المتداخلة على المخاطر والأضرار التي يواجهها الأطفال، وعلى وصولهم إلى موارد الحماية. أما **الناجي** فهو شخص تعرض للاستغلال أو الإساءة الجنسية. والعديد من الناجين من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا هم الآن بالغون يجب إشراكهم أيضًا في جهود الوقاية والاستجابة. إدراكًا أن الأشخاص الذين عاشوا هذه التجربة يستخدمون مصطلحات مختلفة لوصف أنفسهم، يستخدم هذا التقرير مصطلحي **«الضحية»** و**«الناجي»** بنفس المعنى.

المنهجية

يعتمد هذا التقرير على مجموعة واسعة من مصادر البيانات والخبرات. وقد استرشد بفريق توجيهي من الخبراء يضم 14 ممثلاً عن الحكومة، وسلطات إنفاذ القانون، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والمنظمات الدولية، والمدافعين عن ذوي الخبرات المعاشة.

تم تجميع الأدلة من خلال:

- مراجعة شاملة للأدبيات الأكاديمية والرمادية المتعلقة بهدفَي التقرير، والتي نُشرت باللغة الإنجليزية بين يناير 2023 وأكتوبر 2025.
- مقابلات شبه منظمة مع 32 من أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات والمناطق من يونيو إلى يوليو 2025، لتثليث وجهات النظر ومعالجة الثغرات في الأدبيات.
- استطلاع عبر الإنترنت شمل 77 خبيرًا في سبتمبر 2025 لالتماس وجهات نظر متعددة القطاعات حول إعطاء الأولوية لإجراءات الوقاية.
- رؤى من أربع ورش عمل للشباب والناجين قادتها منظمات تركز على الناجين والشباب. كما راجع الناجون أدلة المقابلات ومجموعات النقاش المركز لضمان ملاءمتها وحساسيتها.
- دراسات حالة شاركتها المنظمات وأعضاء التحالف العالمي WeProtect، تعرض الممارسات الواعدة والاستجابات المبتكرة.

تم ضمان التنوع الجغرافي من خلال اختيار أصحاب المصلحة وأمثلة الممارسات الجيدة ودراسات الحالة، مع إيلاء اهتمام خاص للمناطق والسياقات غير الممثلة بشكل كافٍ. تم إنشاء إطار الوقاية ومراجعته بشكل مشترك من خلال عمليات تشاركية استندت إلى هذا التنوع والتمثيل.

تشمل القيود تقييد المنشورات باللغة الإنجليزية، مما يحد من التمثيل الإقليمي، وقصر الفترة الزمنية لجمع البيانات، واحتمال وجود تحيز في اختيار أصحاب المصلحة وإدراج دراسات الحالة، على الرغم من الجهود المبذولة لضمان التنوع الجغرافي والقطاعي.

بيان من شبكة الأمان SafetyNet: أصوات الشباب من أجل مستقبل رقمي أكثر أمانًا

من أجل فهم أفضل لكيفية تجربة الأطفال والشباب للعالم الرقمي وتصور مستقبل أكثر أمانًا على الإنترنت، قادت منظمة WeProtect Global Alliance المرحلة الثانية من مشروع #MyVoice#MyFuture. من خلال مشاورات مع 109 شابًا تتراوح أعمارهم بين 13 و24 عامًا في 10 دول، وبالتعاون مع سبع منظمات شبابية، جمعت المبادرة رؤى حول السلامة الرقمية والحقوق والاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا. وكان النتيجة **بيان SafetyNet**، وهو إعلان يقوده الشباب عن الحقوق الرقمية وخارطة طريق لبناء مستقبل رقمي أكثر أمانًا وإنصافًا. يدعو البيان إلى حماية أقوى وتصميم شامل وعمل جماعي لضمان أن جميع الأطفال والشباب يمكنهم التواجد على الإنترنت دون خوف.[37]

الشكل 2. بيان SafetyNet المنشور على Safe Futures Hub في يونيو 2025[38]

بيان شبكة الأمان الرقمية (The SafetyNet Manifesto)

1 الحق في الأمان

يستحق الأطفال والشباب عالماً رقمياً خالياً من الأذى والاستغلال والإساءة. يجب على المنصّات حمايتهم من التهديدات مثل المحتوى الصريح، والابتزاز الجنسي، والتواصل غير المرغوب فيه، والحسابات المخترقة، ومخاطر الذكاء الاصطناعي التي تنتقل من العالم الرقمي إلى الواقعي. تتحمّل الحكومات وشركات التقنية والمجتمع المدني مسؤولية مشتركة لحماية الأطفال والشباب عبر الإنترنت.

2 الحق في الموافقة المستنيرة

لدى الأطفال والشباب الحق في معرفة كيفية استخدام بياناتهم، وتقديم موافقة واعية على طريقة التعامل معها. يجب أن تكون عملية جمع البيانات شفافة، وخاضعة للمساءلة، ومتناسبة مع الغرض من استخدامها.

3 الحق في الثقافة الرقمية

امتلاك القدرة على اتخاذ قرارات واعية في حياتهم الرقمية يعني ضرورة حصول كل طفل وشاب على المعارف والمهارات والأدوات التي تمكّنهم من التنقّل في العالم الرقمي بأمان وبطريقة نقدية ومسؤولة.

4 الحق في تجارب تتمحور حول الأطفال والشباب

ينبغي للأطفال والشباب أن يكونوا قادرين على اللعب والإبداع والتعاون والتعلّم أثناء استكشافهم للعالم الرقمي، مع الشعور بالأمان عند ارتكاب الأخطاء دون عواقب دائمة. يجب تصميم العالم الرقمي وفق احتياجاتهم، مع محتوى وميزات وحماية ملائمة للعمر، تتطور مع تطورهم. إن التصميم المتمحور حول الأطفال والشباب أمر أساسي.

5 الحق في التأثير

للأطفال والشباب الحق في المشاركة في القرارات التي تؤثر على عالمهم الرقمي. يجب إشراكهم في صياغة السياسات وإجراءات السلامة عبر الإنترنت وتصميم المنصّات—فلا يجوز اتخاذ قرارات تخصهم دون إشراكهم.

6 الحق في الرفاه الرقمي

يجب أن تعطي المنصّات الرقمية أولوية للصحة النفسية والعاطفية للأطفال والشباب، من خلال معالجة آثار التجارب السلبية على حياتهم الواقعية. يشمل ذلك الإبلاغ الفعّال، وأنظمة الدعم، وأدوات الحماية من المحتوى الضار، والتلاعب الخوارزمي، والتصميم الإدماني، والتواصل غير المرغوب فيه.

7 الحق في التحكم ببصمتهم الرقمية

يجب أن يمتلك الأطفال والشباب السيطرة على هويتهم الرقمية، بما في ذلك توقيت وكيفية تفاعلهم عبر الإنترنت. يجب على المنصّات توفير أدوات لإدارة الوقت أمام الشاشة، والتحكم في التعرض للمحتوى، وتمكين الشباب من تعديل بصمتهم الرقمية لضمان ألّا تلاحقهم الأخطاء الماضية أو التجارب السيئة مدى الحياة.

8 الحق في مستقبل أفضل

يجب أن تخدم التكنولوجيا الأطفال والشباب، لا أن تستغلهم. وينبغي استخدام تجاربهم الحياتية في تشكيل تصميم المستقبل الرقمي. يجب على الحكومات وشركات التقنية والمجتمع المدني دعم تصميم عالم رقمي يعطي الأولوية لأمان الأطفال والشباب وتمكينهم وحقوقهم.

المشهد الرقمي

ينشأ أطفال اليوم في عصر التحول الرقمي السريع. في حين أن البيئة الرقمية تخلق فرصًا قيّمة للتعلم والتواصل والتعبير والانتماء، فإنها قد تعرض الأطفال أيضًا لمخاطر وأضرار كبيرة، سواء على الإنترنت أو في الواقع. وقد تطورت هذه الفرص والمخاطر بسرعة في السنوات الأخيرة، وتسارعت بظهور تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) وبيئات الواقع الممتد (XR) واللامركزية والحوسبة الكمومية والتشفير من طرف إلى طرف، مما شكل تحديًا لقدرة منع وكشف والاستجابة للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.[39]

أصبح الأطفال أكثر اتصالاً من أي وقت مضى، ولكن التفاوتات الرقمية لا تزال قائمة.[40] يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت الآن 6.0 مليار مستخدم - حوالي ثلاثة أرباع سكان العالم - بزيادة عن 64% في عام 2021.[5] يمتلك أكثر من نصف سكان العالم الآن هاتفاً ذكياً .[4] في بعض بلدان الأغلبية العالمية، تحدث معظم حركة المرور على الويب على الأجهزة المحمولة، التي غالباً ما يتم مشاركتها داخل الأسر أو بين الأصدقاء .[41] على سبيل المثال، 88% من حركة المرور على الإنترنت في الفلبين و 85% في نيجيريا نشأت من جهاز محمول في فبراير 2025 .[41]

يتفوق استخدام الشباب للإنترنت على بقية السكان بنسبة 13%.[42] أظهر استطلاع عالمي شمل أكثر من 380,000 طفل في 55 دولة أن الغالبية بدأت في استخدام الأجهزة الرقمية قبل سن العاشرة.[43] في غضون بضع سنوات فقط، انتقلت تقنيات الذكاء الاصطناعي من مرحلة التجريب إلى مرحلة الاندماج الكامل في وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة والأدوات اليومية التي يستخدمها الأطفال، مثل روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي.[6,44] على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يوفر فوائد تعليمية واجتماعية، إلا أنه يزيد بسرعة من المخاطر والأضرار التي يتعرض لها الأطفال، بما في ذلك الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا. وتأتي الجهود الرامية إلى الاستفادة من إمكاناته لحماية الأطفال متخلفة عن الركب. تكشف نتائج **مؤشر الرفاهية الرقمية** لعام 2025 أن 80% من المراهقين والشباب من جيل Z أفادوا بتعرضهم لشكل من أشكال المخاطر عبر الإنترنت.[45] كانت التفاعلات المحتملة للاستدراج للاعتداء الجنسي شائعة، وكان تبادل الصور الحميمة منتشرًا على نطاق واسع. بالإضافة إلى ذلك، أشار حوالي واحد من كل أربعة مشاركين في الاستطلاع إلى أنهم شاهدوا صورًا جنسية تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي، في حين أن 25% من المشاركين لم يكونوا على علم بأن التعامل مع الصور الجنسية للقصر غير قانوني.[45]

في حين أن المزيد من الأطفال في جميع أنحاء العالم يحصلون على إمكانية الوصول إلى التقنيات الرقمية، إلا أن الوصول - ومعه التعرض للمخاطر - لا يزال غير متكافئ. ما يقرب من نصف المدارس الستة ملايين في جميع أنحاء العالم تفتقر إلى الوصول إلى الإنترنت، ومعظمها في بلدان الأغلبية العالمية والمناطق الريفية النائية.[46] يرتبط الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأعلى باستمرار بمهارات رقمية أقوى، وتؤدي الفجوة الرقمية دور «مضخم للاستبعاد الاجتماعي الأوسع نطاقًا».[47] يظل الأطفال الذين يفتقرون إلى الوصول إلى الأجهزة الرقمية معرضين للخطر، حيث غالبًا ما يتم تسجيل الاعتداء الجنسي الشخصي وتخزينه ونشره عبر التقنيات الرقمية، بما في ذلك الأجهزة المشتركة.

المشهد القانوني والسياسي

في السنوات الأخيرة، قامت الحكومات والهيئات الدولية بتعزيز الاستجابات التشريعية والسياسية، سعياً إلى مواءمة القوانين وتعزيز التنظيم والتكيف مع التكنولوجيات سريعة التطور. تضع **اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية (UN Convention against Cybercrime)** (2024) أول معيار عالمي لمكافحة الجرائم الإلكترونية، ويغطي بشكل صريح الجرائم المرتكبة ضد الأطفال مثل المواد الإباحية التي تصور الأطفال والاستدراج، مع تعزيز تبادل الأدلة على الصعيد الدولي.[23] حفز **المؤتمر الوزاري العالمي الأول لإنهاء العنف ضد الأطفال** (2024) التنسيق متعدد القطاعات والتعهدات الوطنية لتعزيز أطر حماية الطفل، بما في ذلك فيما يتعلق بموضوع الأضرار عبر الإنترنت.[48] يوفر **مخطط التصنيف العالمي الإصدار 3** (2025) إطارًا منسقًا لتحديد وتصنيف المواد المتعلقة بالاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال والاستجابة لها، مع علامات قابلة للقراءة آليًا وتعريفات متوافقة عالميًا عبر الحدود.[49] توفر الطبعة الثانية من **المبادئ التوجيهية للمصطلحات** (2025) أساسًا للمصطلحات العالمية لتسهيل الإصلاح القانوني.[26] ظهرت «موجة ثالثة» من الإصلاح التشريعي في مختلف البلدان، تميزت بتحسين التنسيق، بما في ذلك القيود العمرية على وسائل التواصل الاجتماعي، والتأهب للمستقبل، والجهود الرامية إلى سد الثغرات المتعلقة بالأضرار الناشئة مثل الصور الجنسية المسيئة للأطفال التي تولدها الذكاء الاصطناعي والابتزاز الجنسي.[50] ومع ذلك، لا تزال العديد من الأطر لحماية الأطفال مجزأة أو قديمة، مع عدم اتساق السلطة التنظيمية ومحدودية الحماية ضد المحتوى الجنسي الذي ينتجه الأشخاص أنفسهم والذي يتضمن أطفالًا أو الإساءة التي يسهلها الذكاء الاصطناعي.[50,51] في بعض السياقات، لا يزال الأطفال ضحايا الابتزاز الجنسي معرضين لخطر التجريم، مما يعكس الفجوات بين القانون والسياسة وواقع حياة الأطفال.[52]

لا تزال التحديات المستمرة في مجال الإنفاذ والتنظيم تقوض التقدم المحرز. تتباطأ التحقيقات عبر الحدود بسبب تجزئة الاختصاصات القضائية، وتفاوت الموارد، وضعف أنظمة تبادل البيانات. فقط 45% من دول فريق العمل العالمي التابع لتحالف WeProtect Global Alliance البالغ عددها 20 دولة لديها التزامات رسمية بالإبلاغ عن شركات التكنولوجيا.[53] الاعتماد على التدابير الطوعية لقطاع التكنولوجيا يترك فجوات كبيرة في المساءلة، لا سيما في بلدان الأغلبية العالمية. يجادل ممثلو قطاع التكنولوجيا بأن أنظمة الإبلاغ الطوعية يمكن أن تكون أكثر مرونة واستجابة، ولكن هناك اتفاق واسع بين أصحاب المصلحة على ضرورة وجود التزامات ملزمة.

> **"لكن كشركات، غالبًا لا نقوم بذلك إلا إذا كنا مضطرين."**
>
> *أحد ممثلي قطاع التكنولوجيا[7]*

تتفوق التغيرات التكنولوجية السريعة على الأدوات القانونية الحالية، ولا تزال التوترات بين حماية الخصوصية والكشف الاستباقي دون حل.[39] يلزم تعزيز التنسيق الدولي ومواءمة التشريعات، وتمكين الهيئات التنظيمية، وزيادة الموارد المخصصة لأنظمة حماية الأطفال وإنفاذ القانون، وفرض التزامات قابلة للتنفيذ على قطاع التكنولوجيا لحماية الأطفال في البيئة الرقمية سريعة التطور.

> **"لا يمكننا حل هذه المشكلة بالاعتقالات."**
>
> *أحد ممثلي الحكومة[54]*

حجم وطبيعة الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال من خلال التكنولوجيا

منذ آخر تقييم عالمي للتهديدات، استمرت الأضرار الحالية، في حين ظهرت مخاطر جديدة بوتيرة أسرع من قدرة الضمانات القانونية والسياسية والتكنولوجية على الاستجابة لها. يجمع هذا الفصل الأدلة المتاحة حول حجم الانتهاكات وخصائص الضحايا و/أو الناجين وملامح الجناة والتهديدات الناشئة، مع الاعتراف بأن البيانات العالمية لا تزال مجزأة وغير كاملة ويصعب مقارنتها. يهدف عدد من الدراسات القادمة حول انتشار الجرائم إلى معالجة الثغرات الموجودة في البيانات (انظر الملحق). على الرغم من هذه القيود، توفر النتائج صورة مهمة عن بيئة التهديدات من 2023 إلى 2025 وتضع الأساس للتوصيات المقدمة لاحقًا في هذا التقرير.

المشهد المتعلق بالبيانات

> **"الحقيقة هي... أنه من المستحيل حقًا تحديد حجم المشكلة بدقة."**
>
> *أحد ممثلي قطاع التكنولوجيا*[7]

تعكس البيانات المتاحة عن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت بواسطة التكنولوجيا التقدم الجماعي في التنسيق والإبلاغ والرصد، وهي ضرورية لفهم التهديد وحشد الإجراءات. ومع ذلك، نبدأ بالإشارة إلى القيود المستمرة على بيئة البيانات، حيث إن هذه التحديات تشكل إطارًا لتفسير الأرقام المتاحة والتحليل الذي يليها. البيانات المتاحة حاليًا مجزأة وجزئية. على سبيل المثال، فإن الجهود المبذولة لقياس الانتشار العالمي محدودة بسبب الثغرات في التغطية الجغرافية، وعدم اتساق التعريفات، وتفاوت قوة أنظمة الكشف والإبلاغ، وتفاوت جودة الدراسات. كما أن الشفافية المحدودة في قطاع التكنولوجيا تجعل من الصعب تقييم ما تفعله الشركات: على سبيل المثال، 60% من أفضل 50 منصة عالمية لمشاركة المحتوى لا تنشر أي معلومات عن كيفية تعاملها مع الاستغلال الجنسي للأطفال، ومن بين تلك التي تفعل ذلك، فإن البيانات مجزأة وتفتقر إلى قابلية المقارنة.[55] قد تكون البيانات المتاحة مبالغًا فيها، بسبب الازدواجية أو التصنيف غير الصحيح للمواد، أو ناقصة، بسبب التشفير والمنصات المخفية.[7] لا تزال البيانات القوية والتمثيلية عن الضحايا والجناة محدودة، كما سيتم مناقشته لاحقًا في هذا الفصل. في ضوء هذه التحديات، أجرينا مقابلات مع خبراء من أصحاب المصلحة ومناصري الناجين لمعالجة الثغرات في الأدلة والحصول على رؤى محدثة ومحددة السياق حول الاتجاهات الناشئة والتحديات التشغيلية. على الرغم من أن هذه المقابلات لا تحل محل البيانات التمثيلية، إلا أن مقارنة هذه وجهات النظر مع مجموعات البيانات والبحوث الحالية توفر صورة أكثر شمولاً ودقة.

حجم وأنماط الضرر

يحدد هذا القسم الأضرار الرئيسية التي تشكل مشهد التهديدات العالمية، بما في ذلك المواد الإباحية للأطفال (CSAM) والتحرش الجنسي والإساءة المباشرة عبر البث المباشر والذكاء الاصطناعي والتطرف العنيف عبر الإنترنت والتطورات التكنولوجية في مجال التخفي مثل التشفير من طرف إلى طرف واللامركزية والحوسبة الكمومية والواقع الممتد (XR).

مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال

يتم اكتشاف مواد الاستغلال الجنسي للأطفال والإبلاغ عنها وإزالتها بمستويات غير مسبوقة. كما ناقشنا سابقًا، تعكس اتجاهات الإبلاغ القدرة على الإبلاغ أكثر من الانتشار الفعلي، وتأتي معظم بيانات مواد الاستغلال الجنسي للأطفال من منصات عالية الدخل، مما يقدم صورة جزئية للأضرار العالمية. من المهم أيضًا إدراك أن الاتجاهات الصعودية يمكن أن تعكس جزئيًا تطورات إيجابية، مثل زيادة عدد الأطفال الذين يتقدمون للإبلاغ عن الأضرار، وتحسين الشركات لأنظمة الكشف، وزيادة شفافية قطاع التكنولوجيا في مشاركة البيانات. تخدم البيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك التقارير الإلزامية لقطاع التكنولوجيا الصادرة عن المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) وخطوط INHOPE الساخنة والكشف والإحالات الاستباقية لمؤسسة مراقبة الإنترنت (IWF)، أغراضًا متميزة وتستخدم منهجيات مختلفة، لذا لا يمكن دمج أرقامها بشكل هادف.

وتظل الأرقام المبلغ عنها مرتفعة للغاية.

INHOPE: تلقت أكثر من 2.5 مليون بلاغ عن مواد إباحية للأطفال في عام 2024، بزيادة قدرها 218% عن عام 2023. ومن بين هذه البلاغات، تم تأكيد 65% منها على أنها محتوى غير قانوني. كان هذا الارتفاع مدفوعًا إلى حد كبير بـ SafeNet Bulgaria، التي ساهمت بـ 1.6 مليون بلاغ.[13]

NCMEC **CyberTipline**:
تلقت 20.5 مليون بلاغًا مقابل 29.2 مليون حادثة في عام 2024، بانخفاض عن 36.2 مليون في عام 2023. ويعزى هذا الانخفاض جزئيًا إلى ممارسات «التجميع» التي تجمع البلاغات ذات الصلة وتأثير التشفير من طرف إلى طرف، الذي يحد من قدرة الشركات على اكتشاف المواد الضارة والإبلاغ عنها.[12]

IWF: قيمت 424,047 بلاغًا، وأكدت 291,273 حالة من حالات المواد التي تحتوي على استغلال جنسي للأطفال (CSAM) أو روابط لها في عام 2024 — بزيادة قدرها 6% عن عام 2023.[14]

أنواع المحتوى الضار متنوعة وتزداد اعتمادها على الفيديو.

NCMEC: تم الإبلاغ عما يقرب من 63 مليون ملف في عام 2024، بما في ذلك 33 مليون مقطع فيديو و28 مليون صورة و1.8 مليون ملف بتنسيقات أخرى. ومن بين هذه الملفات، كان هناك أكثر من 51,000 ملف تتعلق بأطفال في خطر داهم يتطلب تدخلًا عاجلاً.[12]

IWF: صنفت 734,048 ملفًا فريدًا على أنها مواد إباحية للأطفال، بما في ذلك أكثر من 47,000 مقطع فيديو وأكثر من 4,000 صورة غير فوتوغرافية محظورة.[14]

لا تزال الاستضافة والتوزيع مركزة جغرافيًا للمحتوى الذي يمكن تتبعه.

أفادت منظمة INHOPE أن 59% من الخوادم المكتشفة كانت موجودة في هولندا و13% في الولايات المتحدة، وهي المراكز التي احتلتها هذه الدول على مدى السنوات الخمس الماضية.[13] وبالمثل، وجدت منظمة IWF أن أكثر من نصف عناوين URL المتعلقة بالاعتداء الجنسي على الأطفال التي تم اتخاذ إجراءات بشأنها في عام 2024 كانت مستضافة من قبل دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، حيث استضافت هولندا وبلغاريا ورومانيا 29% و9% و7% على التوالي.[14] يسلط مؤشر **Into the Light Index** الصادر عن Childlight الضوء على المستويات العالية لاستضافة المواد الإباحية للأطفال على مستوى العالم والتي يمكن تتبعها إلى هولندا، بالإضافة إلى 4,5 مليون بلاغ وردت من الهند وباكستان وبنغلاديش فقط.[57] إن الجمع بين البنية التحتية للاستضافة على نطاق واسع والاتصال عالي السرعة واللوائح التي تعطي الأولوية لحرية التعبير يخلق ظروفًا يستغلها المجرمون لتخزين وتوزيع المحتوى المسيء. لا يمكن تتبع موقع بعض المحتويات بسهولة لأنها مستضافة على شبكات مجهولة الهوية مثل Tor، والتي صممت لإخفاء الأصل المادي للخادم.[11] لاحظ المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) أن 11% من البلاغات الواردة إلى **CyberTipline** كانت مجهولة المصدر في عام 2024.[58]

تغيرت أنماط التوزيع بالتوازي مع جهود الكشف. وبفضل مساهمة SafeNet Bulgaria، شكلت المنتديات 61% من البلاغات التي تلقتها INHOPE في عام 2024 - بزيادة عن أقل من 9% في عام 2023 - بينما انخفضت البلاغات الواردة من منصات استضافة الصور والمواقع الإلكترونية التقليدية بشكل حاد.[13] وبالتوازي مع ذلك، تلقت IWF بشكل أساسي عناوين URL وأكدت وجود 291,270 صفحة ويب تحتوي على مواد إباحية للأطفال في عام 2024، بزيادة قدرها 5% عن عام 2023.[14]

الاستدراج والإغواء عبر الإنترنت

الإغواء عبر الإنترنت، الذي يُسمى غالبًا بالاستدراج، هو عندما يستهدف الجناة الأطفال الذين يستخدمون الإنترنت للتعرف عليهم وإجبارهم على القيام بأفعال جنسية غير قانونية. في عام 2024، وثق المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) 546,000 بلاغًا عن الإغواء عبر الإنترنت، بزيادة قدرها 192% عن عام 2023، ومن المتوقع أن ترتفع الأرقام مع امتثال المزيد من الشركات **لقانون الإبلاغ الأمريكي (U.S. Report Act)**.[16]

الذكاء الاصطناعي التوليدي

يستمر ظهور محتوى المواد الإباحية التي تضم أطفالاً (CSAM) الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي، والذي تم الإبلاغ عنه في تقييمات التهديدات العالمية السابقة وفي مقابلات مع مصادر معلومات رئيسية، في النمو بسرعة مقلقة.[54] يتم استخدام تقنيات التزييف العميق (الصور أو مقاطع الفيديو التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي والتي تصور بشكل واقعي أشخاصًا لم يوجدوا أبدًا أو تغير الصور واللقطات الحقيقية) وروبوتات الدردشة الآلية (أدوات المحادثة الآلية التي يمكنها انتحال شخصية الأطفال أو البالغين) والنماذج التوليدية (أنظمة الذكاء الاصطناعي القادرة على إنتاج نصوص أو صور أو مقاطع فيديو جديدة من الأنماط المكتسبة) كأسلحة لاستغلال الأطفال ونشر المواد الإباحية للأطفال على نطاق واسع.[59]

"إذا أصبح بإمكان التكنولوجيا الآن إنشاء صور ومقاطع فيديو لم تحدث أبدًا في الواقع، فكيف سنعرف ما هو حقيقي في المستقبل، وكيف سيغير ذلك طريقة ثقتنا ببعضنا البعض عبر الإنترنت؟"

شاب يبلغ من العمر ١٥ عامًا، إثيوبيا[60]

NCMEC: سجلت زيادة بنسبة 1325% في البلاغات المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام الذكاء الاصطناعي بين عامي 2023 و 2024، وهو ما يمثل 67000 بلاغ.[12] بحلول يونيو 2025، تظهر الأرقام الأولية 440419 بلاغًا جديدًا يتعلق بمحتوى استغلال جنسي للأطفال تم إنشاؤه باستخدام الذكاء الاصطناعي، بزيادة عن 6835 بلاغًا خلال نفس الفترة من عام 2024.[61]

IWF: قام منتدى واحد فقط بمشاركة أكثر من 3,500 صورة/فيديو معدلة رقميًا أو مركبة لأطفال في شهر واحد.[63]

تشمل التكتيكات الجديدة للمجرمين استخدام الذكاء الاصطناعي التنبئي وأنظمة التوصية لتحديد ونشر المواد الإباحية للأطفال.[63–65] يشارك بعض المجرمين نماذج الذكاء الاصطناعي المخصصة التي تم تدريبها على مواد إساءة حقيقية لإنشاء محتوى اصطناعي، بينما يختبر آخرون استراتيجيات التمهيد على روبوتات الدردشة التي تشبه الأطفال.[8,63,66] في الوقت نفسه، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لحماية الأطفال ودعم الكشف والتحقيق.

Thorn: 1 من كل 17 مراهقًا يبلغ عن كونه ضحية لصور جنسية مزيفة.[62]

الشكل 3. الذكاء الاصطناعي: الوعود والمخاطر[6,67,68]

الفـرص

أتمتة الكشف عن السلوكيات الضارة: مقاطعة التفاعلات عالية المخاطر والتحرش الجنسي والاتجار بالبشر قبل وقوع الضرر.

أتمتة الكشف عن المواد الإباحية للأطفال: التعرف السريع على المحتوى الضار وحجبه وإزالته.

دعم إنفاذ القانون: تسريع التحقيقات ومراجعة وتصنيف المواد الإباحية للأطفال، وتحديد الضحايا والجناة، وتقليل تعرض البشر للمحتوى الصادم.

السلامة المدمجة في التصميم: تطوير ونشر أنظمة ونماذج آمنة للذكاء الاصطناعي التوليدي.

التهديدات

تضخيم الضرر: إعادة إيذاء الأطفال من خلال إنشاء صور جديدة من المواد الإباحية للأطفال الموجودة بالفعل، ونشر المواد الإباحية للأطفال وإرشادات لارتكاب الجرائم، وتجاوز أنظمة التحقق من العمر، وتعزيز المحتوى الضار عبر الخوارزميات.

إنتاج مواد إباحية للأطفال: إنتاج صور جنسية أو صريحة للأطفال كليًا أو جزئيًا، بما في ذلك صور مزيفة لأطفال حقيقيين في مواقف جنسية محاكاة.

تعقيد الكشف وإنفاذ القانون: إعاقة تحديد هوية الضحايا والجناة، وإرباك أنظمة الكشف والإزالة وقدرة إنفاذ القانون.

تقليل الحواجز التقنية والاجتماعية التي تحول دون إلحاق الضرر: تسهيل إنتاج المواد الإباحية للأطفال، وتسهيل التحرش الجنسي عبر الإنترنت، وتطبيع استغلال الأطفال وتحويلهم إلى سلعة جنسية (مثل تطبيقات «nudify»).

"في رأيي، يمكن أن تكون الذكاء الاصطناعي مفيدة للغاية، ولكن مثل أي أداة قوية، فإنها تحتاج إلى قواعد أمان، وبدلاً من إزالتها، يجب أن نبني حماية قوية واختراقات أمان، مثل المرشحات والمراقبة والتوجيه للتأكد من أنها آمنة للأطفال والجميع."

فتاة تبلغ من العمر ١٥ عامًا، إثيوبيا[60]

التطرف العنيف عبر الإنترنت

منذ تقييم التهديدات العالمية لعام 2023، انتشرت المجموعات الإلكترونية التي تروج للعنف، مع زيادة بنسبة 200% في تقارير NCMEC (أكثر من 1300 تقرير إجمالاً) من عام 2023 إلى عام 2024.[12] تشجع هذه المجموعات الأطفال على إيذاء أنفسهم أو الآخرين، مما يسلط الضوء على التقاطعات الجديدة بين الاستغلال الجنسي والتطرف عبر الإنترنت والأضرار خارج الإنترنت. وقد لوحظت تقاطعات ناشئة مع الأفكار الانتحارية واضطرابات الأكل والخدع ذات الدوافع المالية والاتجار بالبشر، على الرغم من أن الأبحاث لا تزال محدودة. غالبًا ما يستهدف الجناة الأطفال في المنتديات التي يطلبون فيها المساعدة.[7]

> **"سنستمر في رؤية هذا الاندماج بين المخاطر... أعتقد أن [الابتزاز الجنسي] هو أكبر مثال على تضافر العديد من التهديدات المختلفة لخلق هذا الضرر الجديد... عندما يتصل بك شخص ما ويقول، «مرحبًا، أنتِ جميلة، هل تريدين الدردشة؟»...ثم يتحول الأمر إلى تبادل للصور... ثم قد يتحول إلى إنتاج فعلي لصور الاعتداء الجنسي على الأطفال. ثم قد يتحول إلى تنمر ومضايقة قبل أن يتحول إلى ابتزاز فعلي قبل أن يؤدي إلى إيذاء النفس..."**
>
> *أحد ممثلي قطاع التكنولوجيا[7]*

من الخطوط الأمامية للكشف عن الأضرار: رؤى من PGI حول مجموعات «Com»

تدعم PGI (Protection Group International) الحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركات في الكشف عن الأضرار عبر الإنترنت وتعطيلها - من استغلال الأطفال والتضليل إلى التطرف العنيف - باستخدام معلومات استخباراتية بشرية مدعومة بالتكنولوجيا.

مجموعات «Com» (يشار إليها أيضًا باسم «Com») هي مجموعة من المجتمعات عبر الإنترنت التي تستهدف الأطفال والشباب وتستغلهم لإنتاج مواد إباحية للأطفال، أو الانخراط في إيذاء الذات، أو حتى تسجيل أعمال عنف. هذه المجموعات هي في الغالب عبر وطنية ومعروفة بأسماء مختلفة ومتغيرة: 764، 676، Leak Society، Harm Nation، وCVLT تندرج تحت هذه المظلة. في حين أن الجناة غالبًا ما يكونون أنفسهم من الشباب - معظمهم من المراهقين الذكور - إلا أن هناك تداخلات مع الثقافات الفرعية المتطرفة والهامشية، بما في ذلك الجماعات ذات الأيديولوجيات العنيفة.

تكتيكات «Com»

عادةً ما يستخدم الجناة المنصات السائدة لتحديد الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر، وغالبًا ما يبحثون عن أولئك الذين يعانون بالفعل من مشاكل الصحة العقلية. على سبيل المثال:

- يتسللون إلى مجتمعات الإنترنت التي تهتم بإيذاء النفس أو اضطرابات الأكل ويدعون الأطفال إلى دردشات جماعية مغلقة.
- يستغلون ألعاب الفيديو الشهيرة التي تركز على الأطفال كمساحات للقاء الضحايا المحتملين، ويوجهونهم إلى منصات المراسلة الخاصة.

بمجرد عزلهم، قد يواجه الشباب تهديدات أو تلاعبًا أو ابتزازًا. قد يتعرض الضحايا لضغوط لتسجيل أو بث مباشر لأفعال ضارة، بما في ذلك إيذاء النفس أو المواد الإباحية التي تتضمن استغلال الأطفال جنسيًا أو تعاطي المخدرات. ثم يتم تجميع هذه المواد فيما يسمى «كتب المعرفة»، والتي تحتوي أيضًا على المعلومات الشخصية للضحايا. تنتشر كتب المعرفة هذه بين أعضاء المجتمع، ويكتسب الجناة مكانة بناءً على مستوى الضرر الذي يلحقونه. يقوم الجناة بإنشاء هويات جديدة على الإنترنت بانتظام لتجنب الكشف عنهم.

التأثير على الضحايا

- غالبًا ما يتعرض الضحايا لأضرار نفسية جسيمة، ويعيشون في خوف دائم بسبب التهديدات والابتزاز. يمكن أن يؤدي التعرض للإكراه والمطالب العنيفة إلى تفاقم نقاط الضعف الموجودة مثل الاكتئاب والقلق أو الأفكار الانتحارية، والتي تتصاعد أحيانًا إلى أفعال إيذاء الذات القسرية أو محاولات الانتحار.
- التعرض المستمر لمواد متطرفة يمكن أن يجعل السلوكيات الضارة أمرًا عاديًا بالنسبة للضحايا، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى استمرار مشاركتهم. ينتقل بعض الضحايا من المشاركة القسرية إلى المشاركة المستمرة مع مجموعات الجناة، وفي حالات نادرة، يقومون بإنشاء قنواتهم الخاصة وتكرار أنماط الإساءة.

الإساءة المباشرة عبر البث المباشر

كما تم تسليط الضوء عليه في تقييم التهديدات العالمية لعام 2023، لا يزال حجم وطبيعة الإساءة الجنسية للأطفال التي يتم بثها مباشرة - والتي تحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي السائدة وكذلك منصات البث المباشر المخصصة - مهمًا وغير موثق بشكل كافٍ.[69] تشير استطلاعات الرأي التي أجريت على الجناة الذين يبحثون عن مواد إباحية للأطفال على شبكة الإنترنت المظلمة إلى أن أكثر من ثلثهم يستهلكون مواد يتم بثها مباشرة، مع اختلاف معدل الانتشار بين المناطق.[70] تظهر التحقيقات أن البث المباشر غالبًا ما يكون معدًا مسبقًا، مع وجود معاملات مالية صغيرة تربط المستهلكين في المناطق ذات الدخل المرتفع بالميسرين في الولايات القضائية عالية المخاطر.[71] تملأ مشاريع مثل دراسة **«مقياس الضرر (Scale of Harm)»** التي أجرتها منظمة «مهمة العدالة الدولية» فجوات البيانات الهامة، ولكن هناك حاجة إلى مراقبة أكثر منهجية. يعد التتبع المالي وسيلة واعدة للكشف (انظر فصل الوقاية Prevention).

التقنيات المتطورة: التشفير، واللامركزية، والحوسبة الكمومية، والواقع الممتد

التشفير من طرف إلى طرف

يتم اعتماد التشفير من طرف إلى طرف بشكل متزايد كميزة للخصوصية والأمان، ويضمن أن المرسلين والمستلمين فقط هم من يمكنهم عرض محتوى الرسائل. ومع ذلك، عند استخدامه دون ضمانات إضافية لحماية الأطفال، فإنه يجعل من المستحيل تقريبًا اكتشاف المواد الإباحية للأطفال أو التحرش الجنسي بالأطفال ويحد بشكل كبير من قدرة سلطات إنفاذ القانون على تحديد الضحايا.[72] في ديسمبر 2023، قامت إحدى تطبيقات المراسلة العالمية الرئيسية، Meta، بتمكين التشفير من طرف إلى طرف بشكل افتراضي، ومن المتوقع أن تحذو منصات أخرى حذوها. من المحتمل أن يكون التبني والاستخدام المتزايد للتشفير من طرف إلى طرف قد ساهم في **انخفاض عدد حوادث الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت المبلغ عنها إلى NCMEC بمقدار 7 ملايين حادثة.**[12] كما خفضت العديد من المنصات الرئيسية حجم البلاغات بنحو 20% في عام 2024، مما أثار مخاوف بشأن الشفافية والمساءلة.[73]

اللامركزية

تقوم الحوسبة اللامركزية بتوزيع المهام على أجهزة أو أنظمة متعددة بدلاً من الاعتماد على سلطة مركزية، مما يتيح الاتصالات والتطبيقات بين الأقران مثل الشبكات الاجتماعية وتخزين البيانات والمعاملات المالية والتعلم الآلي.[39] في حين أن هذه البنية يمكن أن تحسن الخصوصية، فإنها تطرح أيضًا تحديات فريدة لمنع ومعالجة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا. تؤدي اللامركزية إلى تعقيد عملية تحديد المشتبه بهم ومراقبة المحتوى وإزالة المواد غير القانونية.[39] بالنظر إلى المستقبل، يكمن التحدي الرئيسي في التبني المتزايد للتكنولوجيا اللامركزية دون ضمانات كافية للمخاطر التي لوحظت بالفعل.[39]

الحوسبة الكمومية

الحوسبة الكمومية هي مجال ناشئ يتيح معالجة المعلومات بسرعة أكبر بكثير من أجهزة الكمبيوتر التقليدية. على الرغم من عدم توثيق أي حالات لاستخدامها في الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA) حتى الآن، فإن المخاطر المستقبلية قد تشمل تسريع إنتاج المواد الإباحية للأطفال التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي أو اختراق أنظمة التشفير التي تحمي بيانات الأطفال حاليًا. من الضروري وضع سياسات مبكرة واعتبارات السلامة المدمجة في التصميم قبل أن تنضج التطبيقات.[74]

الواقع الممتد

أصبحت تقنيات الواقع الممتد (الواقع الافتراضي والواقع المعزز والواقع المختلط) أكثر سهولة في الوصول إليها وأقل تكلفة، مما يزيد من مخاطر إساءة الاستخدام والاعتداء.[75] تسلط الأبحاث الضوء على احتمالات إساءة الاستخدام، بما في ذلك تجارب المواد الإباحية التي تتضمن أطفالًا (CSAM) الغامرة وتطبيع السلوكيات الضارة.[76] من الضروري اتخاذ إجراءات وقائية قبل أن يصبح الواقع الممتد سائدًا. في الوقت نفسه، يبدو الواقع الممتد واعدًا في مجال الوقاية والتدريب، حيث يوفر محاكاة واقعية لإنفاذ القانون والتدخلات العلاجية. ومع ذلك، لا تزال الأدلة على فعاليته محدودة.

> **"... مع الواقع الافتراضي، ستتمكن قريبًا من اللمس والشعور، وستكون هناك أجهزة على الأجساد، وستكون هذه طريقة جديدة للجناة لإلحاق الأذى الجسدي في الفضاء الافتراضي."**

إحدى الناجيات[77]

خصائص ونقاط ضعف الضحايا و/أو الناجين

يلخص القسم التالي ما هو معروف حاليًا عن الضحايا و/أو الناجين، مع الإشارة إلى الثغرات المستمرة في البيانات. لا تزال المعلومات عن الضحايا الذين يظهرون في المواد الإباحية التي تضم أطفالاً (CSAM) نادرة: لم يتم تحديد هوية سوى جزء ضئيل من ملايين الأطفال الذين يظهرون في تقارير الإنتربول، أو تحديد مواقعهم الجغرافية، أو تأكيد أعمارهم.[9] يتجاوز حجم المشكلة قدرات إنفاذ القانون، بسبب محدودية الموظفين والقدرات التقنية والموارد المالية اللازمة لتحديد هوية الضحايا. يخفي الجناة عمداً التفاصيل التي تساعد على تحديد هويتهم أو يستخدمون تقنيات التشفير أو إخفاء الهوية، مما يجعل تحليل الصور وتتبع مصادرها أمراً بالغ الصعوبة.[78] تُظهر المواد المبلغ عنها بشكل غير متناسب أطفالاً في مرحلة ما قبل البلوغ، في حين أن المراهقين غالباً ما يكونون ممثلين تمثيلاً ناقصاً بسبب نقص البحوث المتعلقة بهذه الفئة السكانية بالذات وصعوبة تمييز صورهم عن صور الشباب البالغين.[8,9] كما تحد الوصمة الاجتماعية، وممارسات الإبلاغ غير المتسقة، ونقص تفصيل البيانات في أنظمة البيانات الإدارية من القدرة على فهم الخصائص الديموغرافية للضحايا وخصائصهم. لا تزال الفئات المهمشة، بما في ذلك الأقليات الجنسية والجندرية، والأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال الذين يعيشون في مؤسسات أو في ظروف معيشية غير مستقرة، غائبة إلى حد كبير عن البيانات الكمية على الرغم من تعرضها لمخاطر متزايدة.[8]

> **"لا نعرف ماذا يحدث للضحايا."**
>
> *أحد ممثلي إنفاذ القانون[79]*

العمر والجنس

وفقًا لتقييم التهديدات العالمية لعام 2023، لا تزال الفتيات قبل سن البلوغ هن الضحايا الأكثر تكرارًا في حالات (CSAM) المبلغ عنها. في عام 2024، أظهرت بيانات منظمة I See Child Abuse Material (ICCAM) أن 98,7% من الحالات المبلغ عنها تضمنت فتيات، و93,2% منهن كن فتيات قبل سن البلوغ.[13] يمثل الأولاد نسبة غير متناسبة بين ضحايا الابتزاز الجنسي، حيث يمثلون 91% من البلاغات التي تلقتها IWF في عام 2023,14 تشير الأدلة القصصية إلى أن المزيد من الأولاد قد يتعرضون للابتزاز الجنسي المالي بسبب عاداتهم في مشاركة الصور، أو انطباعات الجناة عن استعدادهم وقدرتهم على الدفع.[9]

> **"لقد سمعنا أنهم يستهدفون الفتيات بالابتزاز الجنسي المالي، ولكن بطريقة مختلفة. فهم لا يستهدفونهن من أجل المال، بل يستهدفونهن للحصول على صور يستخدمونها في الابتزاز. أما الأولاد فهم الهدف الرئيسي للابتزاز المالي."**
>
> *خبير في هذا المجال[7]*

يظل العمر عاملاً حاسماً في فهم المخاطر. تشير البيانات المستقاة من دراسة تمثيلية على الصعيد الوطني شملت أشخاصاً تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً في أستراليا إلى أن الأطفال عادة ما يتعرضون لأول مرة لمشاركة صورهم الجنسية غير المرغوب فيها في سن 15 عاماً تقريباً، على الرغم من أن حوالي 9% منهم أفادوا بأنهم تعرضوا لأول مرة قبل سن 11 عاماً.[80] تظهر بيانات ICCAM زيادة طفيفة في نسبة البلاغات المتعلقة بمواد إباحية للأطفال التي تشمل أطفالًا قبل سن البلوغ (ارتفعت من 90% في عام 2023 إلى 93,2% في عام 2024)، في حين انخفضت البلاغات المتعلقة بالمراهقين (14-17 عامًا) والرضع/الأطفال الصغار (أقل من 3 سنوات) انخفاضًا طفيفًا.13 كما وثقت INHOPE تزايد حجم المواد الإباحية للأطفال التي تصور أطفالًا دون سن 10 سنوات.[81]

نقاط الضعف

تمشياً مع نتائج التقييم العالمي للتهديدات السابقة، يتعرض الأطفال المهمشون - سواء بسبب الفقر أو الانتماء إلى أقلية أو الإهمال أو ظروف المعيشة غير المستقرة أو الإقامة في المناطق الريفية - لخطر غير متناسب.[80-84] وتشمل عوامل الخطر الإضافية الديناميات الأسرية التي تعتبر السلوكيات المسيطرة أمراً عادياً، ونقص المعرفة الرقمية أو الإشراف الأبوي، ونقص الدعم الاجتماعي، والتعرض السابق للعنف والمواد الإباحية التي تصور الأطفال والمواد الإباحية العنيفة.[54,84-86] كما يواجه الأطفال ذوو الإعاقة مخاطر مضاعفة للاستغلال الجنسي، على سبيل المثال، زيادة الآثار السلبية على الصحة العقلية والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر، وعوائق كبيرة أمام الإفصاح، بما في ذلك الخوف من لوم الوالدين، والحكم عليهم، وفقدان الاستقلالية.[87–89] تظهر الأبحاث أن المراهقين الذين يواجهون أشكالًا متعددة من الإساءة هم أكثر عرضة للتعرض للاعتداء الجنسي سواء عبر الإنترنت أو في الواقع، مع آثار دائمة على التعليم والصحة العقلية.[90–93]

خصائص وسلوكيات الأشخاص المعرضين لخطر ارتكاب جرائم والذين تسببوا في أذى

تعمق الأدلة الناشئة من أجهزة إنفاذ القانون والبحوث ومجتمعات الجناة فهمنا لمن يرتكبون الجرائم وكيف يعملون وما الذي يدفعهم إلى سلوكهم. في حين أن معظم الجناة هم من الرجال البالغين، فإن الأنماط تزداد تعقيدًا، مع اختلافات في العمر والجنس، والجغرافيا، والدوافع، والأساليب. يتزايد الاعتراف بالأطفال والشباب المعرضين لخطر ارتكاب الجرائم والذين تسببوا في أذى، وكذلك الحاجة إلى البحوث الموجهة والوقاية والدعم الذي يركز على هذه الفئة العمرية. حتى وقت قريب، كانت البحوث تركز بشكل أساسي على الجناة البالغين الذين حددتهم أنظمة العدالة أو الذين يطلبون المساعدة، مما حد من الفهم لطرق ارتكاب الجرائم وفرص التدخل المبكر. توسع النهج المبتكرة - مثل الدراسات التي تستطلع مباشرة المجرمين على شبكة الإنترنت المظلمة وتقديرات الانتشار بين عينات تمثيلية من الذكور - قاعدة الأدلة، على الرغم من أن البيانات القوية والتمثيلية لا تزال نادرة.[57,94] كما أن التحيز في الإبلاغ وعدم اتساق التعريفات يحدان من البيانات.[95] على الرغم من هذه الثغرات، تواصل الأبحاث تسليط الضوء على نقاط الضعف والتقنيات والبيئات الاجتماعية والقصور النظامي التي تتيح ارتكاب الجرائم.

> **"نحن نبذل قصارى جهدنا للتخفيف من المخاطر والحد من الأضرار. ولكن طالما استمر الناس في إبداء اهتمام جنسي بالأطفال، وطالما استمروا في استغلال الآخرين لتحقيق مكاسب مالية أو غيرها، فسوف تستمر هذه المشاكل. إنها ما نسميه قضايا المجتمع بأسره."**
>
> *أحد ممثلي المجتمع المدني[7]*

سمات الجناة البالغين وأنماط ارتكاب الجرائم

تشير الأدلة المتاحة إلى أن الجناة الذين يشترون ويتبادلون المحتوى هم في الغالب من الذكور.[96,97] تظهر استطلاعات الرأي لمستخدمي المواد الإباحية للأطفال على شبكة الإنترنت المظلمة أن 68% منهم يحددون هويتهم على أنهم ذكور و 17% رفضوا الإفصاح عن جنسهم.[94] في حالة البث المباشر للاعتداءات، تشير النتائج إلى أن المستهلكين هم في الغالب من الذكور، ويقطنون في الغالب في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، في حين أن المنتجين يمكن أن يكونوا من الرجال والنساء على حد سواء.[95] تختلف أنماط الأعمار حسب نوع الجريمة والسكان الذين شملتهم الدراسة. من بين 4549 مشاركًا أبلغوا عن استهلاك مواد إباحية للأطفال على شبكة الإنترنت المظلمة، كان 43% منهم تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا.[91] تظهر دراسة أخرى أن مستهلكي البث المباشر للاعتداءات يميلون إلى أن يكونوا أكبر سنًا.[94,98]

كما أن ارتكاب هذه الجرائم لا يقتصر على الأفراد الذين يتصرفون بمفردهم. فغالبًا ما يشمل ذلك جهات فاعلة مترابطة عبر الحدود: يقوم المعتدي الأولي بإنتاج الصور أو مقاطع الفيديو؛ ويقوم آخرون بتحميل أو توزيع المواد؛ ويغذي المستهلكون والمشترون الطلب الذي يدفع تداولها. وتقوم الشبكات عبر الإنترنت بتبادل هذه المواد الإساءة وتطبيعها وتضخيمها على الصعيد الدولي، مما يجعل من الصعب للغاية تحديد الجناة، على الرغم من التحقيقات المتخصصة.[79,99]

سلسلة عالمية من الإساءات

في عملية Vibora (مارس-مايو 2025)، التي قادتها الشرطة الوطنية الإسبانية بالتعاون مع الإنتربول واليوروبول، تم القبض على 20 شخصًا وتحديد 68 مشتبهًا آخرين في 12 دولة على صلة بمواد المواد الإباحية التي تضم أطفالاً (CSAM).[100] في عملية Cumberland (فبراير 2025)، قامت اليوروبول بتفكيك منصة تديرها الدنمارك لتوزيع مواد إباحية للأطفال تم إنتاجها بواسطة الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى اعتقال 25 شخصًا، وتحديد هوية 273 مشتبهًا بهم، ومصادرة 173 جهازًا في 19 دولة.[101]

في حين أن العديد من الضحايا والجناة لا يزالون مجهولي الهوية، تشير البيانات المتاحة عن الحالات المعروفة إلى أن نسبة كبيرة من مواد الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت وغيرها من أشكال الإساءة التي تسهلها التكنولوجيا يتم إنتاجها من قبل أشخاص معروفين للطفل.[102] تشير تقارير Thorn، استنادًا إلى بيانات NCMEC، إلى أن اثنين من كل ثلاثة أطفال يتعرضون للإساءة من قبل شخص ما في مجتمعاتهم خارج الإنترنت.[10,103] تسلط مراجعة أجريت في عام 2023 لـ 66 دراسة حول إنتاج المواد الإباحية للأطفال من قبل الوالدين الضوء على أن أفراد الأسرة يمثلون مجموعة مهمة ولكن غير معترف بها معرضة لخطر ارتكاب الجرائم، وعادة ما ينتجون مواد تتضمن أطفالًا في مرحلة ما قبل البلوغ.[104]

> **"هناك اليوم بُعد رقمي لاعتداءات الأطفال داخل الأسرة؛ فالجناة—وأحيانًا حتى الأجداد—يستعملون وسائل رقمية مثل الواتساب لإرسال رسائل خاصة أو تبادل صور، مما يجعل الاستغلال الجنسي يحدث عبر الإنترنت أيضًا وليس فقط بشكل مباشر."**
>
> *أحد ممثلي المجتمع المدني*[11]

الأطفال الذين يظهرون سلوكيات جنسية ضارة

يُعتبر السلوك الجنسي الضار بين الأطفال مشكلة متنامية، على الرغم من أن معدل انتشاره الحقيقي لا يزال غير واضح. قبل سن 18 عامًا، يتعرض واحد من كل خمسة أطفال لأذى جنسي، سواء عبر الإنترنت أو في الواقع، وتحدث أكثر من نصف هذه الحالات بين الأقران.[105,106] قد تبدأ مثل هذه السلوكيات كاستكشاف متعلق بالأقران، ولكنها قد تتصاعد في بعض الأحيان إلى جرائم أكثر خطورة. على سبيل المثال، قد يشاهد الطفل في البداية صورًا جنسية لأقرانه من نفس العمر ويستمر في البحث عن مواد مماثلة مع تقدمه في السن.(9 غالبًا ما يشترك الأطفال الذين يظهرون سلوكيات جنسية ضارة في نقاط ضعف متداخلة، مثل التعرض للإيذاء أو التعرض لمحتوى جنسي أو الصدمة أو الإهمال أو عدم المساواة الاجتماعية أو التنوع العصبي.[107] غالبًا ما تتفاقم نقاط الضعف هذه بسبب نقص الوعي والتعليم غير الكافي وضعف أنظمة الوقاية والدعم.[108] بدون الدعم في الوقت المناسب، يمكن أن تعطل هذه السلوكيات النمو الصحي وتضر بالعلاقات وتسبب ضائقة نفسية كبيرة. يمكن أن تسبب الوصمة والإقصاء مزيدًا من الضرر، لا سيما عندما يُصنف الأطفال على أنهم مجرمون بدلاً من الاعتراف بهم كأطفال لديهم احتياجات خاصة في مجال الحماية والنمو.[107] تركزت جهود الوقاية والتدخل الحالية إلى حد كبير على الجرائم التي يرتكبها البالغون. غالبًا ما يتم دمج التدخلات التي تركز على الأطفال في برامج أوسع نطاقًا للوقاية من العنف، مما يترك ثغرات في الفهم والاستجابة.[107] تبدأ معظم التدخلات متأخرة جدًا، بعد وقوع الضرر بالفعل، مما يؤدي إلى تفويت فرصة حاسمة للوقاية.[108] من خلال التغاضي عن حقيقة أن الاستكشاف واختبار الحدود والمخاطرة هي أمور نموذجية في مرحلة النمو، غالبًا ما تفشل جهود الوقاية والاستجابة في تلبية احتياجات هؤلاء الأطفال.[108]

تسلط البيانات الحديثة الضوء أيضًا على الأطفال الذين تسببوا في ضرر عبر الإنترنت، لا سيما من خلال مشاركة صور جنسية لأطفال آخرين.[80,99,109] لا يتصرف الكثيرون منهم بنية التسبب في ضرر، بل بسبب الملل أو محاولات الفكاهة أو توقعاتهم بشأن الذكورة.[7,99,108] الفتيات أكثر عرضة للضغط لإنتاج محتوى جنسي، بينما الفتيان أكثر عرضة لمشاركته.[99] يواجه الشباب من الأقليات الجنسية والجندرية مخاطر متزايدة من الابتزاز والتسلط.[110] لا يزال إلقاء اللوم على الضحية أمرًا شائعًا، حيث تظهر الاستطلاعات أن ما يقرب من نصف الأطفال وثلثي مقدمي الرعاية في كمبوديا والفلبين يلومون الضحايا عندما يتم مشاركة صورهم رغماً عنهم.[111] كما قال أحد المراهقين: «كان مشهورًا جدًا. لم يؤثر ذلك حقًا على شعبيته...أعتقد أن الأمر يتعلق أكثر بما أرسلته الفتاة، وأن الصبي لم يتعرض لأي عواقب».[99]

الدوافع والطرق المؤدية إلى ارتكاب الجريمة

تسلط الأبحاث الضوء على مسارات متعددة لارتكاب جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا. تم توثيق الدافع الجنسي العالي والاهتمام الجنسي بالأطفال والتنوع العصبي واضطراب التنظيم العاطفي كعوامل خطر.[94,108] في بيانات خط المساعدة الهاتفي، أفاد بعض الجناة أن تعرضهم للإيذاء في طفولتهم ساهم في سلوكهم المسيء لاحقًا، حيث كانت الصدمة بمثابة دافع وتبرير.[52,112]

تعمق الأدلة الجديدة المستمدة من الاستطلاعات فهم هذه الدوافع. وجدت دراسة أجريت عام 2024 على 4549 مجرماً على شبكة الإنترنت المظلمة أن:

- 30% منهم كان دافعهم هو الاهتمام الجنسي بالأطفال،
- 15% كانوا يحاولون تنظيم عواطفهم مثل الشعور بالوحدة أو الاكتئاب،
- 10,6% لديهم رغبة في فهم تجربتهم الخاصة مع الإساءة، و
- 6,3% كانوا يبحثون عن مواد تصور الإساءة التي تعرضوا لها.

والجدير بالذكر أن ما يقرب من 40% من الجناة أفادوا باستهلاكهم المفرط للمواد الإباحية المخصصة للبالغين قبل الانتقال إلى المواد الإباحية للأطفال.[94] ويتوافق ذلك مع دراسات أخرى تظهر أن الجناة غالبًا ما يبدأون باستهلاك المواد الإباحية المخصصة للبالغين، ثم يبدأون في البحث عن الجديد و«التنوع».[95,113] قد ينبع استهلاك المواد الإباحية العنيفة أو المتطرفة بشكل متزايد من عوامل أخرى مشكلة تدفع إلى السلوكيات الجنسية الضارة ويتفاعل معها، مما يعكس نمطًا من عدم الحساسية.[114] هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم هذه التفاعلات المعقدة والمسارات المؤدية إلى التصعيد والارتكاب.

الدوافع المالية مهمة: هناك أدلة على استخدام المواد الإباحية للأطفال (CSAM) لزيادة حركة المرور على الإنترنت، في حين أن جرائم مثل الابتزاز الجنسي والبث المباشر والاتجار بالبشر - التي غالبًا ما تسهلها الذكاء الاصطناعي التوليدي - مربحة للغاية.[2,115] غالبًا ما يتواجد مرتكبو جرائم الابتزاز الجنسي المالي للأطفال في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل مثل نيجيريا والفلبين وكوت ديفوار، في حين أن الضحايا عادة ما يتواجدون في بلدان عالية الدخل.[116] في عام 2024، أبلغ المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC) عن حوالي 100 بلاغ يوميًا عن ابتزاز مالي جنسي للأطفال، مع استهداف الأولاد بشكل غير متناسب.[117] كما أفادت منظمة IWF أن 91% من ضحايا الابتزاز الجنسي كانوا من الذكور.[117]

> **"غالبًا ما يعتقد الناس أن الدافع وراء الجناة هو الإشباع الجنسي فقط، ولكن الدافع المالي أصبح أكثر شيوعًا."**
>
> *أحد ممثلي قطاع التكنولوجيا*[7]

الأساليب والتقنيات المستخدمة في ارتكاب الجرائم

طرق ارتكاب الجرائم ديناميكية وتتشكل حسب التطورات التكنولوجية. يستغل الجناة إخفاء الهوية والتشفير وثغرات المنصات لمشاركة المواد الجنسية للأطفال عبر الإنترنت المفتوح والمظلم.[118] يخفون المحتوى من خلال التلاعب بالروابط وشبكات توزيع المحتوى والمواقع المزيفة (المقنعة) والتبادلات المشفرة على وسائل التواصل الاجتماعي لتجنب الكشف والإزالة.[11,119] يمكن للخوارزميات أيضًا أن تكشف عن مواد ضارة أو تربط الأطفال بالجناة. وفي الوقت نفسه، تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا التزييف العميق وتطبيقات «nudify» (البرامج التي تنشئ صورًا عارية أو جنسية صريحة مزيفة استنادًا إلى صور لأشخاص حقيقيين) إنتاج صور جنسية اصطناعية للأطفال، والتي يمكن استخدامها لإجبار الضحايا على إنتاج مواد إباحية حقيقية للأطفال.[13,118,121] عادةً ما يتضمن هذا النمط الاتصال الأول والاستدراج على منصات التواصل الاجتماعي والألعاب والرسائل النصية السائدة، يلي ذلك الانتقال إلى بيئات مشفرة أو مجهولة الهوية لتصعيد الإساءة.[120]

> **"كان الأمر يقتصر في السابق على المنتديات المظلمة أو الشبكة المظلمة... ولكن في العامين الماضيين، حدثت زيادة هائلة في توفر [مواد المواد الإباحية التي تضم أطفالاً CSAM] بسهولة."**
>
> *أحد ممثلي قطاع التكنولوجيا*[7]

> **"لا توجد منصة آمنة، فالمجرمون يستخدمون كل المنصات... عندما نسأل المجرمين أين يتواصلون مع الأطفال، يجيبون بالطبع في شبكة الإنترنت المفتوحة ووسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب، حيث يتواجد الأطفال. الأطفال [الأطفال الصغار] ليسوا في شبكة الإنترنت المظلمة."**

أحد ممثلي المجتمع المدني[11]

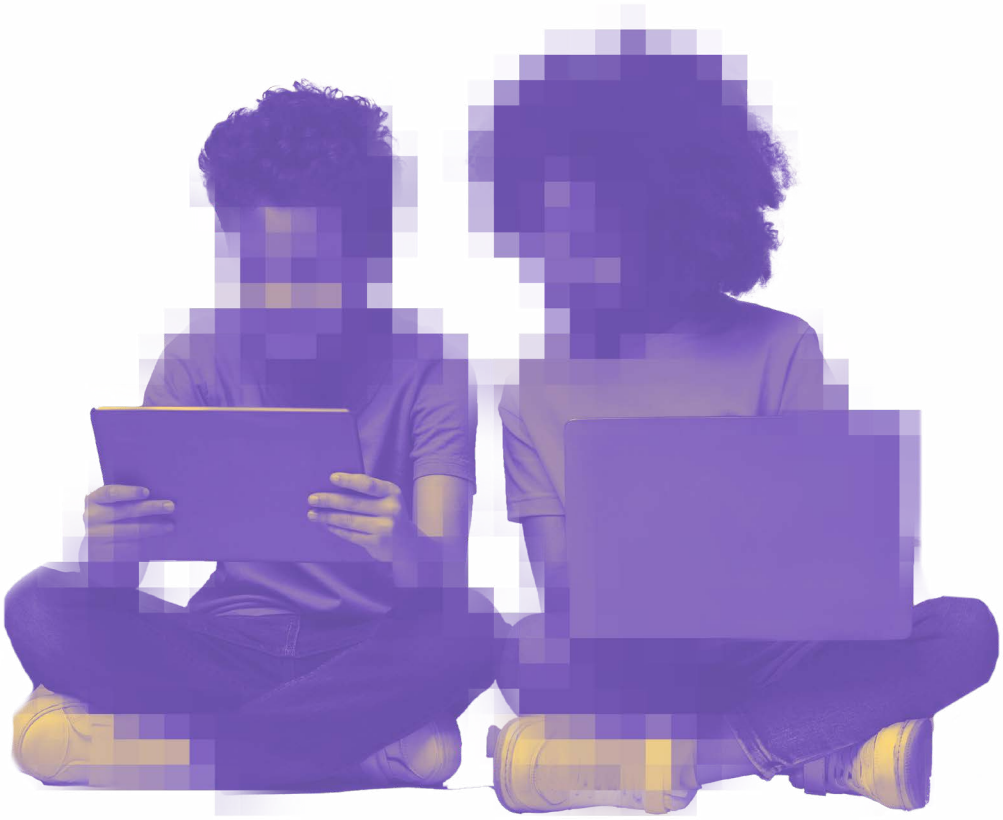

الوقاية

نستخدم تعريفًا واسعًا للوقاية، يشمل جميع الإجراءات التي تهدف إلى :

1. منع تعرض الأطفال للاستغلال والإيذاء أو التسبب في إيذاء أطفال آخرين،
2. منع إعادة الإيذاء وإعادة ارتكاب الجرائم، و
3. الحد من العواقب الضارة للأطفال الذين تعرضوا بالفعل للإساءة وضمان إعادة تأهيل أولئك الذين تسببوا في الأذى.

يشمل هذا التعريف الإجراءات التي قد تتخذ بعد وقوع الضرر، والتي غالبًا ما توصف بالوقاية الثالثة أو الاستجابة. في حين أن هذه الجهود غالبًا ما تحظى بمزيد من الاهتمام والموارد، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام لمعالجة الأسباب الجذرية، وتعزيز عوامل الحماية، ومنع الضرر قبل وقوعه. يجب أن تشمل جهود الوقاية جميع مستويات بيئة الطفل، بما في ذلك أقرانه وأسرته ومجتمعه والمؤسسات والمجتمع الأوسع، وأن تتكيف مع المشهد التكنولوجي المتطور.[30] تثبت الاستجابات الإبداعية عبر القطاعات أن الوقاية ممكنة، حيث يقودها أو يوجهها الأطفال والناجون أنفسهم في العديد من الحالات. وقد أدت التقنيات الناشئة إلى ظهور مخاطر جديدة، ولكنها توفر أيضًا فرصًا للحماية.

يبدأ الوقاية الفعالة بمعالجة العوامل الاجتماعية والهيكلية والمالية التي تؤدي إلى الضرر. ويجب أن تأخذ في الاعتبار كيفية تداخل عوامل مثل العمر والتوجه الجنسي والهوية الجنسية والإعاقة والتنوع العصبي والعرق والوضع الأصلي أو المهاجر والظروف الاجتماعية والاقتصادية والوضع التعليمي في تشكيل مخاطر تعرض الأطفال للضرر أو السلوك الضار. يمكن أن يؤدي عدم التوازن في القوة والفقر وانخفاض مستوى المعرفة الرقمية ومحدودية الإشراف الأبوي إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال.[123,124] قد تمنع الأعراف الاجتماعية الضارة والوصمة والعار وإلقاء اللوم على الضحية من الكشف عن الحوادث وطلب المساعدة، في حين أن ضعف القوانين والحوكمة يسمحان بتفشي الإساءة.[85,91,121] يجب أيضاً معالجة العوامل الاقتصادية، بما في ذلك الابتزاز الجنسي المالي والإيرادات من حركة المرور والإعلانات عبر الإنترنت. يتطلب منع الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا أيضًا التزامًا سياسيًا واستثمارًا مستدامًا في الأنظمة والموارد والعمليات التي تحمي الأطفال. تشمل العوامل التمكينية الرئيسية ما يلي:

- الالتزام السياسي المستمر والتمويل المخصص لإعطاء الأولوية لسلامة الأطفال ورفاههم،
- حوكمة رقمية قوية ومساءلة على جميع مستويات الحكومة،
- البحوث والبيانات لتوجيه الوقاية وإعطاء الأولوية للموارد،

- أنظمة قوية لحماية الأطفال مع مهنيين مدربين قادرين على اكتشاف المخاطر في وقت مبكر والاستجابة بدعم ملائم للأطفال ومستنير ومراعي للصدمات النفسية،[121]
- أعراف اجتماعية داعمة تعترف بأن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا يمكن الوقاية منه، وتشجع على الإبلاغ عنه، وتشجع الأفراد الذين لديهم أفكار أو سلوكيات جنسية ضارة على طلب المساعدة،[125] و
- تعاون عالمي ومتعدد القطاعات لتنسيق الوقاية وتعزيز المساءلة ومواءمة المصطلحات ومعايير البيانات وأنظمة الرصد.

"إذا أعطيت طفلك جهازًا أو هاتفًا محمولًا أو اتصالاً بالإنترنت... فستفتح الباب أمام بيئة اجتماعية مليئة بالبالغين. فهل ستفعل ذلك في منزلك؟ لقد فتحت الباب للتو وقلت «مرحبًا بالجميع!"

أحد ممثلي المجتمع المدني[11]

سد فجوة التمويل

"أرى فرصًا ضائعة لأن التمويل محدود للغاية في الوقت الحالي، خاصة [مع] ما يحدث في العالم... الجميع يتنافسون [على] التمويل، لذا فإن التعاون ليس سهلاً... يجب أن نعمل معًا بشكل أكبر لمنع هذه الجرائم."

أحد ممثلي المجتمع المدني[11]

على الرغم من تزايد حجم وتعقيد الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا، هناك «فجوة تمويل عالمية كبيرة ومتفاقمة» في مجال الوقاية والاستجابة والبحث. تحدد منظمة Safe Online النقص المزمن في التمويل باعتباره «أكبر عائق وحيد أمام تحقيق مستقبل رقمي آمن وشامل وأخلاقي للأطفال».[126] هناك تباين صارخ بين الاستثمارات في مجال الوقاية وتكاليف الضرر. يمكن أن يكلف العنف ضد الأطفال الدول ما يصل إلى 11% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي بعض الحالات يتجاوز الإنفاق الوطني على الصحة بستة أضعاف.[126] في الولايات المتحدة، يتم إنفاق أكثر من 5 مليارات دولار سنويًا على سجن البالغين المدانين بارتكاب جرائم جنسية ضد الأطفال - أي أكثر من 3000 ضعف ميزانية أبحاث الوقاية من إساءة معاملة الأطفال.[127] تعاني البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بشكل خاص من نقص التمويل، وغالبًا ما تعتمد على التمويل قصير الأجل القائم على المشاريع بدلاً من الاستجابات الوطنية المستدامة.[128] يتطلب سد فجوة التمويل اتباع نُهج مبتكرة، بما في ذلك التمويل التحفيزي من مصادر خيرية، والتمويل المشترك من الحكومات، والاستثمار المستدام من المؤسسات المالية الدولية والوكالات المتعددة الأطراف الأخرى، وآليات أقوى للتمويل طويل الأجل. كما أن التمويل ضروري لتعزيز النظم الوطنية الأساسية للوقاية، بما في ذلك الصحة والتعليم وحماية الطفل والخدمات الاجتماعية والنظم القانونية. وإدراكًا لواقع بيئة التمويل المحدودة، من الضروري استخدام الموارد المتاحة بشكل أكثر كفاءة، من

خلال تنسيق جهود الوقاية بشكل أفضل عبر القطاعات، واستخدام الأدلة والبيانات لتحديد أولويات الاستثمارات، وتكييف واختبار التدخلات القائمة على الأدلة، بما في ذلك من جدول أعمال العنف ضد الأطفال.[129,9] هناك حاجة أيضًا إلى تحليلات قوية للتكلفة والعائد لإثبات أن الوقاية أكثر فعالية من حيث التكلفة من الاستجابات التفاعلية للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.

> **"هناك الكثير من العناصر المثيرة للاهتمام لـ... جعل الحوار بين الشمال والجنوب أكثر انسجامًا، ولإدخال العالم الأكاديمي في مجال الممارسة... [لكن] للأسف أعتقد أن مشهد التمويل لا يساعد على تحسين ذلك."**
>
> *أحد ممثلي المجتمع المدني[11]*

تعزيز قاعدة الأدلة للوقاية

> **"من السهل أن نقول... إننا بحاجة إلى مزيد من البيانات، ولكن في مرحلة ما علينا أن ندرك حقيقة أنه... إذا كان لديك أكثر من ٥٠٠ [دراسة عن الاستغلال الجنسي للأطفال في مناطق النزاع]، فمن غير العدل القول إنه لا توجد بيانات. المشكلة هي أن جودة البيانات غالبًا ما تكون ضعيفة."**
>
> *أكاديمي[8]*

الأدلة القوية ضرورية لفهم المخاطر الناشئة وتقييم استراتيجيات الوقاية وتوجيه الاستثمارات. ويمكن أن يوجه نهج الصحة العامة هذه العملية: (1) تحديد المشكلة ومراقبة انتشارها؛ (2) تحديد عوامل الخطر والحماية؛ (3) تصميم استراتيجيات الوقاية واختبارها وتقييمها؛ (4) تبادل الدروس المستفادة وتوسيع نطاق ما يثبت نجاحه.[123] يتطلب ترجمة الأبحاث إلى إجراءات وقائية أكثر فعالية تنسيق الأبحاث وتبادل البيانات بين القطاعات والبلدان. وتهدف **مبادرة «البيانات من أجل التغيير» (Data for Change)**، التي أُطلقت في عام 2022 وتضم الآن 120 منظمة، إلى تحديد الممارسات الجيدة، وتقليل العوائق التي تحول دون تبادل البيانات، وإعطاء الأولوية للبيانات الواردة من بلدان الأغلبية العالمية.[130] تركز المبادرة على تكييف النهج مع السياقات المحددة وإشراك الباحثين الشباب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، لجعل الأدلة العالمية أكثر شمولاً وقابلية للتنفيذ. ويساهم موجز بيانات اليونيسف حول **قياس العنف ضد الأطفال الذي تيسره التكنولوجيا وفقاً للتصنيف الدولي للعنف ضد الأطفال** في تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين جودة البيانات العالمية وقابليتها للمقارنة.[131]

للبقاء على اطلاع على الاتجاهات الناشئة وأحدث الأدلة العالمية حول استراتيجيات الوقاية الفعالة، راجع الموارد الحية في الملحق.

تحويل الأدلة إلى إجراءات لإنهاء العنف الجنسي ضد الأطفال: إطار عمل Safe Futures Hub العالمي للمراجعة المنهجية الحية والمعرفة القائمة على الممارسة

تم إطلاق مركز المستقبل الآمن (Safe Futures Hub) في سبتمبر 2023، ويشارك في إدارته كل من مبادرة أبحاث العنف الجنسي (SVRI) ومنظمة معًا من أجل الفتيات (Together for Girls) والتحالف العالمي WeProtect.[132–135] وتتمثل مهمته في القضاء على العنف الجنسي ضد الأطفال من خلال تعزيز الحلول المستندة إلى البيانات والأدلة والمعرفة العملية والنهج التي تقودها المجتمعات المحلية.

وفي أوائل عام 2026، سيطلق مركز مستقبل آمن، بالتعاون مع جامعة أكسفورد، **المراجعة المنهجية الحية** العالمية، وهي مورد محدث يجمع الأدلة حول الأساليب الفعالة في منع العنف الجنسي ضد الأطفال. تطبق المراجعة المنهجية الحية أساليب صارمة وشفافة لتحديد وتقييم وتلخيص الدراسات التدخلية الناشئة، مما يضمن حصول صانعي السياسات والممارسين والباحثين على أحدث الأدلة. وعلى عكس المراجعات الثابتة، ستتطور هذه المراجعة في الوقت الفعلي، مما يسد الفجوة بين البحث والممارسة. وبناءً على تقرير الأدلة **«بناء مستقبل آمن 2024»** ودعوته إلى اتخاذ إجراءات أقوى تستند إلى الأدلة، سيوجه هذا المورد الاستثمارات نحو استراتيجيات فعالة وملائمة للسياق. من خلال تسليط الضوء على التدخلات الناجحة، سيمكّن **«المراجعة المنهجية الحية»** التي يجريها مركز مستقبل آمن الأطراف المعنية من توسيع نطاق الحلول التي تحمي الأطفال من العنف الجنسي وتكييفها.

في ديسمبر 2025، سيطلق مركز مستقبل آمن موردين جديدين لتعزيز كيفية الاعتراف بالمعرفة القائمة على الممارسة (PbK) واستخدامها في منع العنف الجنسي ضد الأطفال والاستجابة له.

- تشرح ورقة المعلومات الأساسية ماهية المعرفة القائمة على الممارسة وأهميتها في منع العنف الجنسي ضد الأطفال والاستجابة له، وتوضح كيف أنها تسمح بإسماع الأصوات غير الممثلة بشكل كافٍ، وتعزز الممارسة، وتقدر خبرة الممارسين والخبرة المكتسبة من التجربة.
- يقدم إطار التوجيه أدوات وعمليات قابلة للتنفيذ لدعم الممارسين في جمع واستخدام ومشاركة المعرفة القائمة على الممارسة بطرق آمنة وأخلاقية وعملية

في سياق منع العنف الجنسي ضد الأطفال والاستجابة له، تشير المعرفة القائمة على الممارسة إلى الرؤى الناتجة عن الخبرة المكتسبة من خلال الممارسة والمشاركة المباشرة في البرامج أو الخدمات أو جهود الدعوة. بينما توضح الأبحاث ما الذي ينجح، تشرح المعرفة القائمة على الممارسة كيف ينجح، ولماذا ينجح، وكيف يمكن الحفاظ على نجاحه في سياقات معقدة ومتغيرة. يمكن للمعرفة القائمة على الممارسة والأبحاث معًا أن تجعل الاستراتيجيات أكثر فعالية وأهمية وتماشيًا مع سياقات العالم الحقيقي.

تصميم إطار العمل الوقائي

خلال المشاورات، ظهرت رسالة موحدة: نحن بحاجة إلى التحرك الآن. من الضروري فهم حجم وطبيعة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا، ولكن هذا ليس كافياً. كان التحدي الرئيسي الذي لا يزال يواجهه الكثيرون في هذا المجال – «من أين نبدأ؟» – هو الدافع وراء وضع إطار العمل الوقائي هذا.

تم تطوير إطار الوقاية لتكملة نموذج الاستجابة الوطنية لتحالف WeProtect Global Alliance، الذي يوفر هيكلًا للعمل على المستويين الوطني والنظامي. معًا، يوجهان العمل العالمي لمعالجة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.[29] يعتمد الإطار أيضًا على نماذج أخرى راسخة:

- النموذج الاجتماعي-البيئي، الذي يسلط الضوء على وجود المخاطر والحماية على مستويات متعددة من بيئة الطفل؛[30] و
- نهج الوقاية في مجال الصحة العامة، الذي يعرّف الوقاية على مستويات مختلفة، من النهج الشاملة لجميع السكان إلى التدابير الموجهة للأفراد المعرضين لخطر التعرض للأذى أو التسبب فيه.[123]

كما يستند الإطار إلى المعايير الدولية والإقليمية لحقوق الطفل، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والتعليقات العامة 16 و 24 و 25 والميثاق الرقمي العالمي.[24,33,136] وقد تم وضعه بشكل مشترك من خلال عملية تشاركية شارك فيها الشباب والناجون ولجنة توجيهية من الخبراء تمثل الحكومات والمجتمع المدني والصناعات التكنولوجية والوكالات الحكومية الدولية. وقد ساهمت الأطراف المعنية من خلال ورش عمل وتعليقات مكتوبة.

> **"عندما نبذل جهودًا للوقاية، أعتقد أنه يجب علينا إشراك جميع أصحاب المصلحة... الناجين والناجيات، وأصحاب الخبرة العميقة، وقطاع التكنولوجيا، والمؤسسات الدينية، وقادة المجتمع، والمعلمين، والآباء والأمهات، وموجهي الشباب، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، وحتى المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والإنتربول."**
>
> *أحد ممثلي المجتمع المدني[11]*

يتم تنظيم إطار الوقاية حول أربع مجالات عمل مترابطة:

- مشاركة الأطفال وقيادتهم
- التثقيف المجتمعي والدعم
- السلامة الرقمية
- القانون والسياسة والعدالة

يعكس الترتيب الذي يتم عرضها به نهجًا اجتماعيًا بيئيًا، يبدأ بالأطفال ويمتد إلى المجتمع والمؤسسات والحكومات والجهات الفاعلة العالمية. يتم توزيع مجالات العمل على ثلاثة مستويات من الوقاية: الأولية (الحماية الاستباقية)، والثانوية (الكشف عن الأذى ومنعه)، والثالثية (الاستجابة والدعم بعد الإساءة). تعتبر العوامل المساعدة مثل البحث والتمويل ضرورية ويجب معالجتها باستمرار لضمان فعالية واستدامة جميع الإجراءات.

بدلاً من تصنيف التدخلات حسب قوة الأدلة، وهو أمر غير ممكن حتى الآن، يقدم هذا الإطار توصيات حسب الموضوع لمساعدة أصحاب المصلحة على تحديد إجراءات الوقاية ذات الصلة بسياقهم وخبراتهم. يسلط الإطار الضوء على النهج القائمة على الأدلة حيثما توفرت، ويشير إلى توصيات الخبراء والممارسات الجيدة والممارسات المبتكرة التي تحتاج إلى مزيد من التقييم.

> **"عندما نبذل جهودًا للوقاية، أعتقد أنه يجب علينا إشراك جميع أصحاب المصلحة... الناجين والناجيات، وأصحاب الخبرة العميقة، وقطاع التكنولوجيا، والمؤسسات الدينية، وقادة المجتمع، والمعلمين، والآباء والأمهات، وموجهي الشباب، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، وحتى المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والإنتربول."**
>
> *أكاديمي[8]*

آراء الخبراء حول أولويات الوقاية من تقييم التهديدات العالمية 2025

أكد استطلاعنا عبر الإنترنت الذي شمل 77 متخصصًا يعملون في مجال مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت (61% من المنظمات غير الربحية، 19% من الحكومة، 16% من قطاع التكنولوجيا، و3% من الهيئات القانونية المستقلة) الدعم القوي لأربعة مجالات عمل. دعا المشاركون في الاستطلاع إلى فهم أعمق لسلوك الجناة ودوافعهم وملامحهم (47%)؛ والأسباب الجذرية والدوافع النظامية للضرر (45%)؛ ووجهات نظر الأطفال حول استخدام التكنولوجيا (39%). كانت الأولويات الرئيسية التي تم تحديدها لتكثيف جهود الوقاية هي التمويل المرن طويل الأجل (87%)، والتدريب والدعم الفني للموظفين (58%)، والوصول إلى أدوات وإرشادات مفتوحة المصدر تركز على الأطفال (50%).

على الرغم من أن هذه الرؤى تستند إلى عينة صغيرة من الخبراء، إلا أنها تعكس اتفاقًا واسعًا على أولويات الوقاية والحاجة الملحة للاستثمار وبناء القدرات والتعاون.

تطبيق الوقاية عمليًا: نموذج الجبن السويسري

يوفر نموذج الجبن السويسري منظورًا قويًا لفهم كيفية تطبيق إطار الوقاية هذا في الممارسة العملية.[137] يستخدم هذا النموذج على نطاق واسع في المجالات الحيوية للسلامة مثل الطيران والطب والهندسة، ويؤكد أن الضرر الجسيم نادرًا ما ينتج عن نقطة فشل واحدة. بدلاً من ذلك، يحدث الضرر عندما تتوافق نقاط الضعف المتعددة في أنظمة الحماية. تمثل كل «شريحة» من الجبن السويسري طبقة من الحماية - على سبيل المثال، تدابير السلامة الرقمية، أو القوانين والسياسات وآليات العدالة. تحتوي كل شريحة على «ثقوب» تمثل نقاط ضعف. قد لا تسبب ثقبة واحدة ضررًا لأن الطبقات الأخرى تعمل كحاجز، ولكن عندما تتوافق الثقوب في طبقات متعددة، يمكن أن يحدث ضرر شديد.

عند تطبيق نموذج الجبن السويسري على الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا، فإنه يسلط الضوء على ثلاث أفكار مهمة:

- في كل مرة يتضرر فيها طفل من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت بواسطة التكنولوجيا، فإن ذلك يعكس فشل النظام وفقدان العديد من الفرص للتدخل.
- لا يوجد فاعل أو قطاع واحد لديه جميع الحلول. يجب أن تعمل طبقات متعددة من الوقاية معًا.
- يتطلب الوقاية التعلم والتكيف المستمرين لتحديد نقاط الضعف في الحماية، ومدى خطورة وخطورة العواقب المحتملة، والموارد المتاحة لمعالجة الثغرات أو لتعزيز طبقات الحماية الأخرى.

يوفر إطار الوقاية ونموذج الجبن السويسري، عند استخدامهما معًا، الهيكل والطريقة. في حين يشمل إطار الوقاية جميع أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا، يمكن أن يساعد نموذج الجبن السويسري أصحاب المصلحة على تحديد أولويات الإجراءات وتقييم المخاطر وتحديد نقاط الضعف التي تساهم في وقوع حادث معين أو نوع معين من الأذى. معًا، يحوّلان التركيز من الحلول المعزولة إلى بناء أنظمة مرنة ذات طبقات حماية متعددة للحفاظ على سلامة الأطفال.

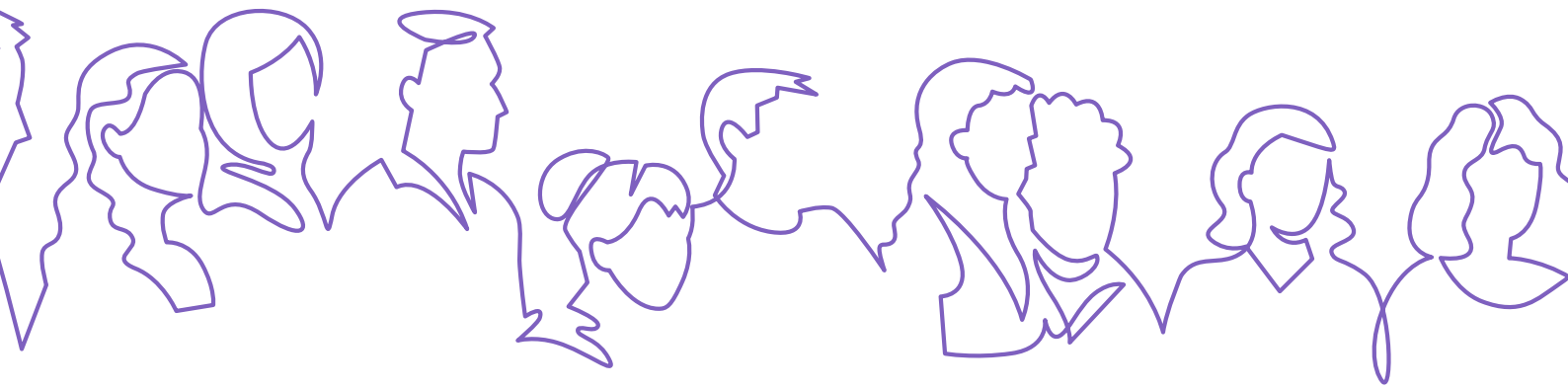

سيناريو: أمل طالبة في المدرسة الثانوية. انفصلت مؤخرًا عن شريكها الذي يساويها في العمر. للانتقام منها، نشر شريكها صورًا حميمة لأمل على الإنترنت، ثم قام آخرون بنشرها في مدرستها. ما حدث لأمل كان نتيجة لفشل على مستويات متعددة. هكذا سارت الأمور من وجهة نظرها.

الشكل 4. تصور نموذج الجبن السويسري:
فهم المخاطر في المحتوى الجنسي الذي ينتجه الأشخاص بأنفسهم ويشمل الأطفال

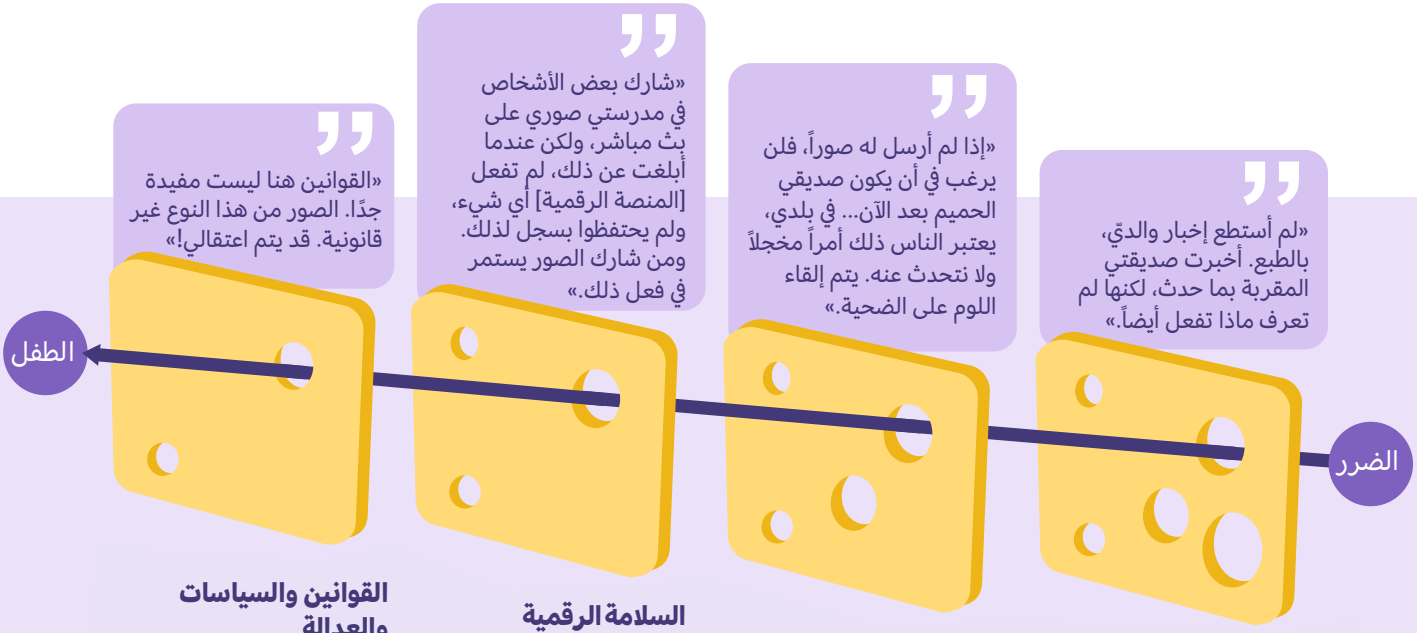

القوانين والسياسات والعدالة

- قوانين تحترم الحقوق وتحمي الضحايا وتجنب تجريم السلوكيات المتفق عليها بين الأقران المتقاربين في العمر.
- مؤسسات تنظيمية مخولة بالإشراف على امتثال الصناعة، والتحقيق في حالات الإساءة، وفرض العقوبات.
- عدالة صديقة للأطفال وإمكانية الحصول على التعويض من خلال الشرطة والقضاء والمدعين العامين المدربين.

السلامة الرقمية

- تقييمات تأثير حقوق الطفل وميزات «الأمان حسب التصميم» أثناء تطوير المنصة (مثل كشف العري، والنوافذ المنبثقة للتحذير من المحتوى التي توقف المشاركة الخطرة وتدفع إلى طلب المساعدة).
- خيارات إبلاغ سهلة الوصول توفر ردود فعل في الوقت المناسب، وتوفر روابط للدعم، وتزيل المحتوى أو الحسابات الضارة بسرعة.

التثقيف المجتمعي والدعم

- برامج مدرسية حول العلاقات الصحية والجنس والسلامة الرقمية.
- الدعم المبكر للأطفال المعرضين للخطر أو الذين يتسببون في الأذى.
- تدريب المعلمين ووضع سياسات مدرسية واضحة للوقاية والاستجابة.
- حملات توعية مجتمعية لتغيير المعايير، والحد من إلقاء اللوم على الضحية، وتشجيع الإبلاغ.

مشاركة الأطفال وقيادتهم

- دعم من أقران مدربين لتلقي الشكاوى وربط الأطفال بخدمات الدعم.
- تصميم مواد تثقيفية وتوعوية وقنوات للإبلاغ وميزات أمان رقمية بقيادة الأطفال والناجين.

مجالات العمل الوقائي

مشاركة الأطفال وقيادتهم

> **"يجب الاستماع إلى أصوات الأطفال في كل مرحلة من مراحل الوقاية والكشف والاستجابة."**
>
> *ناجية، الفلبين*[138]

للأطفال والناجين الحق في إبداء آرائهم والتأثير على السياسات والبرامج والخدمات التي تمسهم من خلال مشاركة آمنة وذات مغزى.

يمكن للشراكات مع المنظمات التي يقودها الأطفال وتركز على الأطفال أن تعزز المشاركة الآمنة، وتكشف المخاطر والأضرار المبكرة، وتوفر معلومات لاتخاذ تدخلات فعالة تركز على الأطفال.

يجب بذل الجهود لإشراك جميع الأطفال، لا سيما أولئك الذين ينتمون إلى فئات مهمشة، مع الاعتراف بأن الأطفال معرضون لخطر التعرض للأذى وتسبب الأذى لأطفال آخرين.

مبادئ المشاركة الآمنة والهادفة

> **"هم [الأطفال] هم الأشخاص الأكثر ضعفاً والأكثر حاجة إلى حل المشكلة."**
>
> *ناجية، الفلبين*[138]

تؤكد المادة 12 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على حق كل طفل في الحصول على المعلومات والتعبير عن آرائه والمشاركة في القرارات التي تؤثر على جميع جوانب حياته.[33] يوفر **نموذج لوندي (Lundy Model)** (انظر الشكل 5) إطارًا عمليًا لتطبيق المادة 12 لدعم المشاركة الهادفة للأطفال.[139] يمكن للأطفال والشباب المساعدة في تحديد المخاطر الناشئة وتقديم معلومات لاستراتيجيات الوقاية الاستباقية. كجزء من حملة تم تنفيذها في إندونيسيا ونيبال والفلبين، طورت منظمة حقوق الطفل Kindernothilfe **دليلًا** و**مجموعة أدوات للبرنامج العالمي** لدعم المشاركة الفعالة للأطفال والشباب في الدعوة للوقاية والحماية من العنف عبر الإنترنت.[140,141] طورت اليونيسف دليل **Spotlight Guidance** الذي يشارك أفضل الممارسات لإشراك الأطفال في تقييمات تأثير حقوق الطفل الرقمية.[142]

الشكل 5. ميزات المشاركة الفعالة المطبقة عبر الإنترنت[143]

الصوت

أدوات مناسبة للعمر — مثل الاستطلاعات والأفاتار والاستبيانات المجهولة والوسائط الإبداعية — للتعرف على تجارب الأطفال عبر الإنترنت.

المساحة

منتديات آمنة وسهلة الوصول ومناسبة للأطفال حيث يمكنهم مناقشة المخاطر الرقمية.

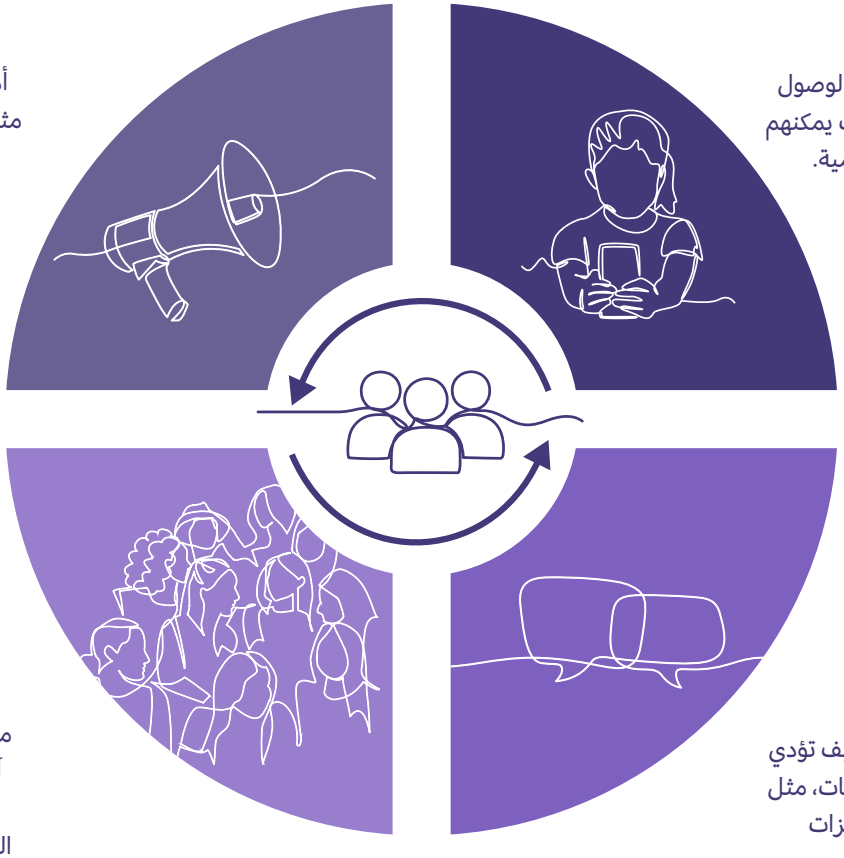

الجمهور

مسارات مباشرة لوصول آراء الأطفال إلى شركات التكنولوجيا والهيئات التنظيمية وسلطات إنفاذ القانون وصانعي السياسات.

التأثير

روابط واضحة توضح كيف تؤدي آراء الأطفال إلى تحسينات، مثل أدوات إبلاغ أفضل، وميزات خصوصية أقوى، أو برامج وقائية في المدارس.

يجب دائمًا إعطاء الأولوية للسلامة والجودة ومصالح الأطفال الفضلى عند التعامل معهم. لا ينبغي المضي قدمًا في مشاركة الأطفال إلا عند توفر الموظفين المناسبين وتدابير الحماية وخدمات الدعم المراعية للصدمات النفسية لحمايتهم من الأذى. إذا لم يكن ذلك ممكنًا، فاستفد من رؤى الشباب والبالغين والمنظمات التي يمكن أن تمثل آراء الأطفال، وكذلك من الأدلة والبحوث والممارسات الجيدة الموجودة.

إشراك الأطفال والناجين في الوقاية

> **"أعتقد أن المنظمات غير الحكومية التي أنشأها الشباب ومن أجل الشباب ستكون مفيدة للغاية. يمكن لهذه المنظمات أن ترفع مستوى الوعي بطريقة أكثر راحة، حيث إن النصائح ستأتي من أقرانهم من الشباب."**

شاب يبلغ من العمر 17 عامًا، باكستان[60]

تشمل المبادرات التي تشرك الأطفال والشباب في التوعية بالوقاية ما يلي:

- **Mtoto News**، وهي منصة رقمية وإعلامية مقرها كينيا تسهل الدعوة بقيادة الأطفال وتمكن أكثر من 100,000 طفل من التفاعل مباشرة مع قادتهم حول قضايا تشمل الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت وخارجه.
- **مؤشر الرفاهية الرقمية** لمؤسسة Snap Foundation، الذي يشرك الشباب في ستة بلدان لتبادل الأفكار حول رفاهيتهم النفسية وتجاربهم عبر المنصات الإلكترونية، مما يكشف عن أفكار مهمة للوقاية.[45]
- **BeSmartOnline**، المركز الرسمي للإنترنت الآمن التابع لحكومة مالطا، والذي يقوده فريق من الشباب يساعد في تحديد المخاطر الجديدة على الإنترنت والمشاركة في تصميم استراتيجيات فعالة لزيادة الوعي.[145,146]

قيادة الشباب في مجال السلامة على الإنترنت: رؤى من VoiceBox

VoiceBox هي مؤسسة اجتماعية ومنصة محتوى يقودها الشباب ومقرها المملكة المتحدة، تساعد المبدعين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 25 عامًا على الازدهار وتشكيل بيئات رقمية أكثر أمانًا تركز على تجاربهم الحياتية.[147] بفضل شبكتها العالمية التي تغطي أكثر من 50 دولة، تعمل VoiceBox على توسيع نطاق وجهات النظر المتنوعة ويمكنها في كثير من الأحيان تحديد المخاطر الناشئة على الإنترنت بشكل أسرع من الأبحاث التقليدية، مما يجعلها بمثابة «نظام إنذار مبكر» لصانعي السياسات وقادة قطاع التكنولوجيا. وهذا يضمن تزويد صانعي القرار برؤى حقيقية ومستنيرة من الشباب حول التهديدات المتطورة.

تجمع VoiceBox رؤى صادقة وغير مفلترة من الشباب حول التحديات المعقدة المتعلقة بالسلامة على الإنترنت، بما في ذلك التثقيف الإعلامي والأضرار على الإنترنت والمخاطر الرقمية الناشئة. ويجمع نهجها بين فرص القيادة للشباب والدعم القوي القائم على الحماية والمعرفة بالصدمات. يستخدم VoiceBox مجموعات التركيز التي يقودها الأقران والمقابلات وأساليب جمع الرؤى الإبداعية (مثل الفن والفيديو والشعر) لتمكين الشباب من مشاركة تجاربهم بطرق آمنة وأصيلة. وقد سلط هذا النهج الضوء على قضايا مثل رفقاء الذكاء الاصطناعي والمنصات القائمة على الاشتراك.[44]

يواجه الأطفال الذين يعانون من التمييز المتعدد الأبعاد - مثل الأقليات الجنسية والجندرية والأطفال ذوي الإعاقة - مخاطر وأضرارًا فريدة على الإنترنت، ولكنهم غالبًا ما يتم استبعادهم من السياسات والبرامج.[11]

> **"إذا لم يتم أخذهم في الاعتبار بشكل كافٍ عند تصميم التفاعلات والسياسات، فإننا نخاطر بفقدان هذه الفئة السكانية غير الممثلة بشكل كافٍ."**
>
> *أحد ممثلي المجتمع المدني*[11]

من المهم استشارة الأطفال المهمشين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قد يستخدمون التكنولوجيات الرقمية بطريقة مختلفة عن أقرانهم.[8] على سبيل المثال، يواجه الأطفال الصم، الذين يعتمدون غالبًا على الاتصال عبر الفيديو، مخاطر فريدة على الإنترنت وقد تكون لديهم فرص أقل للتعرف على الاستغلال المحتمل أو الإبلاغ عنه.[11] يعد ضمان وجود استراتيجيات اتصال ميسرة ومصممة خصيصًا وشاملة أمرًا بالغ الأهمية لدعم سلامتهم على الإنترنت. فيما يلي أمثلة على المبادرات التي يقودها الناجون ويستنيرون بها:

- يقدم مشروع **Disrupting Harm** أدلة عالية الجودة على الأضرار الرقمية التي تلحق بالأطفال والشباب في 25 دولة عبر 6 مناطق. يستخدم المشروع عمليات تشاركية مستنيرة بالصدمات النفسية تتبع إرشادات أخلاقية صارمة وإجراءات لحماية الأطفال. وجدت المرحلة الأولى أن ما يقرب من ثلث الأطفال لم يكشفوا عن الأضرار، حيث أفاد ما يقرب من نصفهم أنهم لا يعرفون من يخبرون أو أين يطلبون المساعدة.[10] تم الانتهاء في عام 2025 من الجولة الثانية من المقابلات المتعمقة مع أكثر من 100 شاب ناجٍ في أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط، وستصدر النتائج قريبًا.
- توثق **Global Boys Initiative** تجارب الأولاد الذين تعرضوا للاستغلال والاعتداء الجنسي في عشرة بلدان، وتسلط الضوء على العوائق التي تحول دون الإفصاح عن الحوادث والإبلاغ عنها والحصول على الخدمات.[148]
- توفر **دراسة «Our Voice: Male Survivors»** واحدة من أكبر قواعد البيانات عن الأولاد الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي. وتُظهر أنماطًا مميزة مثل البدء المبكر، وملامح مختلفة للمعتدين، وتأخير أطول قبل الكشف عن الحادثة، مما يؤكد الحاجة إلى أبحاث وخدمات تراعي الفوارق بين الجنسين.[114]
- **Secrets Worth Sharing** هي منصة توفر موارد مستنيرة بالصدمات النفسية وتعترف بتنوع تجارب الناجين. وتتميز بورش عمل تركز على الناجين، وبودكاست، ومقاطع فيديو تغطي موضوعات مثل الاعتداء الجنسي على الأطفال، والتقاطعية في الصدمات النفسية، والأطفال الذين يظهرون سلوكيات جنسية ضارة.[149] كما قال المؤسس:

> **"أحد الأشياء التي نفعلها بشكل مختلف كمنظمة هو إنتاج موارد عبر الإنترنت خاصة بعوامل هوية مختلفة، مثل كونك رجلًا أسود أو مثليًا أو تتحدث لغة أخرى. إن أعلى مستوى من تفاعلي مع المراهقين والشباب هو حول الاقتراحات المتعلقة بهذه الحلقات [البودكاست والفيديو]. أعتقد أن هذا يرجع إلى أن الأطفال والشباب لا يريدون أن يروا أنفسهم فقط كناجين أو ضحايا، بل يهتمون بكيفية تميز تجاربهم بناءً على هوياتهم الخاصة."**
>
> *أحد ممثلي المجتمع المدني*[150]

التثقيف المجتمعي والدعم

"لتعزيز التعليم الرقمي والتعاون، لا تركز فقط على أدوات الأمان، بل ركز أيضًا على تمكين الأطفال والمراهقين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتصفح بأمان ومسؤولية. أشرك الآباء والمعلمين والشباب أنفسهم في خلق بيئات رقمية أكثر أمانًا وإيجابية."

شاب يبلغ من العمر 18 عامًا، نيكاراغوا[60]

يجب أن تسعى جهود التثقيف والتوعية إلى تغيير السلوكيات وتشجيع الإبلاغ وطلب المساعدة. يجب أن تستند هذه الجهود إلى أدلة، وأن تتكيف مع السياق، وأن تكون متاحة لجميع الأطفال، وأن يتم تنسيقها عبر القطاعات لضمان توزيع الأدوار بوضوح وتقديم رسائل متسقة وفعالة.

يحتاج الأطفال إلى طرق متعددة وموثوقة للإبلاغ عن مخاوفهم وطلب المساعدة والوصول إلى خدمات الدعم التي تركز على الناجين، بما في ذلك خطوط المساعدة الهاتفية وقنوات الإبلاغ الرسمية والأقران المدربين على تقديم الدعم والبالغين الموثوق بهم.

يجب أن تتوفر تدخلات مبكرة قائمة على الأدلة للأطفال المعرضين لخطر الأذى، وكذلك للأطفال والبالغين المعرضين لخطر التسبب في الأذى.

يجب أن تكون رسائل الردع والتحذيرات مخصصة للأفراد المختلفين المعرضين لخطر التسبب في الأذى، وأن تقترن بمسارات فورية لدعم الأفكار والسلوكيات الجنسية الضارة.

حملات التثقيف والتوعية

"نحن بحاجة إلى تثقيف كل من الأطفال والآباء والأمهات حول السلامة على الإنترنت... أشعر أن معظم الناس يعتقدون أنه ليس لديهم مكان يذهبون إليه [للحصول على المساعدة] لأن الأمر يتعلق بالإنترنت... يحتاج الآباء والأمهات أيضًا إلى مزيد من التثقيف حول كيفية التعامل مع هذه المواقف. ويمكن أن تكون القوانين أكثر صرامة، خاصة في بلدي، لم أسمع كثيرًا عن هذه الأمور من قبل."

فتاة تبلغ من العمر ١٤ عامًا، إثيوبيا[60]

تعد مبادرات التثقيف والتوعية أساسية للوقاية. يجب أن تتجاوز هذه الجهود مجرد التوعية إلى إحداث تغيير حقيقي في السلوك وضمان الحصول على المساعدة.[9]

شدد الخبراء من مختلف القطاعات، وكذلك المدافعون عن الشباب والناجون، على أن جهود التعليم والتوعية الفعالة يجب:

- أن تستند إلى معلومات من الأطفال والناجين أو أن يتم تطويرها بالاشتراك معهم، وأن تراعي الصدمات النفسية، وأن تراعي السياق.
- أن تتجنب الرسائل التي تثير الخوف أو الوصم والتي تثني عن الإبلاغ وطلب المساعدة.
- أن تكون شاملة ومتاحة للجميع. يجب تقديمها بعدة لغات وأشكال ومواقع، بما في ذلك المدارس والأماكن المادية والرقمية الأخرى التي يتعلم فيها الأطفال ويتواصلون. يجب بذل الجهود للوصول إلى الفئات المهمشة، بما في ذلك الأطفال ذوو الإعاقة والأطفال غير الملتحقين بالمدارس والأطفال في المناطق الريفية أو في سياقات تعليمية هشة[2]
- أن تقوم بتزويد الأطفال والبالغين - بما في ذلك مقدمو الرعاية والمعلمون ومقدمو الخدمات - بالمعرفة والمهارات اللازمة لمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتعرف عليهما والاستجابة لهما سواء عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت. وينبغي أن يشمل ذلك معلومات عن القوانين ذات الصلة، وكيفية الإبلاغ عن المخاوف، وأين يمكن طلب المساعدة، وكيفية دعم الأطفال والأقران، وتجنب التسبب في الأذى.
- أن تكون منسقة ومستمرة، مع توزيع أدوار واضحة بين المدارس والأسر والمجتمعات و قطاع التكنولوجيا والحكومة لضمان توصيل رسائل متسقة وفعالة.
- أن تكون مناسبة لعمر الأطفال ومرحلة نموهم وأن يتم توقيتها بشكل استراتيجي (على سبيل المثال، قبل أن يحصل الطفل على أول هاتف له أو يبدأ في استخدام الإنترنت دون إشراف).

أعرب بعض الناجين والمدافعين عن الشباب عن قلقهم من أن التعليم قد يواجه صعوبة في مواكبة المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيات سريعة التطور (مثل XR)، وأن بيئات التعليم الرسمية قد تشعر الأطفال بالخوف أو عدم الأمان عند مناقشة القضايا الحساسة. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى إشراك الأطفال في تحديد المخاطر وتشكيل مبادرات التعليم والتوعية.

> **"سيكون هناك الكثير من الأطفال الذين لن يرغبوا في المشاركة في شيء من هذا القبيل [في التعليم المدرسي] لأنه... لا يزال موضوعًا محظورًا، وسيكون هناك أطفال مختلفون يخشون قول أي شيء ويخشون التحدث بصراحة."**
>
> *إحدى الناجيات*[77]

"قد لا يمتلك الآباء، وخاصة الوافدون الجدد، المهارات اللغوية أو المعرفة التكنولوجية اللازمة لمواكبة [المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة]. يجب أن توفر الموارد... تعليمًا حول السلامة على وسائل التواصل الاجتماعي، أو يجب أن ترسل المدارس مواد باللغات المتعددة لتثقيف الآباء.."

مدافع عن حقوق الطفل، كندا[38]

تحظى برامج الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال بدعم قوي من الأدلة، على الرغم من أن الأدلة المتعلقة بالبرامج التي تعالج المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا لا تزال محدودة وقيد التطوير.

- تتصدى **منظمة مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت (TOCSE)** للعنف عبر الإنترنت على المستويات الفردية والمجتمعية والصناعية والنظامية في فيتنام. وتشرك الأطفال في مشاورات تشاركية، وتصميم مواد مستنيرة بالأطفال، ومبادرات يقودها الأطفال في المدارس.[153,154] قدمت منظمة TOCSE التعليم والتدريب على المهارات لأكثر من 18000 طفل يبلغون من العمر 12 عامًا فأكثر، و11000 من الآباء والمعلمين، إلى جانب تعزيز خطوط المساعدة الهاتفية للأطفال وخدمات الدعم.[153,154]
- يعتمد تقرير اليونيسف حول برامج التربية على توليف سريع للأدلة ومشاورات مع أكثر من 50 خبيرًا في قطاعات متعددة لتحديد الاعتبارات الرئيسية لتصميم التدخلات التي تدعم الآباء ومقدمي الرعاية في منع الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والرد عليه.[155]

"أعتقد أنه يجب أن يكون هناك المزيد من الدروس وورش العمل في المدارس بشأن استغلال الأطفال أو الاعتداء الجنسي عبر الإنترنت... أعتقد أنني كنت سأصبح ضحية لذلك بسهولة. ولكن الآن بعد أن شاركت في بعض ورش العمل، أصبحت أكثر دراية بكيفية استغلال المتجرين للناس، وكيف يختارون الضحايا... ولذلك، أشعر أن تثقيف الطلاب حول... كيفية اختيار المتجرين للضحايا سيمنعهم حقًا من الوقوع ضحية للاتجار."

مدافع عن حقوق الطفل، كندا[38]

"هناك حاجة إلى مزيد من التثقيف حول ما يجب تجنبه ولماذا يجب تجنبه. لن يستمع الأطفال عندما يُطلب منهم فقط عدم القيام بشيء ما. من الأفضل تثقيف الأطفال خطوة بخطوة والاستماع إلى الأجزاء غير المريحة حول سبب خطأ شيء ما حتى يعرفوا أنه لا يجب عليهم القيام به."

مدافع عن حقوق الطفل، كينيا[38]

يمكن لحملات التوعية العامة الفعالة أن تغير السلوكيات وتؤكد أن الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت يمكن الوقاية منه. كما يمكنها أن تقلل من وصمة العار المرتبطة بالإبلاغ عن هذه الجرائم، والبحث عن العدالة، وطلب المساعدة للتخلص من الأفكار والسلوكيات الجنسية الضارة. على سبيل المثال، بعد حملة التوعية التي أطلقتها وكالة الجريمة الوطنية البريطانية تحت شعار (لا تكن ضحية للابتزاز الجنسي عبر الإنترنت)، انخفضت بشكل كبير نسبة المستجيبين الذين قالوا إنهم سيشاركون صورًا فاضحة في حالة تعرضهم للابتزاز.[156] وبالمثل، تظهر بيانات منظمة IWF أنه بعد حملة حول توزيع الصور الحميمة دون موافقة، ارتفع استخدام **أداة الإبلاغ والإزالة**، على الرغم من أن الحملة لم تروج للأداة بشكل خاص.[157] ومع ذلك، يختلف محتوى الحملات وجودتها وفعاليتها، وقليلة هي المبادرات التي يتم تقييمها رسميًا. ومن الأمثلة الحديثة على حملات التوعية ما يلي:

- **Help Children be Children** في أوغندا وزامبيا، والتي جمعت بين حملات التوعية وتعزيز قدرات الخطوط الساخنة وإنفاذ القانون. أدت الحملات إلى زيادة عدد البلاغات وتحسين معرفة موظفي الخطوط الساخنة.[157]
- **UNODC's Beware the Share**، وهي حملة تفاعلية باللغة المحلية تهدف إلى توعية الجمهور حول التحرش الجنسي عبر الإنترنت، وإرسال الرسائل الجنسية، والإساءة باستخدام الصور في خمسة بلدان في جنوب شرق آسيا.[158]
- استجابة لنتائج بحث أظهرت أن 70% من الآباء في نيبال غير مدركين لمخاطر وأضرار الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، تعاونت شبكة ChildSafeNet مع TikTok لتقديم تدريب على السلامة الرقمية للأطفال والآباء والمعلمين في سبع مقاطعات في نيبال.[159]

"أعتقد أنه يجب توعية الجميع في سن مبكرة جدًا بشأن استخدام [التقنيات الرقمية] وإساءة استخدامها، وكيفية التعامل مع هذه المشاكل في حالة حدوثها. وفي كلتا الحالتين، يجب أن يكون أفراد الأسرة والأصدقاء وكل شخص على دراية بذلك."

فتاة تبلغ من العمر ١٩ عامًا، نيبال[38]

السلوك المسؤول مع الشباب والأطفال (RBYC): تعزيز تطوير معايير جنسية صحية ومعالجة الإساءة من قبل الأقران المقربين في العمر

تم تطويره من قبل خبراء في مجال منع الاعتداء الجنسي على الأطفال والعنف في المدارس في MOORE | منع الاعتداء الجنسي على الأطفال، كلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة.

RBYC هو منهج دراسي قائم على الأدلة مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و14 عامًا يهدف إلى منع السلوك الجنسي المشكل ومساعدة المراهقين الصغار على تطوير تفاعلات آمنة ومناسبة - مع الأطفال الأصغر سنًا وأقرانهم والبالغين - سواء عبر الإنترنت أو في الواقع.[74] يتكون البرنامج من خمس جلسات تفاعلية مدعومة بمقاطع فيديو متحركة ومناقشات في الفصل الدراسي.[74]

ترتكب نسبة عالية من حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل أطفال ومراهقين آخرين. تعد مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة نمو حاسمة، حيث يشكل الشباب هوياتهم ومعاييرهم الجنسية وقد يفتقرون إلى المهارات أو المعرفة اللازمة للتعامل مع العلاقات الناشئة بأمان.[160,161] يعالج **برنامج RBYC** هذه الثغرات من خلال نهج قائم على الصدمات والقوة. يمكن تقديم المنهج كبرنامج مستقل أو دمجه في مناهج الصحة أو التربية الجنسية أو مناهج منع العنف الحالية. تغطي الجلسات ما يلي:

- العلاقات الصحية واتخاذ القرارات
- الحدود الشخصية والموافقة
- الاختلافات التنموية بين المراهقين والأطفال الأصغر سنًا
- السلوكيات المسؤولة وغير المسؤولة في السياقات عبر الإنترنت وخارج الإنترنت
- تحديد السلوكيات الجنسية المشكلة والوقاية منها
- البالغون والأصدقاء الآمنون

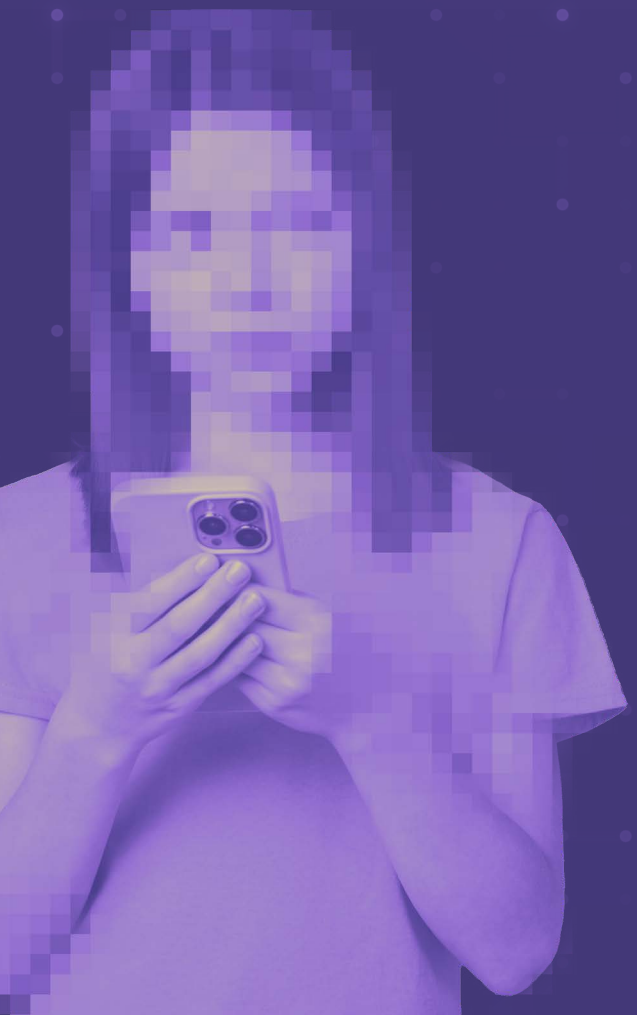

يتضمن **برنامج RBYC** مواد يمكن أخذها إلى المنزل للعائلات ومكونات تركز على البالغين للمعلمين والآباء/مقدمي الرعاية لتشجيع التواصل المفتوح وتعزيز رسائل الوقاية في المنزل والمدرسة.

أظهرت تجربة عشوائية محكومة شملت 160 طالبًا في الولايات المتحدة أن الأطفال الذين شاركوا في **برنامج RBYC** أظهروا زيادة كبيرة في الكفاءة الذاتية لمنع الأذى الجنسي وتحسين المعرفة حول الاختلافات التنموية والموافقة والسلوكيات الجنسية المشكلة مقارنة بأولئك الذين لم يتلقوا المنهج الدراسي.

بالإضافة إلى التجربة التي أجريت في الولايات المتحدة، يتم توسيع نطاق **برنامج RBYC** وتكييفه على الصعيد العالمي. تم تكييف المنهج للاستخدام في ألمانيا (مع تجربة عشوائية محكومة جارية في 24 مدرسة) وفي الفلبين (حيث وصل إلى 250 طالبًا كجزء من برامج الوقاية المختلطة).[162] بالتعاون مع معهد كينيدي كريجر، تم أيضًا تكييف **برنامج RBYC** للمراهقين ذوي التنوع العصبي وتعزيزه بمقاطع فيديو تعليمية لزيادة إمكانية الوصول والمشاركة.[8]

المحتوى الجنسي المُنشأ بصيغة المتحدّث أو المتكلم والذي يضمّ أطفالاً

> **سوف يقوم الأطفال بهذا [إرسال الرسائل الجنسية] في سياق العلاقات، فكيف نجعلهم يفعلون ذلك بطريقة لا ترتد سلباً عليهم فيندموا كثيرا؟**

أحد ممثلي المجتمع المدني[8]

يمكن أن يكون مشاركة الصور الحميمة جزءًا طبيعيًا من علاقات المراهقين. ومع ذلك، فإن توزيع هذا المحتوى وتجريمه يمكن أن يسبب ضررًا، لا سيما عندما تفشل القوانين والسياسات في التمييز بين المواد الإباحية للأطفال التي ينتجها البالغون والصور التي ينتجها الأشخاص أنفسهم والتي تتضمن أطفالًا.

تظهر الأدلة أن النهج القائم على الخوف أو الامتناع فقط غالبًا ما يكون غير فعال ويمكن أن يثبط الإبلاغ عن الحالات وطلب المساعدة.[163]

> **كان هناك أخصائي اجتماعي وضابط شرطة يتحدثان إلينا عن هذا الأمر ويقولان... إن إرسال صور عارية لنفسك يعتبر توزيعًا لمواد إباحية للأطفال، لذا... أنا متأكدة من أن نصف الأشخاص صوروا أنفسهم عراة وأرسلوا تلك... ربما كانوا يفكرون ‹أوه، هناك ضابط شرطة هنا وسيقبضون عليّ في منتصف صالة الألعاب الرياضية›.**

فتاة تبلغ من العمر 17 عامًا[164]

شراكة Leaked: رؤى حول المحتوى الجنسي الذي ينتجه الأشخاص بأنفسهم في تايلاند

- عادة ما يتبادل الشباب المحتوى الجنسي على الإنترنت ويواجهونه، ويصفون الضرر بشكل أساسي على أنه يحدث عندما يفقدون السيطرة على المحتوى.
- قد تكون الأساليب القائمة على التثقيف الجنسي أكثر فعالية من التحذيرات والتهديدات الصارمة ضد أي مشاركة للمحتوى الجنسي.

Leaked هي شراكة مدتها 3 سنوات بين مشروع HUG، وهو منظمة غير حكومية مقرها في شيانغ ماي، وشركة الأبحاث Evident ومقرها في بانكوك، بدعم من مؤسسة World Childhood Foundation.[165-167] تهدف هذه المبادرة إلى فهم أفضل لكيفية تفاعل الشباب في تايلاند مع المحتوى الجنسي الذي ينشئه الأشخاص أنفسهم وفهمهم له. وتشمل دراسة استقصائية تمثيلية للسكان شملت 1916 شابًا تتراوح أعمارهم بين 9 و17 عامًا في مدارس شمال تايلاند، ومقابلات معمقة مع خبراء معنيين. وستُستخدم النتائج المستخلصة من البيانات في وضع مناهج تعليمية جديدة ومصممة خصيصًا في السنة الأخيرة من المشروع.[110]

أفاد أكثر من ثلث الشباب (36%) أنهم تلقوا أو شاهدوا صورًا جنسية لشخص يعتقد أنه دون سن 18 عامًا. كانت دوافع مشاركة المحتوى الجنسي متنوعة. اعتقد الكثيرون أن المحتوى تم مشاركته للحصول على الإعجابات والمتابعين (46%)، لكسب المال أو الهدايا أو الائتمان (45%)، للشعور بالرضا عن أنفسهم (40%)، أو لإظهار الثقة في العلاقة (27%).[110] أوضح أحد الشباب:

"شارك بعض أصدقائي ومعارفي الأصغر سنًا صورًا عارية أيضًا. عندما سألتهم عن دوافعهم، قالوا إنهم كانوا يبحثون عن القبول. كانوا واثقين من أجسادهم، ولكنهم لم يفكروا جيدًا في العواقب المحتملة. هؤلاء الأفراد موهوبون، لكنهم يفتقرون إلى المساحة والفرص الكافية للتعبير عن أنفسهم. ونتيجة لذلك، انخرطوا في هذا السلوك كوسيلة لجذب الانتباه."

مقدم معلومات رئيسي يبلغ من العمر 18 عامًا[110]

اعتقدت نسبة ملحوظة من المستجيبين (34%) أن الشباب يشاركون المحتوى الجنسي لأنهم يتعرضون للضغط أو الخداع أو الإكراه. كما وصف الشباب كيف أن التكنولوجيا تجعل من السهل جدًا مشاركة الصور الجنسية الصريحة بشكل اندفاعي، بينما لا تقدم في الوقت نفسه سوى القليل من الدعم عند ظهور المشاكل.[110]

من الأهمية بمكان أن مشروع **Leaked** يؤكد أن الأضرار التي حددها الشباب لا تنبع من مشاركة المحتوى الحميمي في حد ذاته، بل من فقدان السيطرة عليه. ظهرت المشاركة غير المرغوب فيها للصور الجنسية التي تم إنشاؤها من قبل الشخص نفسه كأكبر مصدر قلق أبلغ عنه الشباب (81%)، يليها الندم (76%)، والتسلط (70%)، والاضطراب العاطفي (68%).[110] تتحدى هذه الأدلة النهج التقليدية القائمة على الخوف، والتي تعتمد على التحذيرات الصارمة والتهديدات القانونية لثني الشباب عن مشاركة أي محتوى جنسي. لا تعكس هذه الرسائل واقع حياة الشباب وقد تؤدي في الواقع إلى تفاقم الوصمة أو ثنيهم عن طلب المساعدة. بدلاً من ذلك، تدعم بيانات **Leaked** نهجًا يدعو إلى:

- تثقيف جنسي شامل قائم على الحقوق يعترف بواقع التكنولوجيا في التفاعلات الجنسية الحديثة
- ميزات أمان أقوى للمنصات لحماية الأطفال من المحتوى الجنسي أو المثير أو الضار
- تحولات ثقافية - من العقاب إلى الدعم - في الاستجابة للقضايا الناشئة عن المحتوى الجنسي الذي ينشئه الأشخاص بأنفسهم
- مساحات خالية من الأحكام المسبقة لإجراء حوار مفتوح مع الشباب حول اتخاذ القرارات عبر الإنترنت

"أعتقد أننا يجب أن نحاول فهم موقفهم وعدم إلقاء اللوم على الضحية. لأن هذا أمر شائع في بلدي... فالناس ينضمون إلى حملة إهانة الشخص الذي كان في الواقع الضحية."

شاب يبلغ من العمر 17 عامًا، باكستان[60]

دعم البالغين والأطفال المعرضين لخطر الأذى

> **"كان الاتصال بخط المساعدة لأول مرة أصعب شيء قمت به في حياتي، لكنني سعيد جدًا لأنني فعلت ذلك. [كانت] المرة الأولى منذ سنوات التي أدركت فيها إدماني على المواد الإباحية للبالغين التي دفعتني إلى مشاهدة صور أخرى [للمواد الإباحية للأطفال]. لقد تلقيت دعمًا كبيرًا ولم أشعر أبدًا بأنني محل انتقاد."**
>
> *متصل مجهول إلى Stop It Now![112]*

برامج منع ارتكاب الجرائم هي استراتيجية وقائية مهمة تدعمها أدلة متزايدة.[28] يمكن أن توفر هذه البرامج مساعدة مبكرة للأشخاص القلقين بشأن أفكارهم أو سلوكياتهم الجنسية تجاه الأطفال، وتقطع الطريق أمام ارتكاب الجرائم، وتمنع الضرر قبل وقوعه. غالبًا ما تبدأ الأفكار والسلوكيات الجنسية الضارة في مرحلة الطفولة، مما يؤكد الحاجة إلى تدخلات مبكرة ومخصصة لكل من البالغين والأطفال المعرضين لخطر التسبب في الأذى.[168] يمكن تقليل العوائق التي تحول دون طلب المساعدة من خلال توفير خيارات متعددة يسهل الوصول إليها تعطي الأولوية للسرية وتضع حدودًا واضحة للسرية.[168] فيما يلي أمثلة على مبادرات منع ارتكاب الجرائم:

- يقوم **مشروع ReDirection** باستطلاع آراء أفراد مجهولين يبحثون عن مواد إباحية للأطفال على شبكة الإنترنت المظلمة ويقوم بإعادة توجيههم إلى خدمات الدعم، مع توليد بيانات لتوفير معلومات لوضع استراتيجيات وقائية فعالة.[169] مع جمع أكثر من 26,000 ردود بعدة لغات، قدم المشروع رؤى مهمة حول مسارات الجرائم وسلوكيات الجناة في طلب المساعدة. تم تقييم **برنامج ReDirection Self-Help** من حيث قابليته للتطوير ويخضع حالياً لمزيد من التقييم.
- تم تطوير **برنامج Help Wanted**، وهو دورة تدريبية عبر الإنترنت تقدم المساعدة للمراهقين والشباب الذين ينجذبون إلى الأطفال الأصغر سنًا، في الولايات المتحدة، ويجري الآن تكييفه ليلائم المكسيك وتقييمه.[170]
- تقدم **خط المساعدة Stop It Now!** المشورة والدعم السريين للأشخاص القلقين بشأن أفكارهم، أو سلوكياتهم الجنسية، أو أفكار، أو سلوكيات الآخرين تجاه الأطفال. يتوفر الدعم بأكثر من 200 لغة. في 2023-24، كان ما يقرب من نصف العملاء البالغ عددهم 4000 الذين اتصلوا بخط المساعدة هم من البالغين الذين يطلبون المساعدة بشأن أفكارهم وسلوكياتهم، بما في ذلك أولئك الذين أضروا بالفعل بأطفال.[112] حوالي 12% من أولئك الذين طلبوا المساعدة كانوا مجهولين للسلطات في وقت الاتصال الأول، مما يشير إلى أن خطوط المساعدة يمكن أن تصل إلى الأفراد المعرضين للخطر قبل تدخل سلطات إنفاذ القانون.[112]
- **Prevention Global** هي منصة معرفية ومبادرة بحثية طموحة تقيّم سبعة برامج تم تطويرها لمنع ارتكاب الاعتداء الجنسي على الأطفال، بما في ذلك العلاج الفردي والجماعي، والاستشارة عن بُعد، والمواد الذاتية التوجيه، والمناهج الدراسية. تنشر **Prevention Global** أيضًا سلسلة من المنتجات المعرفية، ويستكشف إصدار **Scalability** العوائق والفرص المتعلقة بتوسيع نطاق برامج الوقاية، بما في ذلك تقييم البرامج مع التركيز بشكل خاص على توفير خدمات طلب المساعدة.[125]

"يمكننا أن نرى أن بعض الجناة يمكن تحويلهم عن سلوكهم الإجرامي. وإذا ركزنا على ذلك أكثر، فسنقوم بعمل أفضل. ولكن من الصعب حقًا على الناس أن يفهموا...إنها قصة معقدة للغاية من الناحية السياسية والاجتماعية، يصعب قبولها... مما يجعل الحديث عنها غير شائع، وتمويلها غير شائع. ولكن هناك أدلة متزايدة على أنه بالنسبة لبعض [الأشخاص]، يمكنك التدخل وتحويل [هم] عن الطريق الذي يسلكونه."

منظمة مجتمع مدني[11]

ردع البحث عن المواد الإباحية للأطفال: رؤى من Lucy Faithfull Foundation

تعمل Lucy Faithfull Foundation على منع الاعتداء الجنسي على الأطفال من خلال تقديم خدمات احترافية للأفراد المعرضين لخطر التسبب في الأذى، والأسر المتضررة من الاعتداء، وتوفير الأدوات والموارد للمهنيين لخلق بيئات أكثر أمانًا للأطفال.

- تختلف أنماط الجناة ومساراتهم بشكل كبير، مما يتطلب تكتيكات مخصصة ورسائل متنوعة ومتعددة القنوات للوصول إلى مختلف أنماط الجناة.
- يجب إرسال التحذيرات في كل نقطة قد يحاول فيها شخص ما الوصول إلى محتوى غير قانوني.
- يجب أن تكون الرسائل غير حُكمية ومصممة بعناية. ولا يمكن لرسائل الردع وحدها أن تردع الجرائم، ولكن إقران الرسائل بدعم سهل الوصول ومجهول الهوية يمكن أن يشجع الناس على طلب المساعدة لمعالجة أفكارهم وسلوكياتهم الجنسية.

"يفضل غالبية الجمهور اعتبار الجرائم الجنسية «شيئًا آخر». إنها شيء يحدث للآخرين. الآخرون هم المجرمون. الآخرون هم الضحايا... هذا لا يفيد في حماية الأطفال. لا يفيد في الحفاظ على سلامة الأطفال... لن تلاحظ إذا كان طفلك يسيء معاملة طفلك الآخر... لن تلاحظ إذا كنت تبحث فقط عن الوحوش والمفترسين."

منظمة مجتمع مدني[11]

كانت Lucy Faithfull Foundation رائدة في مجال الرسائل الردعية من خلال حملات عبر قنوات الإنترنت وقنوات أخرى، بما في ذلك وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات الرقمية المدفوعة والأفلام القصيرة والشراكات مع سلطات إنفاذ القانون ومنظمات قانونية وطوعية أخرى.[171]

على مدار أكثر من أحد عشر عامًا من الرسائل الترهيبية والحملات، حددت مؤسسة لوسي فيثفول أربع رسائل أساسية تحذر بشكل فعال أولئك الذين يبحثون عن مواد إباحية للأطفال:

- الوصول إلى الصور الجنسية للأطفال جريمة.
- إنه يسبب ضررًا للأطفال.
- له عواقب عليك وعلى عائلتك.
- المساعدة المجهولة متاحة إذا كنت ترغب في التوقف.

اختبرت Lucy Faithfull Foundation، بالشراكة مع IWF وAylo (منصة محتوى للبالغين)، ما إذا كانت رسائل الردع المجهولة القائمة على روبوتات الدردشة يمكن أن تعطل وتقلل من عمليات البحث عن المواد الإباحية التي تستغل الأطفال جنسياً على موقع Pornhub UK. تحتفظ Aylo بقائمة ديناميكية تضم آلاف المصطلحات المحظورة بسبب ارتباطها بالصور الجنسية للأطفال. عندما يبحث المستخدم عن أحد هذه المصطلحات على موقع Pornhub UK، تظهر رسالة تحذير ثابتة. بالإضافة إلى ذلك، يظهر روبوت دردشة يشبه مربع خدمة العملاء القياسي الذي يشيع ظهوره على مواقع الويب الأخرى. بناءً على ردود المستخدمين، قد يوجه روبوت الدردشة الأفراد إلى خدمات الدعم المجهولة، بما في ذلك خط المساعدة **Stop It Now!** أو الدعم عبر البريد الإلكتروني أو الدردشة الحية أو موارد المساعدة الذاتية عبر الإنترنت أو خط المساعدة الوطني لمنع الانتحار أو خدمات الصحة العقلية العاجلة التابعة للخدمة الصحية الوطنية.[171]

أظهر تقييم التدخل ما يلي:[171]

- تمت مقاطعة 82% من الجلسات التي تبحث عن محتوى غير قانوني. أنهى بعض المستخدمين جلستهم بالكامل، بينما تحول آخرون إلى محتوى قانوني أو غادروا الموقع.
- أدى الجمع بين رسالة التحذير وروبوت الدردشة إلى تشجيع الأشخاص بشكل فعال على طلب الدعم من خدمات **Stop It Now!**
- عندما تم تعطيل روبوت الدردشة لمدة شهر، زادت عمليات البحث عن مواد إباحية للأطفال.

تأثير المشروع بالأرقام

- كان هناك انخفاض كبير من الناحية الإحصائية في عمليات البحث عن الصور الجنسية للأطفال دون سن 18 عامًا خلال فترة المشروع التي استمرت 18 شهرًا.
- تم عرض روبوت الدردشة ورسالة التحذير 2.8 مليون مرة.
- 99.8% من عمليات البحث خلال فترة المشروع التي استمرت 18 شهراً لم تؤد إلى ظهور روبوت الدردشة أو رسالة التحذير .
- طلب 1656 شخصًا معلومات عن خدمات خط المساعدة بعد رؤية روبوت الدردشة أو رسالة التحذير.
- زار 490 شخصًا موقع **Stop It Now!** بعد رؤية رسالة تحذيرية أو روبوت الدردشة.
- تم تحديد 68 متصلًا بخط المساعدة **Stop It Now!** على أنهم تفاعلوا مع روبوت الدردشة.

خيارات إبلاغ موثوقة وسهلة الوصول ودعم يركز على الناجين

> **يجب على الحكومات وشركات التكنولوجيا والمؤسسات التعليمية... ضمان أن يتمكن الأطفال من الإبلاغ في أي مكان وزمان... ومن ثم يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة للمساعدة في الحد من هذه الظاهرة.**

امرأة تبلغ من العمر 24 عامًا، أوغندا[38]

هناك حاجة إلى مجموعة من آليات الإبلاغ الموثوقة والمتاحة للجميع لربط الأطفال الذين تعرضوا للأذى بخدمات دعم شاملة وملائمة للأطفال وتركز على الناجين. تظهر الأدلة باستمرار أن الأطفال نادرًا ما يستخدمون قنوات الإبلاغ الرسمية. على سبيل المثال، وجدت منظمة **Disrupting Harm** أن حوالي 3% فقط من الأطفال الذين تعرضوا للاستغلال أو الاعتداء الجنسي عبر الإنترنت أبلغوا خط المساعدة أو الشرطة، مقارنة بـ 40% أبلغوا أصدقائهم و 24% أبلغوا أشقاءهم.[60]

> **أفضل التحدث إلى البالغين لأنني أشعر أنهم سيكون لديهم أفكار أكثر... البالغون الذين أتحدث إليهم يستمعون إلي جيدًا، خاصة أختي.**

فتاة تبلغ من العمر 17 عامًا، نيجيريا[60]

> **عادةً لا أتحدث إلى البالغين. عادةً أتحدث إلى أشخاص في عمري، لأنهم يمرون بأمور مشابهة ويمكنهم فهمي بسهولة أكبر، وأعلم أن البالغين يقصدون الخير، لكن أحيانًا أشعر أنهم قد لا يفهمون الأمر تمامًا، أو قد يرونه بشكل مختلف، و. من الأفضل التحدث إلى أشخاص في عمري.**

فتاة تبلغ من العمر 15 عامًا، إثيوبيا[60]

> **أعتقد أن الكثير من الناس قد لا [يتحدثون إلى والديهم] لأنهم يشعرون أنهم سيُمنعون من استخدام هواتفهم إذا أخبروا... ربما يشعر الكثير من الأطفال بالذنب، خاصة في حالات الاعتداء الجنسي. قد يشعرون بالذنب وأن ذلك خطأهم أيضاً.**

فتاة تبلغ من العمر 15 عامًا، المملكة المتحدة[60]

يؤكد المدافعون عن الشباب على أن الإبلاغ يجب أن يكون سهل الوصول والاستخدام، وخاليًا من الوصمة، وموثوقًا.[60] يقترح بعض الشباب نماذج يقودها الأقران، مثل المراهقين المدربين الذين يمكنهم الاستجابة بفعالية وتوجيه أقرانهم إلى خدمات الدعم المناسبة.[60] ومن الأمثلة الأخرى في الممارسة العملية ما يلي:

- **Meri Trustline**، وهي خط مساعدة في الهند يدعم الأطفال والنساء والأشخاص من الفئات المهمشة المعرضين لخطر الأذى عبر الإنترنت.[172] يتم تلقي البلاغات المقدمة عبر WhatsApp أو البريد الإلكتروني أو الهاتف من قبل مستشارين مدربين. تدمج المنصة أيضًا أداة **Report Remove** التابعة لـ IWF والتي تمكن الأطفال من الإبلاغ عن المحتوى عبر الإنترنت وطلب إزالته.[173]
- نماذج الخدمات المتعددة التخصصات التي تركز على الطفل لضحايا الاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي، مثل **Barnahus** (بيت الأطفال)، التي توفر خدمات متكاملة وملائمة للأطفال ومراعية للصدمات النفسية، بما في ذلك المقابلات الجنائية والفحوصات الطبية والخدمات العلاجية ودعم الضحايا/الأسر. وتعد **One Stop Centres** مثالاً آخر: فهي توفر استجابة فورية للأزمات وخدمات الدعم للنساء والأطفال الذين يتعرضون للعنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتشمل خدماتها الشاملة والمتكاملة في مكان واحد الخدمات القانونية والخدمات الاجتماعية والاستشارات.[174] تدرس اليونيسف كيف يمكن لنماذج الرعاية الشاملة هذه أن تدعم الأطفال الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي للأطفال بواسطة التكنولوجيا.[174] ستصدر قريباً تجارب موثقة من الفلبين وجنوب أفريقيا ونيجيريا وبلغاريا.[174]
- تشمل منتجات المعرفة الخاصة بـ **Serving Youth** من **Prevention Global دليلًا عمليًا لمسؤولي منظمات الشباب** يسلط الضوء على ثماني ممارسات منهجية لمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال والتصدي له.[175,176] تظهر الأبحاث انخفاضًا في معدل انتشار الإيذاء بنسبة تزيد عن 20% في المنظمات التي تخدم الشباب والتي نفذت استراتيجيات لمنع الاعتداء الجنسي على الأطفال.[180]

"في رأيي، أفضل طريقة هي الاستماع إليهم دون إصدار أحكام، وتصديق ما يقولون، وتوفير الاستشارة أو المساعدة، والتأكد من أنهم يعرفون أنهم ليسوا وحدهم، لأن ذلك يعني الكثير... الشعور بالأمان، والاستماع إليهم، والحصول على الدعم للتعافي، والتأكد من محاسبة من ارتكبوا هذه الأفعال."

فتاة تبلغ من العمر 15 عامًا، إثيوبيا[38]

السلامة الرقمية

"بينما نواصل بناء هذه العوالم الرقمية، علينا أن نحرص على أن نبنيها مع مراعاة السلامة. لا يتعلق الأمر فقط بمنح الشباب إمكانية الوصول إلى تقنيات جديدة رائعة، بل يتعلق بتزويدنا بالأدوات اللازمة لحماية أنفسنا، وتعليمنا كيفية التعرف على الأمور التي تبدو غير طبيعية، وخلق مساحات يمكننا فيها الاستمتاع بجميع مزايا هذه الابتكارات دون التعرض للأخطار الكامنة."

مدافع عن حقوق الشباب[1]

يجب إعطاء الأولوية لسلامة الأطفال وحقوقهم ورفاههم في جميع مستويات ثقافة الشركة وحوكمتها وتدريب القوى العاملة فيها.

يجب على الشركات دمج تقييمات تأثير حقوق الطفل، والعناية الواجبة بسلامة الطفل، وميزات التصميم التي تركز على الطفل في جميع مراحل عمليات التطوير.

يجب على الشركات أن تكتشف وتوقف المحتوى والسلوكيات الضارة بشكل استباقي، بالإضافة إلى الإشراف التفاعلي.

الشفافية والمساءلة والتعاون بين القطاعات أمور أساسية لتعزيز الدفاعات العالمية ضد الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا.

جعل ثقافة قطاع التكنولوجيا تركز على سلامة الأطفال

يتطلب إنشاء نظام بيئي رقمي أكثر أمانًا للأطفال ثقافة صناعية داخل قطاع التكنولوجيا تعطي الأولوية لحقوق الأطفال وسلامتهم ورفاههم على جميع مستويات ثقافة الشركة والحوكمة واتخاذ القرارات وتدريب القوى العاملة. يجب التأكيد على سلامة الأطفال باعتبارها مسؤولية مهنية منذ مرحلة التخطيط، بما في ذلك مناهج علوم الكمبيوتر ومسارات التوظيف في قطاع التكنولوجيا.[32] يجب أن يتلقى الموظفون المشاركون في تصميم وتطوير وتقديم المنتجات والخدمات الرقمية تدريبًا مستمرًا للتعرف على المخاطر التي تهدد الأطفال والتخفيف من حدتها. كما يجب دمج سلامة الأطفال في سياسات الحماية وقواعد السلوك الخاصة بالشركات. في عام 2024، دربت الحكومة الكمبودية [48] شركة تكنولوجيا رقمية على المبادئ التوجيهية للصناعات التكنولوجية لحماية الأطفال على الإنترنت - قامت أربع من هذه الشركات المدربة بعد ذلك بدمج حماية الأطفال في سياساتها الداخلية ووضعت مدونة قواعد سلوك لحماية الأطفال لموظفيها.[159]

يقوم مشرفو المحتوى في الخطوط الأمامية والعاملون في مجال السلامة الرقمية، الذين يوصفون بأنهم «العاملون الأساسيون في مجال السلامة على الإنترنت»، بأعمال حيوية وصعبة، لكنهم غالباً ما يواجهون ظروفاً محفوفة بالمخاطر ومخاطر على صحتهم ورفاههم. وينبغي دعمهم بظروف عمل عادلة، وتطوير مهني، وإمكانية الحصول على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، والدعم بعد انتهاء الخدمة.[181] يمكن أن تؤدي هذه التدابير إلى تحسين الاحتفاظ بالقوى العاملة، وتعزيز الخبرة، وتحسين جودة وفعالية استجابات السلامة الرقمية في الخطوط الأمامية.

جعل السلامة مبدأً أساسياً في التصميم

يتطلب نهج السلامة المدمجة في التصميم من جميع الأطراف المعنية بتصميم وتطوير المنتجات والخدمات الرقمية أن تسأل: «ماذا كنا سنفعل بشكل مختلف لو علمنا أن المستخدم النهائي هو طفل؟»[182] وهو ينقل المسؤولية إلى الشركات لضمان ألا تسبب منتجاتها أي ضرر للأطفال. والأهم من ذلك، أن تدابير السلامة هذه يجب أن تنطبق على جميع التقنيات الرقمية، لأن الأطفال غالبًا ما يستخدمون منتجات وخدمات لم يتم تصميمها خصيصًا لهم.[183] وقد لاحظ العديد من خبراء المجتمع المدني أن هناك تصورًا بأن المصالح التجارية لها الأسبقية على حقوق الطفل واعتبارات السلامة.[184] ويؤكد ممثلو قطاع التكنولوجيا أن نهج السلامة المدمجة في التصميم لا يتعارض بالضرورة مع المصالح التجارية.[7]

تشمل السمات الرئيسية السلامة المدمجة في التصميم ما يلي:[31]

- دمج تقييمات تأثير حقوق الطفل والعناية الواجبة في عمليات التصميم والتطوير. تقييمات تأثير حقوق الطفل هي عمليات تمكن الشركات من تقييم كيفية تأثير عملياتها ومنتجاتها وخدماتها على حقوق الطفل، على النحو المحدد في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وغيرها من صكوك حقوق الإنسان.[185]
- الخصوصية وحماية البيانات، بما في ذلك إعدادات الخصوصية الافتراضية الصارمة، وتجارب المستخدم المناسبة للعمر، وضمانات ضد إساءة استخدام البيانات الشخصية للأطفال.
- التصميم والتعليم المتمحوران حول الطفل، مثل إشراك الأطفال والشباب في تصميم المنتجات واختبارها، وتوفير معلومات واضحة وسهلة الوصول، ودمج ميزات تعليمية تزيد من قدرة الأطفال على التصرف ووعيهم.
- حماية مدمجة مثل الرقابة الأبوية، وحدود الاتصال، والضمانات المالية لمنع الأطفال من تحويل الأموال عبر الإنترنت، وأنماط أو أجهزة ذات وظائف محدودة.
- المساءلة من خلال التزامات واضحة بالإبلاغ عن الشفافية، والإشراف القوي، وآليات الإبلاغ والتعويض التي يمكن الوصول إليها.

يجب أن تكون ميزات سلامة الأطفال وظيفية وسهلة الوصول ومتاحة بشكل عادل في جميع المناطق الجغرافية واللغات التي يتم فيها تقديم المنتج أو الخدمة.

"إذا فتحت حسابًا [على وسائل التواصل الاجتماعي] هنا في أمريكا اللاتينية والجنوب العالمي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيحظون بنفس نوع الحماية والضمانات التي يتمتع بها الأشخاص الذين لديهم حسابات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة؟ والجواب هو: بالطبع لا!... فالأطفال هنا في أمريكا اللاتينية أقل أمانًا من الأطفال في البلدان الأخرى. ولماذا يجب أن يكون الأمر كذلك؟"

منظمة مجتمع مدني[11]

يقر إطار عمل تكميلي، وهو حقوق الطفل المدمجة في التصميم، بأن التقنيات الرقمية يجب أن تدعم إعمال حقوق الطفل، بما في ذلك حقه في الأمان.[186] يتطلب تطبيق هذه النهج التزامًا من القيادة وموارد مخصصة وموظفين مدربين. غالبًا ما تفتقر الشركات الصغيرة والشركات الناشئة إلى هذه القدرة، على الرغم من توفر إرشادات لمساعدة الشركات على تقييم آثار التكنولوجيات الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي التوليدي، على حقوق الطفل.[36,184,187–189] يجب أن يسترشد التنفيذ الفعال لمبادئ السلامة المدمجة في التصميم بالأدلة ويتطلب شفافية قطاع التكنولوجيا وآليات مساءلة مستقلة.

الجدول 1. أمثلة على السلامة المدمجة في التصميم وحقوق الطفل المدمجة في التصميم في الممارسة العملية

عنصر التصميم	الإجراء	أمثلة في الممارسة
ضمانات المنتج	دمج تقييمات مخاطر السلامة في تطوير المنتجات.	تقدم أداة **D-CRIA ToolBox** التابعة لليونيسف إرشادات للشركات حول إجراء تقييمات قوية لتأثير حقوق الطفل والاجتهاد الواجب فيما يتعلق بالبيئة الرقمية. وهي تتضمن نموذج D-CRIA ودليل البدء السريع وإرشادات مهمة حول مشاركة الطفل وإشراكه.[185] يهدف **إطار عمل Thorn للذكاء الاصطناعي المسؤول** و**قائمة مراجعة السلامة المدمجة في التصميم** للمنصات التكنولوجية إلى تقليل المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي.[188]
ضمانات المنتج	صمم أجهزة أو أوضاع آمنة للأطفال بوظائف أو وصول محدود. يمكن للوالدين أو مقدمي الرعاية فتح الميزات المحسّنة.	**HMD Fuse** هو هاتف ذكي آمن للأطفال مزود بفلتر محتوى ذكاء اصطناعي مدمج يمنع عرض أو تسجيل أو تخزين المحتوى العاري. يبدأ في وضع مقيد بدون إمكانية الوصول إلى التطبيقات أو وسائل التواصل الاجتماعي ما لم يقم مقدمو الرعاية بتمكين ميزات إضافية.[190] يتم تمكين **Communication Safety** Apple بشكل افتراضي لحسابات الأطفال. يقوم بمسح الصور ومقاطع الفيديو على الجهاز لاكتشاف العري وتعتيمه تلقائيًا، وتحذير الطفل، وتوفير إرشادات وموارد أمان مناسبة للعمر ، ويسمح بالرقابة الأبوية عبر إعدادات Screen Time.[191]
الخصوصية وحماية البيانات	تطبيق إعدادات خصوصية واحتياطات صارمة، وجمع الحد الأدنى من البيانات من حسابات الأطفال، أو عندما يكون عمر المستخدم غير مؤكد.	قد تجعل حسابات المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل **وضع Snapchat Teen**، الحسابات خاصة، وتقيد المراسلة المباشرة، وترشح المحتوى الضار، وتعطل مشاركة الموقع بشكل افتراضي.[192] يقوم **YouTube Kids**، المخصص للأطفال دون سن 13 عامًا، بترشيح المحتوى وتعطيل التعليقات ومشاركة الموقع والإعلانات المخصصة بشكل افتراضي.
آليات الاتصال والتعليم والإبلاغ الملائمة للأطفال	توفير معلومات وتثقيف وآليات إبلاغ/شكوى مناسبة للعمر وصديقة للأطفال.	يتضمن منهج **Be Internet Awesome** Google للسلامة الرقمية ألعابًا تفاعلية حول السلامة على الإنترنت والخصوصية والمشاركة المحترمة.[193] طورت LEGO مدونة سلوك ملائمة للأطفال. تضمنت أداة **Captain Safety** في تطبيق LEGO Life الذي لم يعد موجودًا الآن تعهدًا بالسلامة وتذكيرات بالسلامة داخل التطبيق وتفسيرات ملائمة للأطفال لسياسات LEGO المتعلقة بالخصوصية والاعتدال.[194] يقدم برنامج **شراكة Instagram مع المدارس** موارد للأمان الرقمي ويعطي الأولوية للبلاغات عن المحتوى والحسابات الضارة التي يقدمها الطلاب والمعلمون، ويضمن مراجعتها في غضون 48 ساعة.[195]

> **"عندما كانت مراهقة، كانت تبحث عن سبب لرفضه. وظل يضغط عليها [لإرسال المزيد من الصور الجنسية]، ولم تستطع مقاومته... لم تستطع الرفض... ولكن، «هاتفي لا يسمح لي بالتقاط صور عارية» يبدو طريقة فعالة للغاية لإعادة تلك القوة إلى الضحايا لكي يقولوا إنهم لا يستطيعون. «نعم. ليس أنا – الجهاز لا يسمح لي بذلك."**
>
> *منظمة مجتمع مدني*[11]

الكشف عن الأضرار وتعطيلها بشكل استباقي

يجب على شركات التكنولوجيا الكشف عن المحتوى والحسابات والسلوكيات الضارة ووقفها بشكل استباقي في الوقت الفعلي باستخدام أدوات مثل أنظمة مطابقة التجزئة وفلاتر مراقبة المحتوى، مع احترام حقوق المستخدمين.[73] تظهر جهود لتسخير الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي من أجل الكشف الاستباقي عن المحتوى، بما في ذلك خدمة الكشف عن التحرش الجنسي التي تستخدم التعلم الآلي ونظام ذكاء مقترح للكشف عن المواد الإباحية للأطفال (CSAM) أثبت قدرته على التمييز بدقة بين المنشورات الإباحية للأطفال (CSAM) وغير الإباحية على شبكة الإنترنت المظلمة، مع توليد رؤى قابلة للتنفيذ حول المبدعين والضحايا.[196,197] منتج Thorn›s **Safer** هو مجموعة من الأدوات المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي يمكن للشركات استخدامها للكشف عن المواد الإباحية للأطفال (CSAM) وتحديدها والإبلاغ عنها. تم دمج **Safer** في تطبيق الويب DALL-E2 للذكاء الاصطناعي التوليدي من OpenAI.[198]

تقوم Tech Coalition باختبار إثبات مفهوم للكشف عن الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA) في بيئات البث المباشر والاستجابة لها.[199] سيستخدم هذا البرنامج التجريبي إشارات البيانات الوصفية، مثل خصائص الجلسة واستخدام خدمات إخفاء الهوية، لتوليد درجة مخاطر تشير إلى احتمالية حدوث الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA) عبر الإنترنت خلال جلسة بث مباشر معينة لإجراء مزيد من التحقيق من قبل فرق سلامة الأطفال. سيتم إجراء الاختبار والتقييم هذا الربيع لتقييم جدوى اعتماده على نطاق أوسع في قطاع التكنولوجيا.

يجب أن يكون الأطفال قادرين على الإبلاغ فوراً عن مخاوفهم والمحتوى والسلوكيات الضارة التي يواجهونها على الإنترنت —بما في ذلك المواد الإباحية التي تستغل الأطفال، والابتزاز الجنسي، والاستدراج للاعتداء الجنسي، أو توزيع الصور دون موافقة— من خلال قنوات بسيطة وموثوقة داخل المنصة.[60] يجب أن يؤدي الإبلاغ إلى استجابات سريعة لإزالة المحتوى وحظر الحسابات الضارة، بالإضافة إلى توصيل المستخدمين بخدمات الدعم والمتابعة.

لا توفر العديد من المنتجات الرقمية آليات إبلاغ يمكن الوصول إليها، وحتى عندما تكون متاحة، غالبًا ما لا يستخدمها الأطفال. وجدت دراسة عالمية حول الابتزاز الجنسي أن **4% فقط من الأطفال أبلغوا عن الحوادث إلى المنصة التي وقعت فيها.**[52] أكد المدافعون عن الشباب أن تجربة الإبلاغ وطلب إزالة الصور الجنسية لا تقل أهمية عن الوظيفة نفسها: يجب أن تكون سهلة وآمنة وخالية من الوصمة. كمثال إيجابي، تطمئن خدمة **Take It Down** التابعة لـ NCMEC الأطفال برسائل لا تنطوي على وصمة عار («وجود صور عارية على الإنترنت أمر مخيف، ولكن هناك أمل في إزالتها»)، ودعم متعدد اللغات، ومقاطع فيديو توضيحية، وأسئلة وأجوبة.200 تشدد إرشادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) على أن أنظمة التعويض يجب أن تصمم بمشاركة الأطفال وأن تتكيف مع المخاطر الخاصة بكل منصة.[182]

"أعتقد أن [بعض المنصات الرقمية]... تركز بشكل أكبر على أرباحها أكثر من سلامة [الأطفال]. من الأمور التي يمكن أن تساعد بالتأكيد تحسين آليات الإبلاغ على المنصة، لأنني أعتقد أنه في كثير من الأحيان يكون من الصعب جدًا العثور على المكان المناسب للإبلاغ، ولا يوجد الكثير من المعلومات حول كيفية عملها بالفعل. وفي كثير من الأحيان، لا تتلقى ردًا منهم. لذلك، تشعر نوعًا ما أن الأمر ميؤوس منه وأنه لا فائدة من الإبلاغ على أي حال."

فتاة تبلغ من العمر 15 عامًا، المملكة المتحدة[60]

الشفافية والمساءلة

من الضروري تعزيز الالتزام بالشفافية والمساءلة. يجب على الشركات إجراء تقييمات إلزامية لتأثير حقوق الطفل ونشر تقارير شفافية في الوقت المناسب توضح المخاطر والأضرار وسلوكيات المستخدمين التي يمكن أن تساعد في وضع استراتيجيات الوقاية. قد تشمل هذه التقارير، على سبيل المثال، البيانات الديموغرافية للضحايا والجناة، ومعدلات التخلي عن الجلسات أو النقرات على خدمات الدعم التي يتم تشغيلها بواسطة النوافذ المنبثقة التحذيرية. يمكن أن يؤدي توحيد مقاييس سلامة الأطفال وعمليات الإبلاغ عبر قطاع التكنولوجيا إلى معالجة التحديات الحالية المتعلقة بقابلية مقارنة البيانات. يبرز برنامج **Lantern** التابع لـ Tech Coalition الحاجة إلى نظام بيئي يتم فيه تبادل البيانات والرؤى والمسؤوليات عبر القطاعات لتعزيز حماية الأطفال على الإنترنت.

Lantern – عمل منسق لقطاع التكنولوجيا ضد الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت: رؤى من Tech Coalition

Tech Coalition *هو تحالف عالمي يضم أكثر من 55 شركة تكنولوجية ملتزمة بحماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت من خلال تبادل المعرفة وتحديد التهديدات وتطوير حلول تعاونية.*

غالبًا ما يستخدم الجناة منصات متعددة لمشاركة المحتوى المسيء واستغلال الأطفال عبر الإنترنت. تاريخيًا، لم يكن هناك إطار عمل عالمي لتنسيق جهود قطاع التكنولوجيا للكشف عن الاستغلال والاعتداء، مما ترك ثغرات في الكشف والاستجابة. تم إنشاء **Lantern** لسد هذه الفجوة من خلال تمكين الشركات المشاركة من مشاركة إشارات قابلة للتنفيذ بشأن الاعتداء، مما يسمح بالكشف عن الأضرار التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد والاستجابة لها.[201]

تعمل **Lantern** على أساس مبدأ أن مشاركة معلومات التهديدات تعزز استجابة قطاع التكنولوجيا للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، وتسهل التعاون لتعزيز الدفاعات الجماعية ضد التهديدات الناشئة. تمثل الإشارات - مثل التجزئة أو عناوين URL أو أسماء المستخدمين - محتوى أو سلوكًا ضارًا محتملًا يتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت. عندما تبلغ إحدى المنصات عن إشارة، يمكن للمنصات الأخرى مراجعة الأنشطة ذات الصلة بشكل مستقل على خدماتها الخاصة.[25]

عندما تحدد شركة ما الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA)على منصتها، فإنها تتخذ الإجراءات المناسبة لدعم سياساتها المتعلقة بسلامة الأطفال وتشارك الإشارات المرتبطة بها من خلال **Lantern**. وهذا يسمح للمنصات الأخرى بالكشف عن المحتوى أو الحسابات ذات الصلة وإزالتها بشكل استباقي، مما يعزز النظام البيئي العام للسلامة عبر الإنترنت.

الشكل 6. إطار عمل Lantern لعملية مشاركة الإشارات[25]

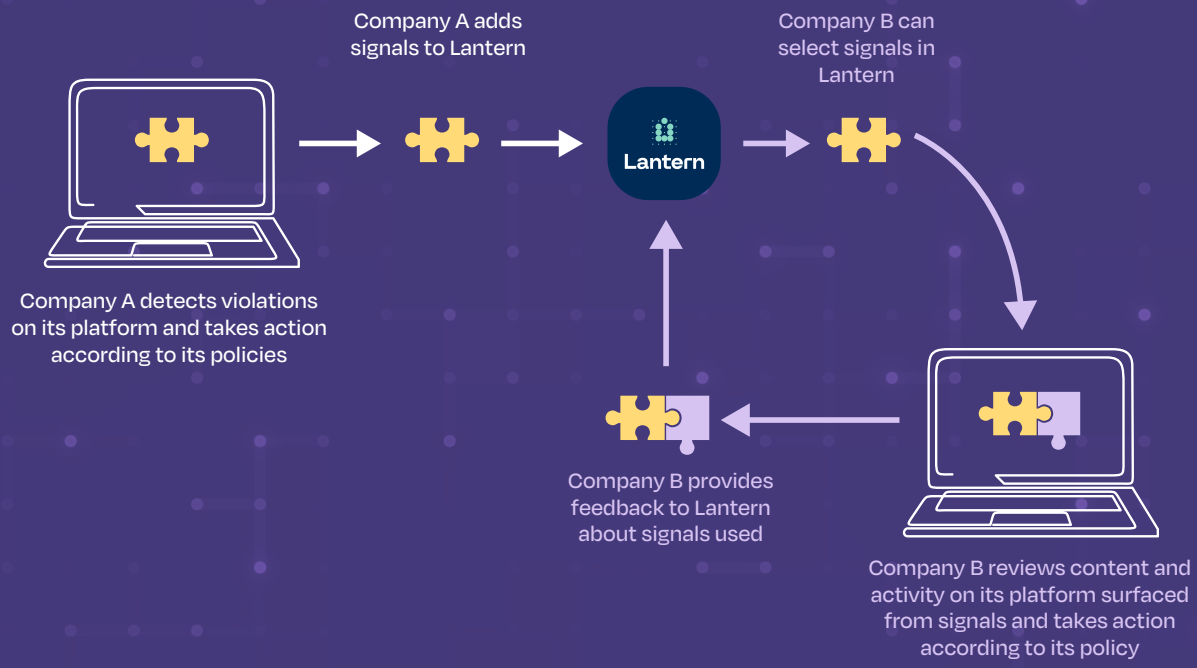

أثمر التعاون من خلال **Lantern** عن نتائج ملموسة بالفعل، حيث لاحظت الشركات المشاركة تحسناً مطرداً في قدرتها على التخفيف من مخاطر سلامة الأطفال.[201] في عام 2024:

- تمت مشاركة ما يقرب من 300,000 إشارة جديدة متعلقة بالإنترنت من الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA)— ليصل إجمالي إشارات **Lantern** إلى أكثر من مليون إشارة حتى الآن.
- تم اتخاذ إجراءات ضد أكثر من 100,000 حساب بسبب انتهاكات تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال وإساءة معاملتهم.
- تم حظر أو إزالة أكثر من 135,000 عنوان URL تستضيف أو تنقل الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA).
- تمت إزالة أكثر من 7,000 مادة من مواد الاستغلال الجنسي للأطفال.
- تم الإبلاغ عن حالات عالية الخطورة، بما في ذلك 81 حادثة من جرائم الاتصال الجنسي و45 حالة متعلقة بالاتجار.

تضمنت معظم الإشارات المستندة إلى الحوادث جناة يسعون إلى توزيع أو الحصول على المواد الإباحية التي تضم أطفالاً (CSAM)، وأحيانًا كخطوة تمهيدية للاستدراج للاعتداء أو الإساءة بالاتصال.[201] تسمح تصنيفات **Lantern** للإشارات بتصنيف التهديدات بشكل أكثر دقة، مما يدعم اتباع نُهج متعددة للكشف والاستجابة.[201]

الشكل 7. الإشارات التي تم تحميلها حسب النوع في عام 2024

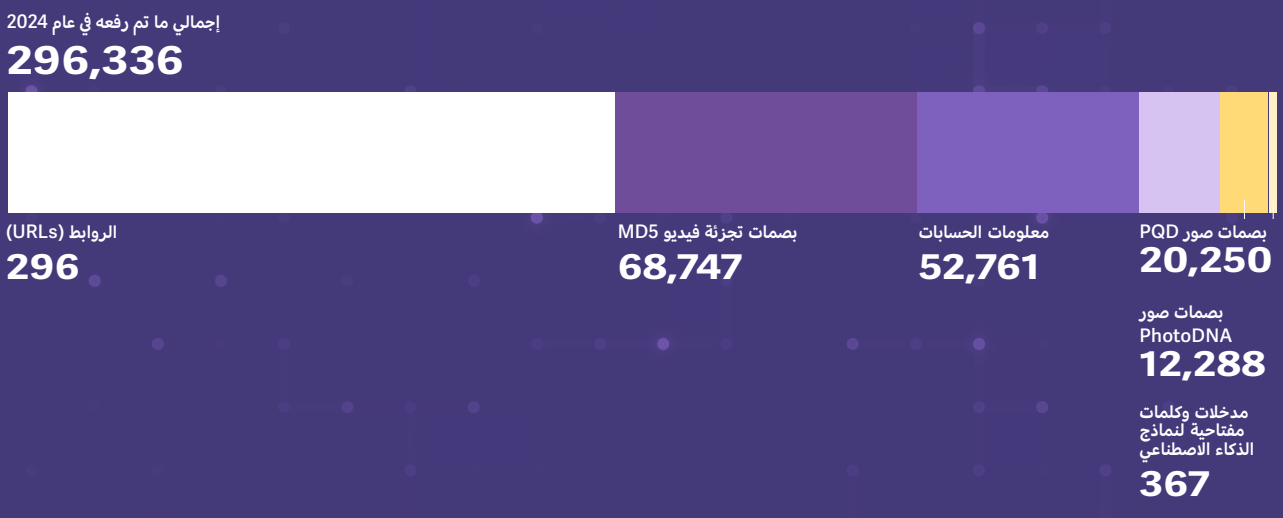

الشكل 8. فئات الإشارات المستندة إلى الحوادث المبلغ عنها في عام 2024

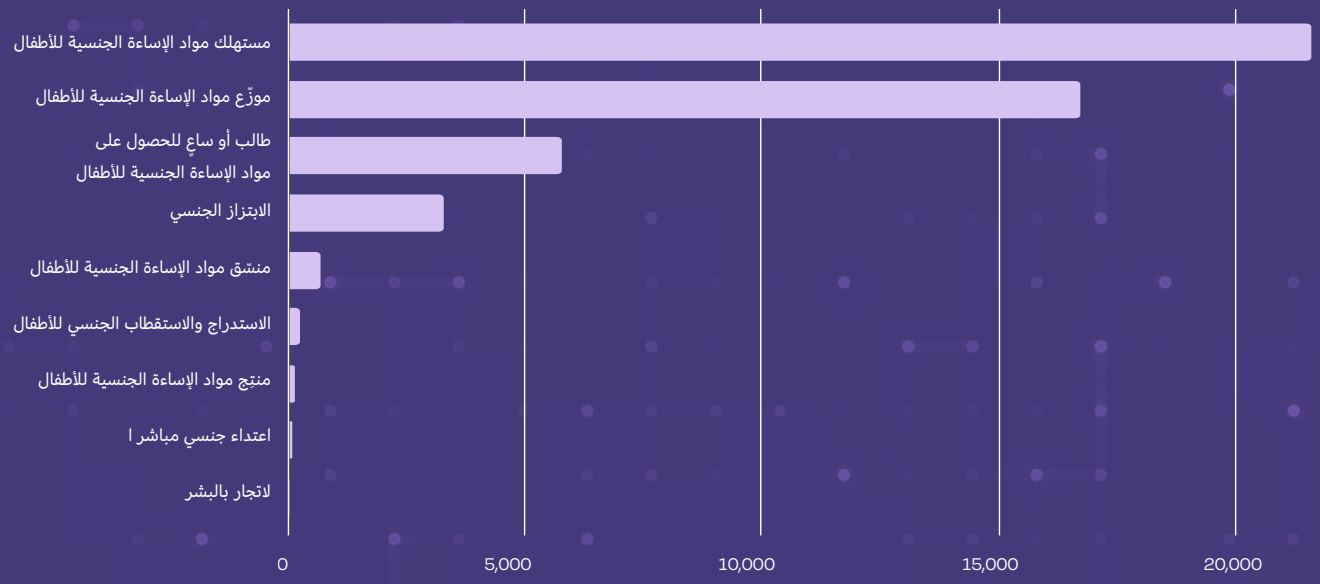

يُظهر **Lantern** قوة التعاون بين القطاعات في التصدي لاستغلال الأطفال وإساءة معاملتهم عبر الإنترنت. من خلال كسر الحواجز بين المنصات، حسّن البرنامج من الكشف ومساءلة الجناة وسرعة الاستجابة. والأهم من ذلك، أنه يُظهر أيضًا كيف يمكن أن يؤدي تبادل الإشارات المتعلقة بالمحتوى والسلوك إلى تعزيز الدفاعات ضد التهديدات الأوسع نطاقًا مثل التحرش الجنسي والابتزاز والاتجار، بالإضافة إلى توزيع مواد الاستغلال الجنسي للأطفال (CSAM).

> **"ما أثار اهتمامي حقًا هو أهمية أن الأمر يتطلب جهدًا جماعيًا... يجب أن يشارك الجميع في الوقاية."**
>
> *أحد ممثلي قطاع التكنولوجيا*[7]

القانون والسياسة والعدالة

> **"أعتقد أننا بحاجة إلى مزيد من التنظيم والتشريعات. وأعتقد أن الأمر نفسه ينطبق على التدخين وتعاطي المخدرات. نحن لا نسمح للأطفال بالتدخين. نحن لا نسمح للأطفال بشرب الكحول. لدينا تشريعات. لذا، فقد استغرقنا وقتًا طويلاً لتنظيم الإنترنت."**
>
> *من المجتمع المدني*[11]

يعد تنسيق التشريعات أمرًا ضروريًا لسد الثغرات القانونية، وضمان التعاون عبر الحدود، ومواكبة التهديدات الرقمية الناشئة.

يعتمد التنفيذ الفعال للقوانين على أنظمة قضائية مزودة بموارد جيدة ومدركة للصدمات النفسية وتركز على الناجين وتحمي الأطفال ولا تعيد صدمتهم.

يتطلب التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت الذي تسهله التكنولوجيا اتخاذ إجراءات تعاونية بين الحكومة والهيئات التنظيمية والصناعات التكنولوجية والمجتمع المدني لمساءلة الجهات المسؤولة.

تنسيق التشريعات على الصعيد العالمي بما يتماشى مع معايير حقوق الطفل

تكتسب الجهود الرامية إلى تنسيق التشريعات الوطنية التي تتناول الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت بمساعدة التكنولوجيا زخماً على الصعيد العالمي. وتعد **اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة الإلكترونية (UN Convention Against Cybercrime)** معاهدة متعددة الأطراف تاريخية لمكافحة الجريمة تعزز الجهود الرامية إلى توحيد قوانين حماية الأطفال على الصعيد العالمي، بما في ذلك تجريم المواد الإباحية التي تصور أطفالاً والاستدراج للاعتداء الجنسي على الأطفال لأول مرة على الصعيد العالمي.[23] تساعد القوانين الشاملة مثل **قانون السلامة على الإنترنت في المملكة المتحدة (UK Online Safety Act)** على تقليل التناقضات التي توجد بشكل طبيعي عند سن التشريعات عبر الوزارات الحكومية ومجالات القضايا.[8,202] سياسة فيجي الشاملة الحديثة لحماية الطفل، التي سُنّت في عام 2025، قامت بمواءمة **قانون الرعاية والحماية (Care and Protection Act) السابق لعام 2024** و**قانون عدالة الطفل (Child Justice Act) لعام 2024**. كما سعت إلى تقليل الثغرات وتحسين التنسيق بين القطاعات.[203]

ومع ذلك، لا تزال هناك تباينات على الصعيد العالمي في الجهود التشريعية داخل الحكومات وفيما بينها. ويؤدي عدم وجود نظام مركزي لرصد التطورات التشريعية وتبادل المعلومات إلى تفاقم التحدي العالمي المتمثل في عدم اتساق التشريعات. وتسلط أدوات المقارنة مثل **بطاقة أداء دول مجموعة السبع الكبرى #BeBrave** التي أعدتها حركة Brave Movement و**مؤشر تنظيم السلامة على الإنترنت** الضوء على التقدم المحرز والثغرات الموجودة.[204,205]

> **"الكثير من [الابتزاز الجنسي] يأتي من دول أجنبية... ولكن لكل دولة ولايتها القضائية وقوانينها الخاصة، ولا أحد يرغب في التعاون [لذلك] من الصعب أن تصل الرسالة التي تقول: «لا تفعلوا هذا بالأطفال»"**
>
> *إحدى الناجيات*[77]

تقدم البرازيل في مجال حماية الأطفال على الإنترنت في عام 2025

في عام 2025، حققت البرازيل إنجازًا هامًا في مجال حماية الأطفال رقميًا من خلال إجراءات سياسية تعكس الدور القيادي المتنامي لدول الأغلبية العالمية في تشكيل بيئات أكثر أمانًا على الإنترنت. في سبتمبر، سنت البرازيل قانونًا شاملاً يحدد التزامات واضحة للشركات والمنصات لمنع وكشف والاستجابة للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت.[19] يفرض القانون واجب الوقاية، ويطالب بإزالة المحتوى غير القانوني على الفور دون الحاجة إلى أوامر قضائية، ويلزم بالإبلاغ إلى السلطات الوطنية. كما يتضمن القانون مبادئ السلامة والخصوصية المدمجة في التصميم، ويحظر الإعلانات الموجهة للأطفال، ويضع قواعد صارمة للتأكد من العمر، بما في ذلك ربط حسابات الوالدين للمستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 16 عامًا. يجب على المنصات توفير أدوات الرقابة الأبوية باللغة البرتغالية، ونشر تقارير الشفافية، وتمكين الوصول إلى البيانات المتعلقة بالرفاهية الرقمية للأطفال لأغراض البحث. ستتولى وكالة حماية البيانات الوطنية البرازيلية مسؤولية إنفاذ القانون.[19]

تعد المشاورات متعددة القطاعات، بما في ذلك مع قطاع التكنولوجيا ومنظمات حقوق الطفل، ضرورية لضمان مواكبة القوانين للتهديدات التكنولوجية الناشئة وتوافقها مع معايير حقوق الطفل، مع تمكين الابتكار الذي يعزز سلامة الأطفال. ولا تزال الآراء حول أفضل السبل لحماية الأطفال من خلال التشريعات متباينة: دعا أحد خبراء قطاع التكنولوجيا إلى وضع ملاذات تشريعية آمنة (مع ضمانات صارمة) لتجربة أدوات الكشف واختبارها تحت الضغط، بينما حذر ممثل عن المجتمع المدني من أن بعض قوانين الإبلاغ الإلزامي يمكن أن تقيد عن غير قصد الإبلاغ الطوعي في الوقت المناسب.[7,11]

التأكد من العمر في العصر الرقمي: تحقيق التوازن بين الحماية والمشاركة

- يصف ضمان العمر الأساليب المستخدمة للتحقق من عمر المستخدم عبر الإنترنت أو تقديره لضمان وصوله إلى محتوى مناسب لعمره. تتضمن هذه الأساليب مفاضلة بين الدقة والخصوصية والإنصاف.
- وقد لفتت القوانين الحديثة التي تتطلب التحقق من العمر انتباه الجمهور إلى مخاطر سلامة الأطفال على الإنترنت وأبرزت مجموعة من التحديات الأخلاقية والعملية والسياسية. وقد تؤدي هذه القوانين إلى عواقب غير مقصودة، مثل تجاوز المستخدمين للقيود أو استبعاد الفئات المهمشة.
- يمكن أن يعزز ضمان العمر سلامة الأطفال على الإنترنت، ولكن دون إجراء مشاورات هادفة مع الأطفال والشباب، فإن تنفيذه قد يقوض حقوقهم.
- يجب ألا تقلل القيود العمرية من أهمية التدخلات الأسرية والمدرسية والمجتمعية، ولا تقلل من أهمية مسؤولية الشركات وتقييمات تأثير حقوق الطفل فيما يتعلق بالبيئات الرقمية.

الاتجاهات التشريعية العالمية

منذ آخر تقييم عالمي للتهديدات، أدخلت العديد من البلدان قوانين للتأكد من العمر والسلامة على الإنترنت:[206]

- البرازيل: وافقت على تشريع يتضمن التزامات شاملة للتحقق من العمر في سبتمبر 2025.[19]
- المملكة المتحدة: فرضت على المنصات منع الشباب من مشاهدة محتوى ضار، بما في ذلك استخدام تأكيد العمر «عالي الفعالية» (مثل تحديد الهوية أو تقدير العمر من خلال الوجه) على مواقع الإباحية ومنصات التواصل الاجتماعي الكبيرة، اعتبارًا من يوليو 2025.[202]
- أستراليا: ستقيد وصول الأطفال دون سن 16 عامًا إلى وسائل التواصل الاجتماعي اعتبارًا من ديسمبر 2025.[207]
- سنغافورة: تتطلب التحقق من العمر في متاجر التطبيقات للتنزيلات من متاجر Google Play وApple وHuawei.[21]

ومن بين المناطق الأخرى التي نظرت في تشريعات مماثلة أو اعتمدتها مؤخرًا الدنمارك وماليزيا ومنغوليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وتركيا والاتحاد الأوروبي وأوزبكستان.[50,51]

> **"الكثير من القوانين التي تم وضعها للشباب لم يتم وضعها [في الواقع] للشباب. على سبيل المثال، الحظر الحالي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمن هم دون سن 16 عامًا - لم يتم استشارة الشباب بشأنه بشكل كافٍ. يجب أن يكون الشباب حاضرين أثناء صياغة القوانين، وليس فقط في مرحلة التشاور."**

امرأة تبلغ من العمر 22 عامًا، أستراليا[38]

وجهات نظر الأطفال

يقر الأطفال والشباب بقيمة قوانين السلامة على الإنترنت، مع التأكيد على الحاجة إلى التمييز في تصميمها وتنفيذها. أظهر استطلاع رأي ممثل على الصعيد الوطني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و17 عامًا في أستراليا أن ما يقرب من 90% يؤيدون التحقق من العمر للوصول إلى مواقع الويب، بينما يؤيد 56% من المراهقين الأمريكيين الذين شملهم الاستطلاع متطلبات التحقق من العمر على وسائل التواصل الاجتماعي.[208,209] ومع ذلك، يسلط الشباب الضوء أيضًا على مخاوفهم بشأن الخصوصية والأمن والاندماج الرقمي.

> **"إذا كنت تريد الحماية، فلا بد من التضحية ببعض الحرية. ولكن كشاب، لدي أيضًا الحق في استكشاف واكتشاف أشياء [في العالم الرقمي]."**

شاب[38]

يحذر منتقدو الحظر الشامل من أن تقييد الوصول يمكن أن يؤدي إلى استبعاد أو عزل الشباب المهمشين، مثل الأقليات الجنسية والجندرية، أو الأطفال غير المسجلين، ودفعهم نحو الفضاءات الرقمية غير المنظمة.[210] تظهر الأدلة من المملكة المتحدة أن استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة (VPN) ارتفع بشكل حاد بعد فرض القيود، مما يسلط الضوء على تحديات الإنفاذ في عالم متصل رقمياً.[211]

> **"عندما يحتاج الطفل إلى الوصول إلى منصات البث المباشر، ولكنه لا يملك حسابًا، فإنه يستخدم مواقع غير قانونية تعرض إعلانات منبثقة غير لائقة ذات محتوى صريح."**

مدافع عن حقوق الأطفال، كينيا[38]

> **"الحسابات البديلة هي مشكلة كبيرة. إذا تم حظر أي شخص، يمكنه إنشاء حساب جديد. [هناك] العديد من الطرق المختلفة للتحايل على الحظر أو الإشراف.حسابًا، فإنه يستخدم مواقع غير قانونية تعرض إعلانات منبثقة غير لائقة ذات محتوى صريح."**

فتاة تبلغ من العمر 13 عامًا، أستراليا[38]

التوازن بين السلامة والخصوصية والحقوق

يدافع المدافعون عن أن «التأكد من العمر لا ينبغي أن يكون بهدف منع الأطفال من الدخول، بل بهدف السماح لهم بالدخول - بأمان».[186] تتبنى **سياسة الاتحاد الأفريقي لسلامة الأطفال على الإنترنت وتمكينهم (Child Online Safety and Empowerment Policy)** (2024) هذا النهج القائم على الحقوق، الذي يعزز الوصول إلى الإنترنت إلى جانب الوقاية.[212]

> **"التأكد من العمر هو أداة، وليس غاية في حد ذاته، لتجارب إيجابية للشباب على الإنترنت. في أفضل حالاته، يوفر الحماية؛ وفي أسوأ حالاته، يمنع الشباب من الوصول إلى المعلومات الأساسية والتعبير والتواصل"**

الهيئة التنظيمية[206]

الجدول 2. طرق التأكد من العمر[213]

الطريقة	الوصف	الاهتمامات الرئيسية
الإقرار الذاتي	يدخل المستخدم تاريخ الميلاد أو يحدد خانة.	سهل التنفيذ، ولكنه غير موثوق.[214]
تقدير العمر	يتنبأ بالعمر عبر خوارزميات أو قياسات بيومترية.	مريح ولكنه عرضة للتحيز والأخطاء — تظهر الدراسات معدلات خطأ تصل إلى 34-73% بين المراهقين وتحيزات عرقية.[207,215]
التحقق من العمر	يتطلب بطاقة هوية رسمية أو إشارة تم التحقق منها.	الأكثر دقة، ولكنه يثير مخاوف تتعلق بالخصوصية والأمن والاستبعاد، خاصة بالنسبة لأولئك الذين لا يملكون بطاقة هوية رسمية.[216]

لا يوجد حتى الآن معيار عالمي للتأكد من العمر. اقترحت Meta إجراء فحوصات على الأجهزة أو في متاجر التطبيقات، بينما تبحث Google في إثباتات عدم المعرفة التي تؤكد الأهلية دون الكشف عن الهوية. يجب على صانعي السياسات والشركات ضمان أن تكون الأنظمة شفافة وتحترم الحقوق وتحافظ على الخصوصية وتكون عادلة ومصممة بالاشتراك مع الأطفال.

بناء القدرات، والاستجابة الملائمة للأطفال، والعدالة التي تركز على الناجين

يجب أن تدعم القوانين التي تحمي الأطفال استثمارات في التدريب وبناء القدرات والهيئات التنظيمية المخصصة. يجب على الحكومات ضمان حصول أجهزة إنفاذ القانون والمدعين العامين والقضاء على تدريب مستمر في النهج الملائمة للأطفال والمراعية للصدمات النفسية، وتزويدهم بالموارد اللازمة لتطبيقها بفعالية. أفاد الناجون في مختلف المناطق أن الحماية التشريعية الحالية إما غير كافية أو سيئة التنفيذ، وطالبوا بإنصاف يركز على الناجين.[60]

> **إذا أبلغت الشرطة... سوف يسخرون منك. لهذا السبب نحتاج إلى وحدات مكافحة الجرائم الإلكترونية.**
>
> *مدافع عن الناجين*[60]

في كينيا، أطلق المجلس الوطني لإدارة العدالة دليلاً تدريبياً متخصصاً للعاملين في قطاع العدالة حول التحقيق والمقاضاة في جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا.[217] تعكس هذه المبادرة الاعتراف بالحاجة إلى ممارسات مخصصة وملائمة للأطفال ومراعية للصدمات النفسية داخل نظام العدالة، تتجاوز التشريعات لتدعم الاستجابات الفعالة التي تركز على الناجين.

> **يجب أن تسهل النظم القانونية عليهم الإبلاغ عن الإساءة دون خوف، ويجب أن تعمل المنصات الإلكترونية بسرعة لإزالة أي محتوى ضار.**
>
> *شاب يبلغ من العمر 15 عامًا، إثيوبيا*[60]

يعد الكشف الاستباقي، بغض النظر عن شكاوى الناجين، أمرًا بالغ الأهمية. وتعزز أدوات مثل مصنف المواد الإباحية التي تضم أطفالاً (CSAM) من Thorn (عبر الإنتربول) وموجز الفيديو المدعوم بالذكاء الاصطناعي من Rigr AI الاستجابة في الوقت المناسب للبث المباشر للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت.[218,219]

كما تُعرب أجهزة إنفاذ القانون باستمرار إلى الحاجة إلى مزيد من الموارد للتعامل مع العدد المتزايد من البلاغات التي تتلقاها الخطوط الساخنة، حيث تزداد البلاغات بشكل كبير، ويرجع ذلك جزئياً إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي. كما أن هناك حاجة إلى قدرات إضافية لدعم رفاهية موظفي الخطوط الساخنة وأول المستجيبين، ولتمويل التحقيقات الاستباقية التي يمكن أن توقف إنتاج واستهلاك المواد الإباحية للأطفال.[79] يوضح تدريب الشرطة الكمبودية على مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا كيفية بناء أنظمة شاملة تركز على الطفل.[220] وبالمثل، اعتمدت الرابطة الكندية لرؤساء الشرطة إطارًا عمل للشرطة المراعية للصدمات، مبنيًا على ست خطوات، **نموذج الستة «R» - Six 'R' Model**: الإدراك (Realize)، الاعتراف (Recognize)، إعادة التفكير (Rethink)، الاستجابة (Respond)، التخفيف (Reduce)، المراجعة (Review).[221] عندما تكون الأنظمة مراعية للصدمات وصديقة للأطفال، فإنها تقلل من ضرر إلقاء اللوم على الضحية، مما يثبط الإبلاغ، ويؤدي إلى تفاقم الآثار طويلة المدى، ويضعف الكشف والاستجابة.

> **في بلدي على وجه الخصوص، لم أرهم أبدًا يلومون الشخص الذي يقوم باستدراج الأطفال. دائمًا ما يلومون الضحية: «لماذا فعلت ذلك؟ إنه هاتفك الخاص، لماذا سمحت بحدوث ذلك؟**
>
> *طفل ناجٍ*[7]

التنسيق العالمي بين القطاعات لمعالجة الابتزاز الجنسي المالي

يعد التنسيق العالمي عبر القطاعات، بما في ذلك إنفاذ القانون والحكومة وقطاع التكنولوجيا ومقدمو الخدمات، ضروريًا للوقاية الفعالة، لا سيما في حالات الابتزاز الجنسي المالي. توصي ECPAT بمواصلة تعزيز التدابير عبر القطاعات من خلال:[222]

- إلزام المؤسسات المالية بالكشف عن المعاملات المرتبطة بالاستغلال الجنسي للأطفال والإبلاغ عنها بشكل فعال.
- تكييف أدوات المراقبة مع الاتجاهات الناشئة، بما في ذلك المحافظ الرقمية والعملات المشفرة.
- إصلاح قوانين السرية المصرفية لتمكين التعاون مع أجهزة الشرطة خارج نطاق الشرطة المالية.

منع الابتزاز الجنسي للأطفال عبر الإنترنت: رؤى من المركز الأسترالي لمكافحة استغلال الأطفال التابع للشرطة الفيدرالية الأسترالية

كشفت البيانات الصادرة عن المركز الأسترالي لمكافحة استغلال الأطفال (ACCCE) في عام 2023 عن اتجاه ناشئ: يستهدف المجرمون في الخارج بشكل أساسي المراهقين الذكور للابتزاز الجنسي المالي.223 أكثر من 90% من البلاغات المتعلقة بالابتزاز الجنسي المالي تضمنت ضحايا من الشباب الذكور. زادت البلاغات عن الابتزاز الجنسي المالي عبر الإنترنت الذي يستهدف الأطفال الأستراليين بنسبة تقارب 60% بين ديسمبر 2022 وبداية العام الدراسي 2023، مما يشير إلى ارتفاع خلال العطلات المدرسية.[223]

منذ يناير 2024، سجلت ACCCE انخفاضًا في البلاغات المتعلقة بالابتزاز الجنسي المالي، ويرجع ذلك على الأرجح إلى تنسيق أنشطة إنفاذ القانون، ورسائل الوقاية، والجهود التثقيفية. ومع ذلك، يُعتقد أن العديد من الحوادث لا يتم الإبلاغ عنها، ولا يزال الابتزاز الجنسي للأطفال يمثل مصدر قلق كبير وأولوية.

تتمثل السمة الرئيسية لنهج ACCCE في التعاون بين القطاعات لتقديم رسائل الوقاية على نطاق واسع.

> **"إنها شبكة كاملة ونظام بيئي تحتاجه لكي تنجح الوقاية."**
>
> *أحد ممثلي إنفاذ القانون[79]*

تجمع الشراكات بين أجهزة إنفاذ القانون وقطاع التكنولوجيا والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية للوصول إلى جمهور متنوع من خلال تدخلات مخصصة. ومن الأمثلة على ذلك:

- التوعية الموجهة للشباب: تعاونت ACCCE مع Kids Helpline وMeta وبرنامج الوقاية للشباب في الولايات المتحدة **NoFiltr** لإصدار موارد تعليمية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا، لتوفير معلومات حول كيفية الوقاية من الابتزاز الجنسي والتصدي له. توجه هذه المواد أيضًا الآباء ومقدمي الرعاية إلى كيفية التعرف على المخاطر والإبلاغ عن الحوادث والحصول على الدعم.[223]
- الوقاية التي تركز على الأسرة: تعاونت ACCCE مع Project Paradigm في حملة **It's Never Too Early** (ليس من المبكر أبدًا)، وهي حملة تشجع الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والأسر التي تنتظر مولودًا على بدء محادثات مبكرة حول الوقاية من الاعتداء الجنسي على الأطفال.[224]
- حملات الاتصال الجماهيري: للوصول إلى الفئات المعرضة للخطر بشكل مباشر، طورت ACCCE إعلانًا متحركًا مدته 30 ثانية موجهًا للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا، وعُرض على Snapchat، ووصل إلى ما يقدر بنحو خمسة ملايين شخص.[79,225]

الشكل 9. حملة رسوم متحركة حول الابتزاز الجنسي على Snapchat

- التعليم والتدريب: تزود منظمة **ThinkUKnow**، بقيادة الشرطة الفيدرالية الأسترالية، المدارس والأسر والمجموعات المجتمعية بأدوات عملية للتعامل مع مخاطر السلامة على الإنترنت والابتزاز الجنسي. تشمل الموارد عروضًا تقديمية وورقات حقائق وبطاقات محادثة وحزم أنشطة ومواد مخصصة ثقافيًا للمجتمعات المتنوعة لغويًا، مما يوفر نقاط دخول متعددة للمناقشات حول المخاطر على الإنترنت.[152]

بينما تقوم ACCCE بجمع بيانات المشاركة بشكل نشط — مثل عدد العروض التقديمية التي تم تقديمها والجمهور الذي تم الوصول إليه — لا يزال قياس التأثير الحقيقي لجهود الوقاية يمثل تحديًا، حيث إن العديد من النتائج لا تظهر بشكل مباشر في البيانات. يركز نهج ACCCE على تزويد الآباء ومقدمي الرعاية بأدوات ومعلومات عملية، مع الاعتراف بدورهم الرئيسي في دعم سلامة الأطفال على الإنترنت. تهدف الجهود المستمرة إلى الوصول إلى الأسر الأقل احتمالًا للمشاركة وتعزيز مبادرات التثقيف والتوعية في جميع المجتمعات.

الخلاصة

يعد الاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر التكنولوجيا (CSEA) تهديدًا عالميًا يمكن الوقاية منه. المهمة المقبلة واضحة: سد الثغرات في الأدلة، وتحديد وتوسيع نطاق ما يصلح، وتسريع ترجمة المعرفة إلى أفعال. في ظل بيئة تمويل محدودة، يتطلب ذلك تعظيم الأثر من خلال تبادل المعرفة والأدلة، وتنسيق الأجندات، والاستفادة من الدروس المستخلصة من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت وجهود منع العنف الأوسع نطاقاً. لبناء عالم رقمي أكثر أماناً، يجب علينا تقوية الحلقات الأضعف، مع إدراك أن المخاطر والأضرار تنتقل إلى الأماكن الأقل حماية، وضمان أن يستفيد كل طفل من نفس المستوى من الحماية. يعتمد الوقاية الفعالة على وضع حقوق الأطفال وأصواتهم في المركز، والاستثمار في إجراءات مستدامة قائمة على الأدلة؛ وتعزيز التعاون بين جميع القطاعات وأصحاب المصلحة. من خلال المسؤولية المشتركة، يمكن للمجتمع العالمي تسريع التقدم نحو بيئة رقمية أكثر أمانًا حيث يمكن للأطفال التعلم واللعب والتواصل دون التعرض للاستغلال والإيذاء.

"من الألم إلى الهدف، من البقاء إلى القوة."

ناجية، الفلبين[138]

شكر وتقدير

الاقتباس المقترح: WeProtect Global Alliance (2025). Global Threat Assessment 2025, Preventing technology-facilitated child sexual exploitation and abuse: From insights to action (by Lau LS, Mayevskaya Y, Fanton d'Andon C, Ware, M, and Hermosilla S). WeProtect Global Alliance: [https://www.weprotect.org/global-threat-assessment-25/].

المؤلفون

WeProtect Global Alliance

WeProtect Global Alliance هي حركة عالمية تضم أكثر من 350 منظمة حكومية ومنظمات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني تعمل على تغيير الاستجابة العالمية للاستغلال والاعتداء الجنسيين على الأطفال عبر الإنترنت.

Care and Protection of Children (CPC) Learning Network, Columbia University

تعمل شبكة التعلم CPC، التي تتخذ من كلية ميلمان للصحة العامة بجامعة كولومبيا مقراً لها، على النهوض بصحة الأطفال ورفاههم من خلال البحث والسياسات والممارسات. مع شركاء في أكثر من 20 دولة، تنتج شبكة CPC أدلة وأدوات دقيقة ومستندة إلى الواقع المحلي لتعزيز أنظمة حماية الأطفال وتعزيز رفاه الأطفال والشباب والأسر على مستوى العالم.

تم إجراء البحوث وكتابة هذا التقرير من قبل لينغ سان لاو، يانا مايفسكايا، سابرينا هيرموسيلا، سيسيل فانتون داندون، وماثيو وير، مع مساهمات إضافية من كلير كننغهام، هانا طومسون، هانا-تينا فيشر، جوناثان هوينه، وليسبيرما بيرالتا أكينو.

يتوجه WeProtect Global Alliance بالشكر إلى جميع المنظمين والأفراد الذين دعموا إعداد تقرير تقييم التهديدات العالمية المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت لعام 2025. ونثمن بامتنان خبرات وإسهامات الأطفال والناجين التي زودت هذا التقرير بالمعلومات ووجهت الجهود الجماعية لإبقاء الأطفال بأمان. إن الدعم الذي تم تقديمه للإسهام بإعداد هذا التقرير، سواء من أعضاء اللجنة التوجيهية للخبراء أو من المساهمين لا يعني بالضرورة دعم محتوى هذا التقرير جزئيًا أو كليًا.

اللجنة التوجيهية للخبراء

أينغوس أو دوشارتي	MOORE | منع الاعتداء الجنسي على الأطفال، جامعة جونز هوبكنز
أفروز كافاني جونسون	اليونيسف
أنيل راغوفانشي	شبكة حماية الأطفال
بيث هيبورث	PGI
كارولينا بينيروس	ريد باباز
دان سيكستون	مؤسسة مراقبة الإنترنت (IWF)
ديبرا كليلاند	ديف كيدز إنترناشونال
إيلينا مارتيلوزو	تشايلدلايت، المعهد العالمي لسلامة الأطفال، جامعة إدنبرة
جيمس سميث	PGI
جيس ليشاك	تحالف التكنولوجيا
نينا فارانين-فالكونين	حماية الأطفال
ريكاردو دي لينس إي هورتا	حكومة البرازيل
سامباث سوكونثيا	حكومة كمبوديا
سويونغ بارك	الهيئة التنظيمية الكورية الجنوبية، KCSC
ويراوان بوم موسبي	مشروع HUG تايلاند

المساهمون

قدمت المنظمات التالية رؤى الناجين والشباب لإثراء بحثنا:

VoiceBox

مؤسسة اجتماعية مقرها المملكة المتحدة يقودها شباب وتهدف إلى تعزيز أصوات الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و25 عامًا. استضافت فويش بوكس جلستين مع شباب تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عامًا من سبعة بلدان، بما في ذلك مجتمعات مهمشة ولاجئون وناجون من الإبادة الجماعية. وقد استُخدمت آراؤهم في إعداد التقرير وإطار العمل الوقائي.

Secrets Worth Sharing

منظمة مقرها المملكة المتحدة تعمل على تشجيع النقاش المفتوح حول الاعتداء الجنسي على الأطفال من خلال البودكاست وورش العمل والفعاليات. قامت Secrets Worth Sharing بمراجعة أدوات البحث النوعي وساهمت بآراء الناجين التي تم تضمينها في التقرير.

Marie Collins Foundation

تدعم ضحايا و/أو الناجين من الاعتداء الجنسي على الأطفال بمساعدة التكنولوجيا، وكذلك أسرهم والمهنيين الذين يعملون معهم، من خلال توفير خدمات الدعم والتثقيف والتعافي. قامت مؤسسة ماري كولينز بمراجعة أدوات البحث النوعي، وساهمت بآراء الناجين، ويسرت ورشة عمل مع الناجين لمراجعة إطار الوقاية.

International Justice Mission (IJM) Philippines

منظمة عالمية تعمل على مكافحة الاتجار بالبشر والعبودية الحديثة واستغلال الأطفال وإساءة معاملتهم. ساهمت IJM بآراء الناجين ذات الصلة بإطار الوقاية ودمجتها في التقرير.

Footprints to Freedom

منظمة مقرها هولندا يقودها ناجون من الاتجار بالبشر، تعمل على تمكين الناجين من الاتجار بالبشر؛ وتنفذ تدخلات على مستوى القاعدة الشعبية في أوغندا وكينيا ورواندا؛ وتوسع نطاق مبادراتها في جميع أنحاء أفريقيا من خلال تحالف الناجين الأفارقة. ساهمت منظمة آثار أقدام نحو الحرية بوجهات نظر الناجين التي تم تضمينها في التقرير.

Protect Children

تقوم منظمة حماية الأطفال، التي تتخذ من هلسنكي مقراً لها، بالدفاع عن حق كل طفل في التحرر من العنف الجنسي، وتطوير برامج الوقاية، وإجراء البحوث وإعادة تأهيل الجناة. ساهمت منظمة حماية الأطفال بمقدمة للناجين وبأفكار إضافية تم تضمينها في التقرير.

بالإضافة إلى لجنة التوجيه الخبيرة، قدم الأفراد والمنظمات التالية رؤاهم لتوجيه هذا البحث:

- ECPAT
- الاتحاد الأوروبي
- الشبكة العالمية لمنظمي السلامة على الإنترنت (GOSRN)
- جوجل
- INHOPE
- المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)
- مؤسسة لوسي فيثفول
- المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين (NCMEC)
- الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة (NCA)
- المنظمة الوطنية لعلاج الإساءة (NOTA)
- مركز مستقبل آمن
- سناب
- فرقة العمل العالمية الافتراضية (VGT)
- المنتدى الاقتصادي العالمي

Safe Futures Hub

تم تطوير إطار العمل الوقائي كجزء من Safe Futures Hub. وهي مبادرة مشتركة بين مبادرة أبحاث العنف الجنسي (SVRI) ومنظمة Together for Girls ومنظمة WeProtect Global Alliance التي تعمل على تطوير حلول لإنهاء العنف الجنسي ضد الأطفال.

تم تطوير التصميم المرئي وتخطيط التقرير بواسطة Rec Design.
تم تصميم إطار العمل الوقائي بصرياً بواسطة Together Creative.

البقاء على اطلاع على الأدلة الناشئة

الجدول 3. منشورات وموارد حية مختارة

اسم المبادرة	الوصف	متوقع
الحد من الأذى 2 (بحث مشترك بين منظمة اليونيسف إنوشنتي، ومنظمة إيكبات، والإنتربول)	توسيع نطاق الدراسات الاستقصائية السكانية التي تشمل الأطفال ومقدمي الرعاية، بالإضافة إلى إجراء مقابلات معمقة مع الناجين الشباب في 12 دولة إضافية، بهدف تحسين الفهم العالمي للاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت.	2025-2026
المبادرة العالمية للأولاد (ECPAT)	ستتضمن إحدى المنشورات القادمة دراسة حالة من باكستان مع شهادات من الناجين والممارسين، تسلط الضوء على المبادرات الرامية إلى منع الاستغلال الجنسي للأولاد والتصدي له.	2025-2026
INSPIRE: سبع استراتيجيات لإنهاء العنف ضد الأطفال (طورتها منظمة الصحة العالمية مع شركاء عالميين)	**INSPIRE** هي حزمة تقنية قائمة على الأدلة تحدد سبع استراتيجيات ونشاطين شاملين لمنع العنف ضد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و17 عامًا. وهي تدعم البلدان في تنسيق الإجراءات متعددة القطاعات وتتبع التقدم المحرز.	**جاري**
الوقاية العالمية (تقدمها MOORE | منع الاعتداء الجنسي على الأطفال، كلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة والمعهد الملكي لأبحاث الصحة العقلية)	أُطلقت منظمة **Prevention Global** في عام 2024، وهي منصة معرفية ومبادرة بحثية طموحة تقيّم 7 برامج تم تطويرها لمنع ارتكاب الاعتداء الجنسي على الأطفال وتقود استطلاعات قياسية حول انتشار ارتكاب هذه الجرائم في أربع قارات (البرازيل وألمانيا وتنزانيا والولايات المتحدة).[176] كما تنشر منتجات معرفية تستكشف الجوانب الرئيسية للوقاية، بما في ذلك **Serving Youth**، الذي يغطي انتشار الإيذاء في البيئات التي تخدم الشباب في الولايات المتحدة ويوفر دليلًا عمليًا للقادة؛ و **Scalability**، الذي يستكشف العوائق والفرص المتاحة لتوسيع نطاق البرامج؛ و **Making The Case**، الذي يكشف عن تصور الجمهور للاعتداء الجنسي على الأطفال باعتباره مشكلة يمكن الوقاية منها.[125,176,226]	2026

اسم المبادرة	الوصف	متوقع
السلوك المسؤول مع الشباب والأطفال (RBYC)[74]	**RBYC** هو برنامج مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و14 عامًا يهدف إلى منع السلوك الجنسي المشكل ومساعدة المراهقين الصغار على تطوير تفاعلات آمنة ومناسبة - مع الأطفال الأصغر سنًا وأقرانهم والبالغين - سواء عبر الإنترنت أو في الواقع. تم اختباره في الولايات المتحدة ويجري حاليًا تكييفه وتقييمه في 24 مدرسة في ألمانيا (22 في تجارب عشوائية محكومة و2 في دراسات تجريبية).	2026
مركز مستقبل آمن مراجعة منهجية عالمية وإطار عمل PbK	يعمل مركز مستقبل آمن، بالتعاون مع جامعة أكسفورد، على تطوير **مراجعة منهجية عالمية للحياة** لتوفير أدلة محدثة باستمرار حول منع العنف الجنسي ضد الأطفال، مع التركيز على البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. في ديسمبر 2025، سيطلق المركز أيضًا **إطار عمل المعرفة القائمة على الممارسة (PbK)**، الذي يعترف بالخبرة المكتسبة من التجربة العملية، ويستمع إلى الأصوات غير الممثلة، ويسلط الضوء على أسباب نجاح التدخلات في السياقات الواقعية وكيفية نجاحها.	2025-2026

مسرد المصطلحات

المواد الإباحية التي تتضمن اعتداءات جنسية على الأطفال (CSAM) والمنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI)	إساءة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء أي تمثيل جنسي أو صريح جنسيًا لطفل، كليًا أو جزئيًا. ويشمل ذلك الصور والفيديوهات والمقاطع الصوتية والرسوم المتحركة أو أي وسائط أخرى تنتجها تقنيات الذكاء الاصطناعي. وهو شكل من أشكال المواد الجنسية المسيئة للأطفال (CSAM) التي يتم إنتاجها رقميًا (DG-CSAM) (انظر الموضوع ذي الصلة، التزييف العميق).[26]
التجميع	ميزة تدمج البلاغات ذات الصلة بالحوادث المنتشرة، مثل المحتوى الفيروسي، في تقرير واحد أو مجموعة أصغر من التقارير، مما يقلل من البلاغات المكررة مع الاحتفاظ بالمعلومات عن جميع المستخدمين والحوادث المبلغ عنها.[12]
الروبوتات المحادثة	أداة محادثة آلية، غالبًا ما تعمل بالذكاء الاصطناعي، يمكنها محاكاة الأطفال أو البالغين والتفاعل مع المستخدمين كرفقاء أو مستشارين أو أصدقاء، ولكنها قد تشكل مخاطر مثل المعلومات المضللة أو جمع البيانات أو التعرض لمحتوى غير لائق.[59]
مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال (CSAM)	مواد، مثل الصور أو مقاطع الفيديو، التي تصور و/أو توثق أفعالًا تنطوي على اعتداء جنسي و/أو استغلال للأطفال. يمكن استخدام هذه المواد في تحقيقات الاستخبارات الجنائية و/أو كأدلة في القضايا الجنائية.[26]
الاعتداء الجنسي على الأطفال عبر الإنترنت	أي شكل من أشكال الاعتداء الجنسي على الأطفال، له صلة بالبيئة الرقمية. ويشمل ذلك الاعتداء الجنسي على الأطفال الذي تسهله التكنولوجيا ويُرتكب في مكان آخر ثم يتكرر من خلال مشاركته عبر الإنترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من الأبعاد الرقمية.[26]
الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت	جميع الأفعال ذات الطابع الاستغلالي الجنسي التي تُرتكب ضد طفل وترتبط بالبيئة الرقمية. ويشمل ذلك أي استخدام للتكنولوجيا يؤدي إلى الاستغلال الجنسي أو يتسبب في استغلال طفل جنسياً أو يؤدي إلى إنتاج، أو شراء، أو بيع، أو حيازة، أو توزيع، أو نقل صور، أو مواد أخرى توثق هذا الاستغلال الجنسي. بالمقارنة مع الإساءة، غالبًا ما يكون تبادل أو توزيع الأشياء ذات القيمة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الصور أو مقاطع الفيديو، من مكونات الاستغلال.[26]
التزييف العميق	التزييف العميق هو محتوى تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي (مثل صورة أو فيديو أو رسوم متحركة أو صوت) يصور بشكل واقعي شخصًا يفعل أو يقول شيئًا لم يفعله أو يقوله أبدًا.[227] يمكن استخدامه للإشارة إلى المحتوى الذي يصور أطفالًا حقيقيين في مواقف جنسية محاكاة.
الرفاهية الرقمية	تأثير التقنيات على الصحة العقلية والبدنية والاجتماعية والعاطفية للفرد.[228]

التشفير من طرف إلى طرف	طريقة أمان تضمن أن المرسل والمستلم المقصود فقط يمكنهما الوصول إلى محتويات الاتصال، مما يمنع الأطراف الثالثة، بما في ذلك مقدمو الخدمات، من عرض البيانات أو مسحها ضوئيًا.[229]
محتوى جنسي بصيغة المتكلم يتضمّن أطفالًا	قد يلتقط الأطفال والمراهقون دون سن 18 عامًا صورًا أو مقاطع فيديو جنسية لأنفسهم. في حين أن هذا السلوك في حد ذاته ليس بالضرورة غير قانوني أو غير مقبول اجتماعيًا، إلا أن هناك مخاطر من أن يتم تداول أي محتوى من هذا القبيل عبر الإنترنت أو شخصيًا لإلحاق الضرر بالأطفال أو استخدامه كأساس للابتزاز. نستخدم هذا المصطلح، بالإضافة إلى مصطلح «الرسائل الجنسية»، وهو مصطلح عام شائع يشير إلى التقاط ومشاركة الصور ذات الطابع الجنسي. غالبًا ما يشارك الأطفال أنهم لا يتعاملون مع مفهوم المحتوى «الذاتي التوليد»، وفي سياقات مثل المشاركة غير التوافقية، قد يكون ذلك غير مفيد.[233]
الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI)	الذكاء الاصطناعي التوليدي هو شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي يستخدم نماذج التعلم الآلي لتحليل أنماط وهيكل بيانات التدريب الخاصة به من أجل إنشاء محتوى جديد، بما في ذلك النصوص والصور والصوت أو الوسائط الأخرى، التي تحاكي تلك المدخلات.[230]
استدراج الأطفال	يشير استدراج الأطفال أو الاستدراج عبر الإنترنت إلى عملية إقامة/بناء علاقة مع طفل سواء شخصيًا أو من خلال استخدام الإنترنت أو غيره من التقنيات الرقمية لتسهيل الاتصال الجنسي مع ذلك الشخص. في التقرير، يشير التمهيد دون مؤهلات إلى التمهيد لأغراض جنسية.[26]
السلوكيات الجنسية الضارة	الأفعال الجنسية التي يبادر بها طفل أو شاب والتي تكون غير ملائمة من الناحية التنموية أو قسرية أو مسيئة، وقد تسبب ضررًا لهم أو للآخرين. يشير السلوك الجنسي المشكل إلى الأفعال الجنسية التي قد تكون غير ملائمة أو مقلقة، ولكنها لا تصل إلى حد الضرر أو الإساءة. يستخدم هذا التقرير مصطلح السلوكيات الجنسية الضارة لتغطية النطاق الكامل للسلوكيات المقلقة، مع الاعتراف بأن السلوكيات في مراحلها المبكرة أو الأقل خطورة لا تزال تتطلب التدخل لمنعها من التصعيد.[108]
مطابقة التجزئة	تُستخدم خوارزمية تُعرف باسم دالة التجزئة لحساب بصمة، تُعرف باسم التجزئة، من ملف. وتسمى مقارنة هذه التجزئة بتجزئة أخرى مخزنة في قاعدة بيانات بمطابقة التجزئة. في سياق السلامة على الإنترنت، يمكن أن تكون مطابقة التجزئة وسيلة أساسية للكشف عن الصور ومقاطع الفيديو المعروفة بأنها غير قانونية أو ضارة.[231]
البث المباشر للإساءة	غالبًا ما يتم بث المحتوى إلى المشاهدين من خلال منصات البث المباشر المخصصة أو وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم توصيله على الفور، مما يسمح للمشاهدين بمشاهدته والمشاركة فيه أثناء حدوث الإساءة. مقارنةً بالصيغ الأخرى، قد يترك هذا أثرًا رقميًا أقل للإساءة.[26]
مشاركة الصور الحميمة دون موافقة (NCII)	مصطلح يرتبط عادة بالبالغين ويشير إلى مشاركة صور جنسية أو موحية جنسياً دون موافقة الشخص المصور. قد يحدث هذا عندما يتم مشاركة محتوى تمت مشاركته في البداية بالتراضي ثم يتم مشاركته أو إعادة توجيهه لاحقاً دون موافقة، أو عندما يتم التقاط الصور دون موافقة (كما في سياق التحرش الجنسي أو الابتزاز الجنسي). المفهوم الأساسي هو «فقدان السيطرة» على الصور.[26] يجب توخي الحذر عند استخدام هذا المصطلح في ما يتعلق بالأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد الجنسي (انظر المحتوى الجنسي ذو الصلة الذي تم إنتاجه/إنشاؤه بواسطة شخص أول ويشمل أطفالاً).

المجرم	الشخص الذي ارتكب جرائم أو أدين بجريمة تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال والاعتداء عليهم.[26]
الإغواء عبر الإنترنت	عندما يتواصل فرد مع طفل عبر الإنترنت (أو أي تقنية أخرى) بهدف ارتكاب جريمة جنسية أو اختطاف.[232]
الجاني	شخص قد يكون شارك في استغلال الأطفال جنسياً (بغض النظر عن مشاركته في إجراءات العدالة الجنائية). نستخدم مصطلح «الجاني» و«الجاني المحتمل» للإشارة إلى الأشخاص الذين شاركوا أو قد يشاركون في هذه الأفعال بغض النظر عما إذا كانوا يستوفون التعريف المحدد للجريمة أو تم القبض عليهم/إدانتهم بارتكاب جريمة.[26]
الابتزاز الجنسي للأطفال	عملية يتم فيها إجبار الأطفال على الاستمرار في إنتاج مواد جنسية و/أو القيام بأفعال مؤلمة تحت تهديد الكشف عن المواد التي تصورهم للآخرين. عندما يكون الدافع ماليًا في المقام الأول، نستخدم أيضًا مصطلح «الابتزاز الجنسي المالي».[26]
الناجي	الأشخاص الذين عانوا من الأذى والإيذاء. قد يعكس استخدام مصطلح «الناجي» عملية الشفاء. إدراكًا لتنوع تفضيلات الأشخاص الذين عانوا من هذه التجربة فيما يتعلق بالمصطلحات، نستخدم مصطلحي «الضحية» و«الناجي» بالتبادل في التقرير.[26]
الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال بواسطة التكنولوجيا (CSEA بواسطة التكنولوجيا، يُشار إليه أيضًا باسم TFCSEA)	يشير الاستغلال والاعتداء الجنسي على الأطفال بواسطة التكنولوجيا إلى استخدام التقنيات الرقمية في أي مرحلة من مراحل استدراج الأطفال للاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي على طفل أو ارتكابه أو نشره (في حالة المواد الإباحية للأطفال). ويشمل ذلك الأضرار المرتكبة في البيئات الرقمية وغير الرقمية (غير المتصلة بالإنترنت) - بما في ذلك، على سبيل المثال، تبادل المعلومات وتنسيق الإجراءات والاتصال بالأطفال لإغوائهم أو إكراههم. يعترف هذا المصطلح بأن التكنولوجيا التي تتيح الاستغلال الجنسي للأطفال تلعب دورًا في تسهيل الاعتداء وإدامة الأضرار الناجمة عن الاعتداء، في كل من الفضاءات المادية والرقمية.[26]
الضحية	الأشخاص الذين تعرضوا لأفعال ضارة و/أو إجرامية باعتبارهم أصحاب حقوق. إدراكًا لتنوع تفضيلات الأشخاص الذين عاشوا هذه التجربة فيما يتعلق بالمصطلحات، نستخدم هذا المصطلح بالتبادل مع مصطلح «الناجي» في التقرير.[26]

المراجع

1. Navigating the Unknown: Reflections on AI, the Metaverse, and Keeping Young People Safe | VoiceBox [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://voicebox.site/article/navigating-unknown-reflections-ai-metaverse-and-keeping-young-people-safe
2. MOORE | Preventing Child Sexual Abuse | Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://publichealth.jhu.edu/moore-center-for-the-prevention-of-child-sexual-abuse
3. United Nations Department of Economic and Social Affairs [Internet]. Global Internet Use Continues To Rise But Disparities Remain. [cited 2025 Nov 20]. Available from: https://social.desa.un.org/sdn/global-internet-use-continues-to-rise-but-disparities-remain
4. GSMA. Smartphone owners are now the global majority, New GSMA report reveals [Internet]. Newsroom. 2023 [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.gsma.com/newsroom/press-release/smartphone-owners-are-now-the-global-majority-new-gsma-report-reveals/
5. ITU. Statistics [Internet]. [cited 2025 Nov 21] . Available from: https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/pages/stat/default.aspx
6. Generative AI: Risks and opportunities for children | Innocenti Global Office of Research and Foresight [Internet]. [cited 2025 Aug 29]. Available from: https://www.unicef.org/innocenti/generative-ai-risks-and-opportunities-children
7. Industry. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.
8. Academic. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.
9. Intergovernmental. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.
10. Safe Online. Disrupting Harm [Internet]. Available from: https://safeonline.global/wp-content/uploads/2023/12/DH-data-insights-8-151223.pdf
11. Civil Society. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.
12. National Center for Missing and Exploited Children. CyberTipline Data [Internet]. [cited 2025 Sept 3]. Available from: https://ncmec.org/gethelpnow/cybertipline/cybertiplinedata
13. INHOPE Releases Annual Report 2024 [Internet]. [cited 2025 May 5]. Available from: https://inhope.org/EN/articles/inhope-annual-report-2024
14. IWF 2024 Annual Data & Insights Report [Internet]. [cited 2025 May 6]. Available from: https://www.iwf.org.uk/annual-data-insights-report-2024/
15. How AI is being abused to create child sexual abuse material (CSAM) online [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.iwf.org.uk/about-us/why-we-exist/our-research/how-ai-is-being-abused-to-create-child-sexual-abuse-imagery/

16. 118th Congress. S.474 - REPORT Act [Internet]. 2024. Available from: https://www.congress.gov/bill/118th-congress/senate-bill/474

17. UK Public General Acts. Online Safety Act 2023 [Internet]. 50 Oct 26, 2023. Available from: https://www.legislation.gov.uk/ukpga/2023/50

18. Social media ban in Australia | A simple guide [Internet]. UNICEF Australia. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.unicef.org.au/unicef-youth/staying-safe-online/social-media-ban-explainer?srsltid=AfmBOop6gJckegYUrtle7BkiDMa6ZKUVy0aaGjHrYShDthWRHUqp8_9A

19. Presidência da República, Casa Civil, Secretaria Especial para Assuntos Jurídicos. LEI No 15.211, DE 17 DE SETEMBRO DE 2025 [Internet]. Available from: https://www.planalto.gov.br/ccivil_03/_ato2023-2026/2025/lei/L15211.htm

20. Presidência da República, Casa Civil, Secretaria Especial para Assuntos Jurídicos. LEI No 15.100, DE 13 DE JANEIRO DE 2025 [Internet]. Available from: https://www.planalto.gov.br/ccivil_03/_ato2023-2026/2025/lei/l15100.htm

21. New Online Safety Code of Practice for App Distribution Services Enhances Protection for Singapore Users [Internet]. Infocomm Media Development Authority. [cited 2025 Aug 29]. Available from: https://www.imda.gov.sg/resources/press-releases-factsheets-and-speeches/press-releases/2025/online-safety-code-of-practice-for-app-distribution-services

22. Making the digital and physical world safer: Why the Convention against Cybercrime matters | UN News [Internet]. 2024 [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://news.un.org/en/story/2024/12/1158526

23. UN Cybercrime Convention - Full Text [Internet]. United Nations : Office on Drugs and Crime. [cited 2025 Aug 25]. Available from: //www.unodc.org/unodc/en/cybercrime/convention/text/convention-full-text.html

24. Global Digital Compact | Office for Digital and Emerging Technologies [Internet]. [cited 2025 Sept 10]. Available from: https://www.un.org/digital-emerging-technologies/global-digital-compact

25. Lantern: advancing child safety through signal sharing [Internet]. https://technologycoalition.org/. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://technologycoalition.org/programs/lantern/

26. ECPAT. Terminology Guidelines [Internet]. 2025 [cited 2025 Aug 29]. Available from: https://ecpat.org/terminology/

27. Call for consultants, global Living Systematic Review consultant(s):... [Internet]. Safe Futures Hub. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.safefutureshub.org/call-for-consultants-global-living-systematic-review-consultants-what-works-to-prevent-childhood-sexual-violence

28. Prevention Global. Prevention Global launches with new online resource hub and landmark impact evaluations [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.prevention.global/

29. Model National Response to end child sexual exploitation & abuse online - WeProtect Global Alliance [Internet]. 2020 [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.weprotect.org/resources/frameworks/model-national-response/

30. Bronfenbrenner U. Toward an experimental ecology of human development. Am Psychol. 1977;32(7):513–31.

31. UNICEF. Corporate reporting on child rights in relation to the digital environment [Internet]. Available from: https://www.unicef.org/childrightsandbusiness/workstreams/responsible-technology/reporting

32. Workshop. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.

33. Convention on the Rights of the Child, 20 November 1989 [Internet]. [cited 2025 Sept 10]. Available from: https://ihl-databases.icrc.org/en/ihl-treaties/crc-1989

34. OHCHR. General comment No. 25 (2021) on children's rights in relation to the digital environment [Internet]. OHCHR. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.ohchr.org/en/documents/general-comments-and-recommendations/general-comment-no-25-2021-childrens-rights-relation

35. United Nations. Guiding Principles on Business and Human Rights : Implementing the United Nations "Protect, Respect and Remedy" Framework [Internet]. Available from: https://digitallibrary.un.org/record/720245?v=pdf

36. UNICEF. Children's Rights Business Principles 2012 [Internet]. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.unicef.org/media/96136/file/Childrens-Rights-Business-Principles-2012.pdf

37. WeProtect Global Alliance. Children and Young People present their roadmap for a safer digital world [Internet]. Available from: https://www.weprotect.org/news/children-and-young-people-present-their-roadmap-for-a-safer-digital-world/

38. SafetyNet: insights from young people around the world [Internet]. Safe Futures Hub. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.safefutureshub.org/resources/safetynet-insights-from-young-people-around-the-world

39. Thorn. Evolving Technologies Horizon Scan [Internet]. Available from: https://www.thorn.org/research/library/evolving-technologies-horizon-scan/

40. UNICEF. Childhood in a Digital World [Internet]. [cited 2025 Nov 20]. Available from: https://www.unicef.org/innocenti/reports/childhood-digital-world

41. 10 countries with the highest percentage of web traffic from mobile phones | Business Insider Africa [Internet]. [cited 2025 Aug 29]. Available from: https://africa.businessinsider.com/local/lifestyle/10-countries-with-the-highest-percentage-of-web-traffic-from-mobile-phones/04wvy3f

42. Facts and Figures 2024 - Youth Internet use [Internet]. [cited 2025 Aug 29]. Available from: https://www.itu.int/itu-d/reports/statistics/2024/11/10/ff24-youth-internet-use

43. Slater SO, Arundell L, Grøntved A, Salmon J. Age of first digital device use and screen media use at age 15: A cross-sectional analysis of 384,591 participants from 55 countries. Public Health Pract [Internet]. 2025 June 1 [cited 2025 Sept 2];9:100596. Available from: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2666535225000151

44. Coded Companions: Young People's Relationships With AI Chatbots | VoiceBox [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://voicebox.site/article/coded-companions-young-peoples-relationships-ai-chatbots

45. Snap Digital Well-Being Index | Snapchat Safety [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://values.snap.com/safety/dwbi

46. Häubi RB. How the UN plans to connect every school to the internet by 2030 [Internet]. SWI swissinfo.ch. 2024 [cited 2025 Sept 2]. Available from: https://www.swissinfo.ch/eng/international-geneva/the-un-plans-to-connect-every-school-to-the-internet-by-2030/83325727

47. Peng D, Yu Z. A Literature Review of Digital Literacy over Two Decades. Educ Res Int [Internet]. 2022 [cited 2025 Sept 3];2022(1):2533413. Available from: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1155/2022/2533413

48. World Health Organization. 1st Global Ministerial Conference on Ending Violence Against Children [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.who.int/teams/social-determinants-of-health/violence-prevention/1st-global-ministerial-conference-on-ending-violence-against-children

49. INHOPE. Launching Version 3 of the Universal Classification Schema [Internet]. 2025 [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://inhope.org/EN/articles/what-s-new-in-version-3-of-the-universal-classification-schema

50. WeProtect Global Alliance. Child protection online: Global legislative, regulatory and policy update January 2025.

51. WeProtect Global Alliance. Child protection online: Global legislative, regulatory and policy update June 2025.

52. Patchin JW, Hinduja S. The nature and extent of youth sextortion: Legal implications and directions for future research. Behav Sci Law. 2024;42(4):401–16.

53. MikeHarrison. Global Taskforce on child sexual abuse online - WeProtect Global Alliance [Internet]. 2022 [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.weprotect.org/global-taskforce-on-child-sexual-abuse-online/

54. Government. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.

55. Transparency reporting on child sexual exploitation and abuse online [Internet]. 2023 Sept [cited 2025 Sept 30]. (OECD Digital Economy Papers; vol. 357). Report No.: 357. Available from: https://www.oecd.org/en/publications/transparency-reporting-on-child-sexual-exploitation-and-abuse-online_554ad91f-en.html

56. Grossman S, Pfefferkorn R, Thiel D, Shah S, DiResta R, Perrino J, et al. The Strengths and Weaknesses of the Online Child Safety Ecosystem. 2024 Apr 22 [cited 2025 Sept 5]; Available from: https://purl.stanford.edu/pr592kc5483

57. Childlight Into the Light Index [Internet]. [cited 2025 Apr 30]. Available from: https://www.childlight.org/into-the-light

58. 2024 Annual Report [Internet]. National Center for Missing & Exploited Children. [cited 2025 Aug 25]. Available from: http://www.missingkids.org/content/ncmec/en/footer/about/annual-report.html

59. UNICEF. The risky new world of tech's friendliest bots [Internet]. Available from: https://www.unicef.org/innocenti/stories/risky-new-world-techs-friendliest-bots

60. Data from the youth consultations led by Voicebox.

61. Davis P. Spike in online crimes against children a "wake-up call" [Internet]. National Center for Missing & Exploited Children. [cited 2025 Sept 27]. Available from: http://www.ncmec.org/content/ncmec/en/blog/2025/spike-in-online-crimes-against-children-a-wake-up-call.html

62. Deepfake Nudes & Young People: Navigating a New Frontier in Technology-facilitated Nonconsensual Sexual Abuse and Exploitation [Internet]. Thorn. [cited 2025 Sept 5]. Available from: https://www.thorn.org/research/library/deepfake-nudes-and-young-people/

63. Online child sex abuse material, boosted by AI, is outpacing Big Tech's regulation [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.iwf.org.uk/news-media/iwf-in-the-news/online-child-sex-abuse-material-boosted-by-ai-is-outpacing-big-techs-regulation/

64. Thiel D, DiResta R, Stamos A. Cross-Platform Dynamics of Self-Generated CSAM. 2023 June 6 [cited 2025 Aug 25]; Available from: https://fsi.stanford.edu/publication/cross-platform-dynamics-self-generated-csam

65 How Instagram's Algorithm Connects and Promotes Pedophile Network - Tech News Briefing - WSJ Podcasts [Internet]. [cited 2025 Aug 25]. Available from: https://www.wsj.com/podcasts/tech-news-briefing/how-instagrams-algorithm-connects-and-promotes-pedophile-network/A683C0B4-2E6F-4661-9973-10BD455DB895

66. AI enabling 'DIY child abuse' tools, with child victims in models, IWF warns MPs [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/ai-giving-offenders-diy-child-sexual-abuse-tool-as-dozens-of-child-victims-used-in-ai-models-iwf-warns-mps/

67. Aws Ai, Hugging Face, Inflection, Metaphysic, Stability AI, Teleperformance. Safety by Design for Generative AI: Preventing Child Sexual Abuse. Thorn [Internet]. 2024; Available from: https://info.thorn.org/hubfs/thorn-safety-by-design-for-generative-AI.pdf

68. Thorn. Synthetic Media Framework Case Study: Thorn. [cited 2025 Nov 4]; Available from: https://partnershiponai.org/wp-content/uploads/2024/11/case-study-thorn.pdf

69. Sivathasan N, Clahane P, Kemoli D. TikTok profiting from sexual livestreams involving children, BBC told. BBC [Internet]. 2025 Mar 2; Available from: https://www.bbc.com/news/articles/cedl8eyy4pjo

70. Ovaska A, Insoll T, Soloveva V, Vaaranen-Valkonen N, Di GR. Findings from Italian language respondents to Re-Direction surveys of CSAM users on dark web search engine. JRC Publ Repos [Internet]. 2025 [cited 2025 Nov 3]; Available from: https://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/handle/JRC138231

71. FATF Annual Report 2023-2024 [Internet]. [cited 2025 Sept 30]. Available from: https://www.fatf-gafi.org/en/publications/Fatfgeneral/FATF-Annual-report-2023-2024.html

72. Protect Children. Tech Platforms Used by Online Child Sexual Abuse Offenders [Internet]. 2024. Available from: https://www.suojellaanlapsia.fi/en/post/tech-platforms-child-sexual-abuse

73. Ending the Scourge: The Need for the STOP CSAM Act — Testimony of Michelle DeLaune, President and CEO, National Center for Missing & Exploited Children (PDF) [Internet]. Room 226, Dirksen Senate Office Building, Washington, DC; 2025 [cited 2025 Sept 5]. p. 16. Available from: https://www.judiciary.senate.gov/imo/media/doc/2025-03-11_testimony_delaune.pdf

74. Responsible Behavior with Youth and Children | MOORE | Preventing Child Sexual Abuse [Internet]. [cited 2025 Sept 5]. Available from: https://publichealth.jhu.edu/moore-center-for-the-prevention-of-child-sexual-abuse/responsible-behavior-with-youth-and-children

75. The emergence of immersive technologies and Extended Reality - WeProtect Global Alliance [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.weprotect.org/thematic/extended-reality/

76. Child safeguarding and immersive technologies [Internet]. NSPCC Learning. [cited 2025 Aug 25]. Available from: https://learning.nspcc.org.uk/research-resources/2023/child-safeguarding-immersive-technologies

77. Data from Marie Collins Foundation survivor consultation session.

78. Edwards G, Christensen L. Cyber strategies used to combat child sexual abuse material [Internet]. Australian Institute of Criminology; 2021 [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.aic.gov.au/publications/tandi/tandi636

79. Law enforcement. Data collected by the CPC Learning Network through key informant interviews.

80. Walsh K, Mathews B, Parvin K, Smith R, Burton M, Nicholas M, et al. Prevalence and characteristics of online child sexual victimization: Findings from the Australian Child Maltreatment Study. Child Abuse Negl. 2025 Feb;160:N.PAG-N.PAG.

81. Under 10s groomed online 'like never before' in 2023 find IWF [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/under-10s-groomed-online-like-never-before-as-hotline-discovers-record-amount-of-child-sexual-abuse/

82. Girls & Young Women-Led Assessment on Online Sexual Exploitation, Abuse & Technology-Facilitated Gender-Based Violence in Africa [Internet]. ECPAT. [cited 2025 May 1]. Available from: https://ecpat.org/resource/girls-young-women-led-assessment-on-online-sexual-exploitation-abuse-technology-facilitated-gender-based-violence-in-africa/

83. Protecting Children From Violence and Exploitation in Relation to the Digital Environment | UNICEF [Internet]. [cited 2025 Sept 5]. Available from: https://www.unicef.org/documents/protecting-children-violence-and-exploitation-relation-digital-environment

84. Huang TF, Chun-Yin H, Fong-Ching C, Fong-Ching C, Chiu CH, Ping-Hung C, et al. Adolescent Use of Dating Applications and the Associations with Online Victimization and Psychological Distress. Behav Sci [Internet]. 2023;13(11):903. Available from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/37998650/

85. Technology-facilitated Child Sexual Exploitation and Sexual Abuse in Burkina Faso, Côte d'Ivoire, Guinea and Niger [Internet]. ECPAT. [cited 2025 Sept 5]. Available from: https://ecpat.org/resource/technology-facilitated-child-sexual-exploitation-and-sexual-abuse-in-burkina-faso-cote-divoire-guinea-and-niger/

86. Pinto Cortez, Cristián & Guerra, Cristobal. Parental styles and online sexual abuse prevention factors. 2024. Límite (Arica). 19. 1-9. 10.4067/s0718-50652024000100209. Available from: https://www.researchgate.net/publication/383135600_Parental_styles_and_ online_sexual_abuse_prevention_factors

87. Wright MF. The Associations among Cyberbullying Victimization and Chinese and American Adolescents' Mental Health Issues: The Protective Role of Perceived Parental and Friend Support. Int J Environ Res Public Health [Internet]. 2024;21(8). Available from: https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/39200678/

88. Friedman-Hauser G, Katz C. "She has a history of making things up": Examining the disclosure and reporting of online sexual abuse among children with disabilities. Child Abuse Negl [Internet]. 2025;163 ((Friedman-Hauser G., galf@haruv.org.il) The Bob Shapell School of Social Work, Tel Aviv University, Israel). Available from: https://awspntest.apa.org/record/2026-05574-001

89. Wright MF, Wachs S. Longitudinal Associations between Different Types of Sexting, Adolescent Mental Health, and Sexual Risk Behaviors: Moderating Effects of Gender, Ethnicity, Disability Status, and Sexual Minority Status. Arch Sex Behav [Internet]. 2024 Mar 1 [cited 2025 Sept 30];53(3):1115–28. Available from: https://doi.org/10.1007/s10508-023-02764-7

90. Gemara N, Mishna F, Katz C. 'If my parents find out, I will not see my phone anymore': Who do children choose to disclose online sexual solicitation to? Child Fam Soc Work [Internet]. 2025 [cited 2025 Sept 5];30(1):4–14. Available from: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/cfs.13069

91. Lusky-Weisrose E, Klebanov B, Friedman-Hauser G, Avitan I, Katz C. Online sexual abuse of children with disabilities: Analyzing reports of social workers' case files in Israel. Child Abuse Negl. 2024 Aug;154:N. PAG-N.PAG.

92. Hong JS, Kim J, Lee JM, Saxon S, Thornberg R. Pathways from Polyvictimization to Offline and Online Sexual Harassment Victimization Among South Korean Adolescents. Arch Sex Behav. 2023 Oct;52(7):2779–88.

93. Tanaya NLTP, Puteri NMM. Child Sexual Abuse and Exploitation through Livestreaming in Indonesia: Unequal Power Relations at the Root of Child Victimization. J Int Womens Stud [Internet]. 2023 Apr;25(3):1–14. Available from: https://vc.bridgew.edu/jiws/vol25/iss3/6

94. Children P. What Drives Online Child Sexual Abuse Offending? Understanding Motivations, Facilitators, Situational Factors, and Barriers [Internet]. Protect Children. 2024 [cited 2025 Aug 31]. Available from: https://www.suojellaanlapsia.fi/en/post/2know-final-report-1

95. Napier SS, Seto MC, Cashmore J, Shackel R. Characteristics that predict exposure to and subsequent intentional viewing of child sexual abuse material among a community sample of Internet users. Child Abuse Negl. 2024 Oct;156:106977.

96. Lahtinen HM, Honkalampi K, Insoll T, Nurmi J, Quayle E, Ovaska AK, et al. Investigating the disparities among child sexual abuse material users: Anonymous self-reports from both charged and uncharged individuals. Child Abuse Negl. 2025 Mar;161:107299.

97. Chauviré-Geib K, Gerke J, Fegert JM, Rassenhofer M. The Digital Dimension: Victim's Experiences of Technology's Impact on Penetrative Child Sexual Abuse. J Child Sex Abuse. 2025 Apr 28;1–21.

98. Christensen LS, Woods J. "It's Like POOF and It's Gone": The Live-Streaming of Child Sexual Abuse. Sex Cult. 2024 Aug 1;28(4):1467–81.

99. Ringrose J, Regehr K. Recognizing and addressing how gender shapes young people's experiences of image-based sexual harassment and abuse in educational settings. J Soc Issues. 2023 Dec;79(4):1251–81.

100. 20 arrested in international operation targeting child sexual abuse material [Internet]. [cited 2025 Sept 30]. Available from: https://www.interpol.int/News-and-Events/News/2025/20-arrested-in-international-operation-targeting-child-sexual-abuse-material

101. 25 arrested in global hit against AI-generated child sexual abuse material [Internet]. Europol. [cited 2025 Sept 30]. Available from: https://www.europol.europa.eu/media-press/newsroom/news/25-arrested-in-global-hit-against-ai-generated-child-sexual-abuse-material

102. UNICEF. Who Perpetrates Online Child Sexual Exploitation and Abuse? [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://safeonline.global/wp-content/uploads/2023/12/DH-data-insights-8-151223.pdf

103. Child sexual abuse material (CSAM) [Internet]. Thorn. [cited 2025 Sept 30]. Available from: https://www.thorn.org/research/child-sexual-abuse-material-csam/

104. Salter M, Wong T. Parental Production of Child Sexual Abuse Material: A Critical Review. Trauma Violence Abuse. 2024 July;25(3):1826–37.

105. Finkelhor D, Turner H, Colburn D. The prevalence of child sexual abuse with online sexual abuse added. Child Abuse Negl. 2024;149.

106. Finkelhor D, Shattuck A, Turner HA, Hamby SL. The lifetime prevalence of child sexual abuse and sexual assault assessed in late adolescence. J Adolesc Health. 2014;55(3):329-333.

107. Russell DH, Trew S, Smith R, Higgins DJ, Walsh K. Primary prevention of harmful sexual behaviors by children and young people: A systematic review and narrative synthesis. Aggress Violent Behav. 2025 Apr;81:N.PAG-N.PAG.

108. Safe Futures Hub. Children Displaying Harmful Sexual Behaviour: Evidence and Responses [Internet]. 2025 [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://cdn.safefutureshub.org/files/Children-displaying-harmful-sexual-behaviour-Evidence-and-responses.pdf

109. Tunagur MT, Oksal H, Büber Ö, Kurt Tunagur EM, Sarıgedik E. Risk Factors and Predictors of Penetrative Online Child Sexual Abuse. J Pediatr Health Care. 2025;39(2):198–205.

110. Leaked: Understanding and Addressing Self-Generated Sexual Content involving Young People in Thailand [Internet]. Evident. [cited 2025 Sept 6]. Available from: https://www.itsevident.org/major-projects

111. Disrupting Harm country reports | Innocenti Global Office of Research and Foresight [Internet]. 2022 [cited 2025 Sept 6]. Available from: https://www.unicef.org/innocenti/reports/disrupting-harm-country-reports

112. Trends and insights from a unique helpline preventing child sexual abuse [Internet]. Lucy Faithfull Foundation. [cited 2025 Sept 5]. Available from: https://www.lucyfaithfull.org.uk/research/trends-and-insights-from-a-unique-helpline-preventing-child-sexual-abuse/

113. Bailey A, Allen L, Stevens E, Dervley R, Findlater D, Wefers S. Pathways and Prevention for Indecent Images of Children Offending: A Qualitative Study. Sex Offending Theory Res Prev [Internet]. 2022 Dec 2 [cited 2025 Sept 5];17:1–24. Available from: https://sotrap.psychopen.eu/index.php/sotrap/article/view/6657

114. Protect Children. Our Voice Male Survivors: Experiences of Victims and Survivors of Child Sexual Abuse and Exploitation [Internet]. 2025. Available from: https://www.suojellaanlapsia.fi/en/post/our-voice-male-survivors

115. Tech Coalition | Assessing OCSEA Harms in Product Development [Internet]. Tech Coalition. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.technologycoalition.org/knowledge-hub/assessing-ocsea-harms-in-product-development

116. Detecting, Disrupting and Investigating Online Child Sexual Exploitation [Internet]. [cited 2025 Aug 30]. Available from: https://www.fatf-gafi.org/en/publications/Fatfgeneral/Online-child-sexual-exploitation.html

117. Internet Watch Foundation. Teenage boys targeted as hotline sees 'heartbreaking' increase in child 'sextortion' reports [Internet]. 2024 [cited 2025 Nov 10]. Available from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/teenage-boys-targeted-as-hotline-sees-heartbreaking-increase-in-child-sextortion-reports/

118. Self-Generated Child Sexual Abuse Fieldwork Findings Report by PIER [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.iwf.org.uk/about-us/our-campaigns/self-generated-child-sexual-abuse-fieldwork-findings-report/

119. MikeHarrison. Link-sharing and child sexual abuse: understanding the threat - WeProtect Global Alliance [Internet]. 2023 [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.weprotect.org/resources/library/link-sharing-and-child-sexual-abuse-understanding-the-threat/

120. Iyer C, Mehra S. Not a Child's Play: Taking Stock of Children's Gaming in India, Gaps, Emerging Risks and Responses [Internet]. Space2Grow; 2025 June. Available from: https://www.space2grow.in/_files/ugd/fcdbc5_0dead6ef6615455280abdbded0c2c605.pdf

121. Situation Analysis of Child Online Protection in Pakistan | UNICEF Pakistan [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.unicef.org/pakistan/documents/situation-analysis-child-online-protection-pakistan

122. Online sexual abuse of primary children 1000% worse since lockdown [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.iwf.org.uk/news-media/news/sexual-abuse-imagery-of-primary-school-children-1-000-per-cent-worse-since-lockdown/

123. CDC. A Public Health Approach to Community Violence Prevention [Internet]. Community Violence Prevention. 2025 [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.cdc.gov/community-violence/php/public-health-strategy/index.html

124. Emery CR, Wong PWC, Haden-Pawlowski V, Pui C, Wong G, Kwok S, et al. Neglect, online invasive exploitation, and childhood sexual abuse in Hong Kong: Breaking the links. Child Abuse Negl. 2024 Jan;147:N.PAG-N.PAG.

125. Scalability | Prevention Global [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.prevention.global/scalability

126. 2024: A Year of Urgency, Vision, and Partnership in Safeguarding Children Online – Safe Online [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://safeonline.global/2024-a-year-of-urgency-vision-and-partnership-in-safeguarding-children-online/

127. Safe Online. Financing a Safe Digital Future: Safer Internet Day 2025 – Safe Online [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://safeonline.global/financing-a-safe-digital-future-safer-internet-day-2025/

128. Ending Online Child Sexual Exploitation and Abuse | UNICEF [Internet]. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.unicef.org/documents/ending-online-child-sexual-exploitation-and-abuse

129. Kardefelt-Winther D, Maternowska C. Addressing violence against children online and offline. Nat Hum Behav. 2020;4:227–30.

130. Data for Change – Safe Online [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://safeonline.global/data-for-change/

131. UNICEF. Data brief on Measuring Technology-facilitated Violence against Children in line with the International Classification of Violence against Children (ICVAC) [Internet]. 2025 [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://data.unicef.org/resources/data-brief-on-measuring-technology-facilitated-violence-against-children-in-line-with-the-international-classification-of-violence-against-children-icvac/

132. Safe Future Hub [Internet]. Available from: https://www.safefutureshub.org

133. Sexual Violence Research Initiative. SVRI Building the Field [Internet]. Available from: https://www.svri.org

134. Together for Girls [Internet]. Available from: https://www.togetherforgirls.org/

135. WeProtect Global Alliance. A global commitment to every child [Internet]. Available from: https://www.weprotect.org

136. General comment No. 24 (2019) on children's rights in the child justice system | OHCHR [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.ohchr.org/en/documents/general-comments-and-recommendations/general-comment-no-24-2019-childrens-rights-child

137. Reason J. The contribution of latent human failures to the breakdown of complex systems. Philos Trans R Soc Lond B Biol Sci [Internet]. 1997 Jan [cited 2025 Sept 27];327(1241):475–84. Available from: https://royalsocietypublishing.org/doi/10.1098/rstb.1990.0090

138. Data from the Philippines Survivor Network consultations with survivors.

139. Lundy L. 'Voice' is not enough: conceptualising Article 12 of the United Nations Convention on the Rights of the Child. Br Educ Res J. 2007;33(6):927–42.

140. O'Kane C. Active and Safe: The Global Program Guide for Meaningful Participation of Children and Young People in Advocacy and Prevention and Protection from Online Violence [Internet]. kindernothilfe; 2025 [cited 2025 Nov 6]. Available from: https://fliphtml5.com/dcrxp/efpp/Active_%26amp%3B_Safe_GUIDE/

141. O'Kane C. Active and Safe: Accompanying Toolkit for Meaningful Participation of Children and Young People in Advocacy and Prevention and Protection from Online Violence [Internet]. kindernothilfe; 2025 [cited 2025 Nov 6]. Available from: https://fliphtml5.com/dcrxp/kqad/Active_%26_Safe_TOOLKIT_web_19Aug2025/

142. UNICEF. Spotlight guidance on best practices for stakeholder engagement with children in D-CRIAs [Internet]. 2025 [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://www.unicef.org/childrightsandbusiness/reports/D-CRIA-Spotlight-guidance-stakeholder-engagement

143. Diagram adapted from Lansdown G, Haj-Ahmead J, Rusinow T, Sukura Y Friscia. Conceptual Framework for Measuring Outcomes of Adolescent Participation [Internet]. 2018 [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.unicef.org/media/59006/file

144. WeProtect Global Alliance. Visualising child and survivor participation [Internet]. Available from: https://www.weprotect.org/response/child-survivor-participation/mapping-participation-initiatives/#dataviz

145. European Union. BeSmartOnline - Maltese Safer Internet Centre [Internet]. 2025 [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://better-internet-for-kids.europa.eu/en/saferinternetday/malta

146. Be Smart Online. A Safer Internet for Malta [Internet]. [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://www.besmartonline.info

147. VoiceBox. VoiceBox | By young people, for young people [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://voicebox.site/

148. How can service providers work with boys at-risk and survivors of sexual exploitation and abuse in a gender-sensitive way? [Internet]. ECPAT. [cited 2025 May 1]. Available from: https://ecpat.org/story/global-boys-initiative-case-studies/

149. SecretsWorthSharing. Secrets Worth Sharing | How to talk about childhood sexual abuse [Internet]. SecretsWorthSharing. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.secretsworthsharing.com

150. CPC Learning Network. Secrets Worth Sharing founder testimony.

151. Global Threat Assessment 2023 Data - WeProtect Global Alliance [Internet]. 2023 [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.weprotect.org/global-threat-assessment-23/data/

152. Resources | ThinkUKnow [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.thinkuknow.org.au/resources-tab

153. World Vision. Tackling Online Child Sexual Exploitation [Internet]. [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://wvi.org.vn/special-projects/tackling-online-child-sexual-exploitation-ene29.html

154. End Violence. More progress and impact from our grantees [Internet]. End Violence. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.end-violence.org/node/7971

155. UNICEF. Parenting for the Digital Age | UNICEF [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: www.unicef.org/documents/parenting-digital-age

156. National Crime Agency. National Crime Agency launches online campaign to tackle "sextortion" among young teenage boys [Internet]. Available from: https://www.nationalcrimeagency.gov.uk/news/national-crime-agency-launches-online-campaign-to-tackle-sextortion-among-young-teenage-boys

157. Think Before You Share Campaign from IWF [Internet]. [cited 2025 Sept 17]. Available from: https://www.iwf.org.uk/about-us/our-campaigns/think-before-you-share/

158. UNODC. Beware The Share [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: www.unodc.org/roseap/uploads/documents/beware-the-share/index.html

159. Safe Online. Grantee Highlight – Safe Online [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://safeonline.global/grantee-highlight/

160. Letourneau EJ, Schaeffer CM, Bradshaw CP, Ruzicka AE, Assini-Meytin LC, Nair R, et al. Responsible Behavior With Younger Children: Results From a Pilot Randomized Evaluation of a School-Based Child Sexual Abuse Perpetration Prevention Program. Child Maltreat [Internet]. 2024 Feb 1 [cited 2025 Sept 6];29(1):129–41. Available from: https://doi.org/10.1177/10775595221130737

161. Ruzicka AE, Assini-Meytin LC, Schaeffer CM, Bradshaw CP, Letourneau EJ. Responsible Behavior with Younger Children: Examining the Feasibility of a Classroom-Based Program to Prevent Child Sexual Abuse Perpetration by Adolescents. J Child Sex Abuse [Internet]. [cited 2025 Nov 7];30(4). Available from: https://www.prevention.global/resources/responsible-behavior-younger-children-examining-feasibility-classroom-based-program

162. Forum EEC. Cultural Adaptation and Evaluation of the RBYC Program in Germany: Towards Offender-Focused and School-Based Prevention of Child Sexual Abuse [Internet]. Preventing disease and ill health. 2025 [cited 2025 Sept 6]. Available from: https://euspr.hypotheses.org/2100

163. Schatz J, Deesawade R, Mosby W, Kavenagh M. Leaked: Understanding and Addressing Self-Generated Sexual Content Involving Young People in Thailand [Internet]. Evident & HUG Project: Bangkok; 2025 [cited 2025 Nov 4]. Available from: www.itsevident.org/_files/ugd/0bd10b_86d0e7f3921645f7bebc0fa399371860.pdf

164. Dodge A, Lockhart E. "Young People Just Resolve It in Their Own Group": Young People's Perspectives on Responses to Non-Consensual Intimate Image Distribution. Youth Justice J Natl Assoc Youth Justice. 2022 Dec;22(3):304–19.

165. Our story [Internet]. World Childhood Foundation - 25 Years. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://childhood.org/about-childhood/our-story/

166. The HUG Project - Protecting Thai children from sexual abuse and online sex trafficking [Internet]. The HUG Project. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.hugproject.org/

167. Evident | Translating evidence into action for social change [Internet]. Evident. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.itsevident.org

168. Deterring online child sexual abuse and exploitation: lessons from seven years of campaigning) - Lucy Faithfull Foundation [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.lucyfaithfull.org.uk/research/deterring-online-child-sexual-abuse-and-exploitation-lessons-from-seven-years-of-campaigning/

169. ReDirection | Protect Children [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.suojellaanlapsia.fi/en/redirection

170. Help Wanted. Help Wanted Prevention Intervention [Internet]. Help Wanted. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://staging.wp.helpwantedprevention.org/

171. Chatbots and Warning Messages - Innovations in the Fight Against Online Child Sexual Abuse [Internet]. Lucy Faithfull Foundation. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.lucyfaithfull.org.uk/research/chatbots-and-warning-messages-innovations-in-the-fight-against-online-child-sexual-abuse/

172. Rati. Meri Trustline [Internet]. Rati Foundation. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://ratifoundation.org/meri-trustline/

173. Internet Watch Foundation. IWF 2024: Meri Trustline – Supporting Children Facing Online Harms [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.iwf.org.uk/annual-data-insights-report-2024/data-and-insights/meri-trustline/

174. UNICEF. Multidisciplinary Models of Care for Child Victims and Survivors of Sexual Abuse and Exploitation in the Digital Age | UNICEF [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.unicef.org/documents/multidisciplinary-models-care-child-victims-and-survivors-sexual-abuse-and-exploitation

175. Prevention Global. Serving Youth Animation, Brieg, Infographic [Internet]. 2025 [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://www.prevention.global/insight/serving-youth-animation-brief-infographic

176. Prevention Global. Serving Youth [Internet]. [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://www.prevention.global/serving-youth

177. MyVoiceMySafety-global-poll-of-children.pdf [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/MyVoiceMySafety-global-poll-of-children.pdf

178. ECPAT. Guidelines for ethical research on sexual exploitation involving children [Internet]. 2019 [cited 2025 Oct 29]. Available from: https://ecpat.org/guidelines-for-ethical-research/

179. Disrupting Harm: Conversations with Young Survivors about Online Child Sexual Exploitation and Abuse [Internet]. ECPAT. [cited 2025 May 1]. Available from: https://ecpat.org/resource/disrupting-harm-conversations-with-young-survivors-about-online-child-sexual-exploitation-and-abuse/

180. Luciana C. Assini-Meytin, McPhail I, Sun Y, Matthews B, Kaufman KL, Letourneau E. Child Sexual Abuse and Boundary Violating Behaviors in Youth Serving Organizations: National Prevalence and Distribution by Organizational Type. Child Maltreat [Internet]. 2024 [cited 2025 Oct 29];20(3):499–511. Available from: https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/10775595241290765

181. Alliance WG. Health and wellbeing of frontline responders. 2025 [cited 2025 Sept 27]; Available from: https://www.weprotect.org/wp-content/uploads/Health-and-wellbeing-of-frontline-responders_May-2025.pdf

182. Towards digital safety by design for children | OECD [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.oecd.org/en/publications/towards-digital-safety-by-design-for-children_c167b650-en.html

183. Tech Coalition | Child Safety Best Practices [Internet]. Tech Coalition. [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.technologycoalition.org/knowledge-hub/child-safety-best-practices

184. Child Rights Impact Assessment: A Policy Tool for a Rights Respecting Digital Environment - Livingstone - 2025 - Policy & Internet - Wiley Online Library [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/poi3.70008

185. UNICEF. Assessing child rights impacts in relation to the digital environment | UNICEF Child Rights and Business [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.unicef.org/childrightsandbusiness/workstreams/responsible-technology/D-CRIA

186. Digital Futures Commission. Child Rights by Design - 5Rights Foundation & Digital Futures Commission [Internet]. Child Rights By Design | Digital Futures Commission. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://childrightsbydesign.5rightsfoundation.com/

187. Thorn & ATIH. Safety by Design for Generative AI: Preventing Child Sexual Abuse. 2024. Thorn Repository. Available at https://info.thorn.org/hubfs/thorn-safety-by-design-for-generative-AI.pdf.

188. Thorn. Safety by Design for responsible AI | Safer by Thorn [Internet]. Purpose-Built Trust and Safety Solutions | Safer by Thorn. 2025 [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://safer.io/resources/safety-by-design-a-responsible-ai-framework/

189. Australian Government. Be Secure Quiz | eSafety Commissioner [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.esafety.gov.au/educators/classroom-resources/be-secure/quiz

190. Human Mobile Devices. HMD Fuse | The phone that grows with your kids [Internet]. HMD - Human Mobile Devices. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.hmd.com/en_int/hmd-fuse

191. Apple Support. About Communication Safety on your child's Apple device [Internet]. Apple Support. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://support.apple.com/en-us/105069

192. Snapchat. Parents - Safeguards For Teens [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://parents.snapchat.com/safeguards-for-teens

193. Google. Be Internet Awesome [Internet]. Be Internet Awesome. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://beinternetawesome.withgoogle.com/en-us

194. Lego. LEGO® - Code of conduct [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://kids.lego.com/en-us/legal/kids-code-of-conduct

195. Instagram. Partner With Instagram to Keep Your Students Safe | About Instagram [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://about.instagram.com/community/educators

196. Ngo VM, Gajula R, Thorpe C, Mckeever S. Discovering child sexual abuse material creators' behaviors and preferences on the dark web. Child Abuse Negl. 2024 Jan;147:106558.

197. Haluska R, Badovska M, Pleva M. Concept of Speaker Age Estimation Using Neural Networks to Reduce Child Grooming. Elektron Ir Elektrotechnika. 2024 Aug 26;30(4):61–7.

198. Thorn. Generative AI: Now is the Time for Safety By Design [Internet]. Thorn. 2023 [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.thorn.org/blog/now-is-the-time-for-safety-by-design/

199. Tech Coalition. Insights to Action: Asia-Pacific Briefing on Combating OCSEA [Internet]. https://technologycoalition.org/. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://technologycoalition.org/news/insights-to-action-tech-coalition-asia-pacific-briefing-on-combating-ocsea/

200. National Center for Missing & Exploited Children. Take It Down [Internet]. Take It Down. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://takeitdown.ncmec.org/

201. Lantern 2024 Transparency Report [Internet]. https://technologycoalition.org/. [cited 2025 Aug 31]. Available from: https://technologycoalition.org/resources/lantern-2024-transparency-report/

202. U.K. Government. Online Safety Act: explainer [Internet]. GOV.UK. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://www.gov.uk/government/publications/online-safety-act-explainer/online-safety-act-explainer

203. Fiji approves 1st national child safeguarding policy [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://english.news.cn/asiapacific/20250822/3042a592ecb344bb8eaa4bd2bf0ebebf/c.html

204. G7 #BeBrave Scorecard Report 2025 [Internet]. Brave Movement. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.bravemovement.org/resources/g7-scorecard-2025

205. Global Online Safety Regulators Network. GOSRN Regulatory Index 2024 [Internet]. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.esafety.gov.au/sites/default/files/2024-10/GOSRN-Regulatory-Index-2024-final.pdf

206. Tracking the shifts: Age assurance in motion | IAPP [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://iapp.org/news/a/tracking-the-shifts-age-assurance-in-motion

207. Taylor J. Not just under-16s: all Australian social media users will need to prove their age – and it could be complicated and time consuming. The Guardian [Internet]. 2025 Sept 1 [cited 2025 Sept 28]; Available from: https://www.theguardian.com/technology/2025/sep/02/under-16s-ban-how-hard-will-it-be-for-australian-social-media-users-to-prove-their-age

208. Department of Infrastructure T. Age assurance consumer research findings [Internet]. Department of Infrastructure, Transport, Regional Development, Communications, Sport and the Arts; 2025 [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.infrastructure.gov.au/department/media/publications/age-assurance-consumer-research-findings

209. Faverio MA and M. 81% of U.S. adults – versus 46% of teens – favor parental consent for minors to use social media [Internet]. Pew Research Center. 2023 [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.pewresearch.org/short-reads/2023/10/31/81-of-us-adults-versus-46-of-teens-favor-parental-consent-for-minors-to-use-social-media/

210. International A. Social media ban: what is it and what will it mean for young people? [Internet]. Amnesty International Australia. 2024 [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.amnesty.org.au/social-media-ban-explained/

211. VPNs top App Store charts as UK age verification kicks in [Internet]. 2025 [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.bbc.com/news/articles/cn72ydj70g5o

212. African Union. African Union Child Online Safety and Empowerment Policy | African Union [Internet]. 2024 [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://au.int/en/documents/20240521/african-union-child-online-safety-and-empowerment-policy

213. Commonwealth of Australia. Age Assurance Technology Trial [Internet]. Age Assurance Technology Trial. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://ageassurance.com.au/report/

214. Eltaher F, Gajula R, Miralles-Pechuán L, Thorpe C, McKeever S. The Digital Loophole: Evaluating the Effectiveness of Child Age Verification Methods on Social Media. Conf Pap [Internet]. 2025 Jan 1; Available from: https://arrow.tudublin.ie/scschcomcon/442

215. Evershed N, Nicholas J. Social media ban trial data reveals racial bias in age checking software: just how inaccurate is it? The Guardian [Internet]. 2025 Sept 18 [cited 2025 Sept 23]; Available from: https://www.theguardian.com/news/2025/sep/19/how-accurate-are-age-checks-for-australias-under-16s-social-media-ban-what-trial-data-reveals

216. School SL. The "Segregate-and-Suppress" Approach to Regulating Child Safety Online [Internet]. Stanford Law School. 2025 [cited 2025 Sept 28]. Available from: https://law.stanford.edu/publications/the-segregate-and-suppress-approach-to-regulating-child-safety-online/

217. Safe Online. Kenya launches groundbreaking training handbook to combat online child sexual exploitation and abuse [Internet]. [cited 2025 Nov 4]. Available from: https://safeonline.global/kenya-launches-groundbreaking-training-handbook-to-combat-online-child-sexual-exploitation-and-abuse/

218. Thorn. For Victim Identification [Internet]. Thorn. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.thorn.org/solutions/victim-identification/

219. Rigr AI. Video Summarisation Tool by Rigr AI [Internet]. Video Summarisation Tool by Rigr AI. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.vst.rigr.ai

220. Safe Online Report 2024 – Safe Online [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://safeonline.global/safe-online-report-2024/

221. Canadian Framework For Trauma-Informed Response in Policing – Introduction | Barrie Police Service [Internet]. [cited 2025 Sept 27]. Available from: https://www.barriepolice.ca/cftirp-introduction/

222. Landry G. Mobilising the Financial Sector Against the Sexual Exploitation of Children. ECPAT;

223. AFP records spike in financial sextortion reports over the school holidays | Australian Federal Police [Internet]. 2023 [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.afp.gov.au/news-centre/media-release/afp-records-spike-financial-sextortion-reports-over-school-holidays

224. It's Never Too Early - Early education Project Paradigm collaboration | ACCCE [Internet]. [cited 2025 Sept 22]. Available from: https://www.accce.gov.au/resources/parents-carers/its-never-too-early-early-education-project-paradigm-collaboration

225. Sextortion Campaign [Internet]. Available from: https://www.accce.gov.au/sites/default/files/2022-11/sextortion%20campaign%20video.mp4

226. Prevention Global. Making The Case | Prevention Global [Internet]. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://prevention.global/making-the-case

227. U.S. Government Accountability Office. Science & Tech Spotlight: Deepfakes [Internet]. 2025 [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.gao.gov/assets/gao-20-379sp.pdf

228. JISC. Digital wellbeing [Internet]. Digital wellbeing. [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://digitalcapability.jisc.ac.uk/what-is-digital-capability/digital-wellbeing/

229. Knodel M, Baker F, Kolkman O, Celi S, Grover G. Definition of End-to-end Encryption [Internet]. Internet Engineering Task Force; [cited 2025 Nov 3]. Report No.: draft-knodel-e2ee-definition-04. Available from: https://datatracker.ietf.org/doc/draft-knodel-e2ee-definition-04

230. INHOPE. What is generative AI? [Internet]. 2024 [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://inhope.org/EN/articles/what-is-generative-ai

231. Overview of Perceptual Hashing Technology [Internet]. www.ofcom.org.uk. 2022 [cited 2025 Nov 3]. Available from: https://www.ofcom.org.uk/online-safety/safety-technology/overview-of-perceptual-hashing-technology

232. Know2Protect, US Department of Homeland Security. ONLINE ENTICEMENT INFORMATIONAL BULLETIN [Internet]. Available from: https://www.dhs.gov/sites/default/files/2025-01/25_0121_K2P_online-enticement.pdf

233. 'Self-generated' sexual material - WeProtect Global Alliance [Internet]. 2022 [cited 2025 May 1]. Available from: https://www.weprotect.org/issue/self-generated-sexual-material/

CPC LEARNING NETWORK

COLUMBIA | MAILMAN SCHOOL OF PUBLIC HEALTH

weprotect Global Alliance